الْمُقَدِّمَــــــةُ الْجَزَرِيَّةُ

لِإمَـامِ الْمُحَـدِّثِينَ وشَـيخِ الْقُـرَّاءِ

مُحمَّـــــدٍ ابْـــنِ الْجَـــزَرِيِّ

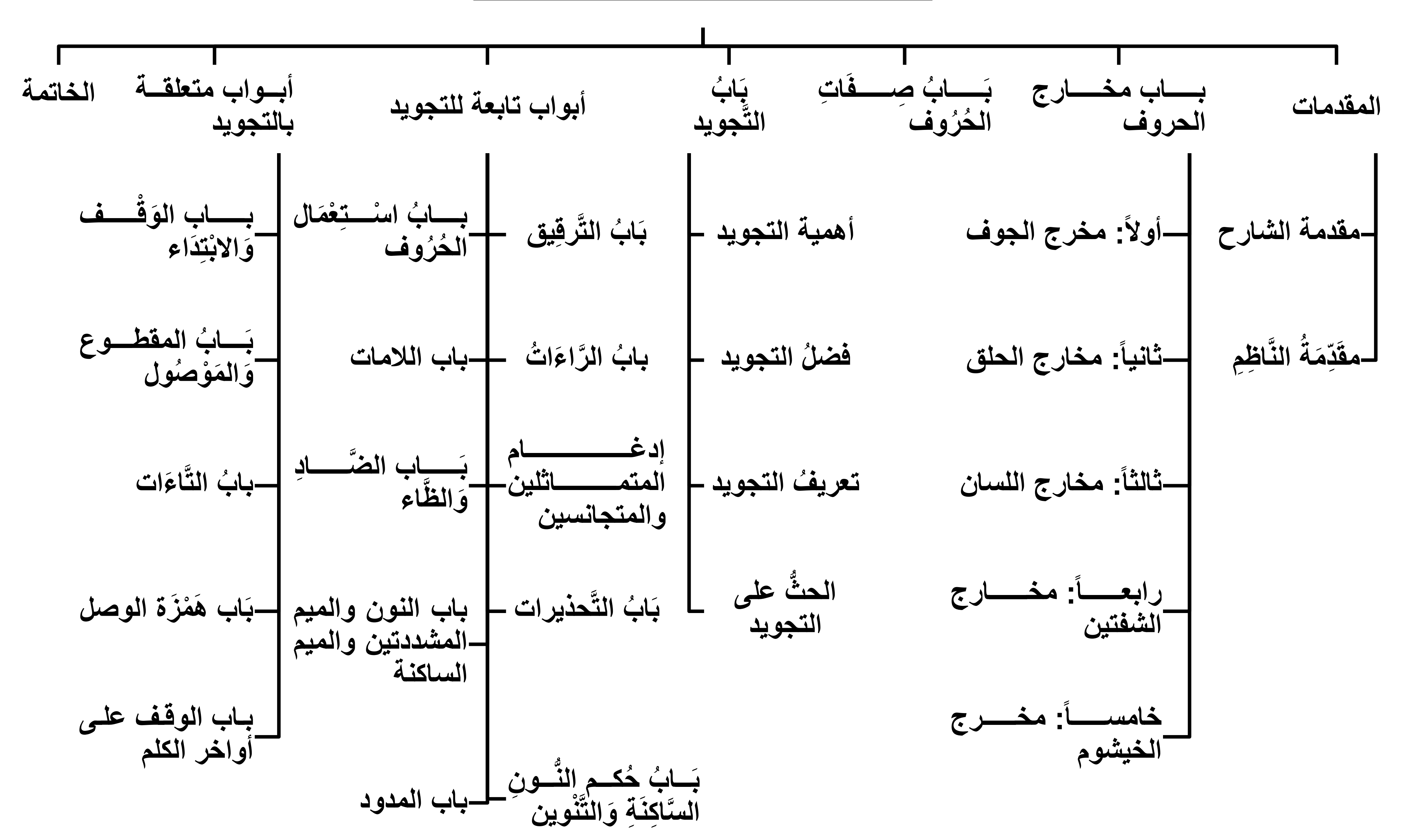
والدَّقَائِق الْمُحْكَمَة فِي شَرح الْمُقَدِّمَـةِ

لِشَيْخِ الإِسْلَامِ زَكَرِيَّـا الأَنصَـارِيِّ

فِي خَرَائِطِ ذِهْنِيَّةٍ

عُنِيَ بِهِ مُصْطَفَى دَنْقَشْ

المُقدّمة الجزرية مع شرحها (خريطة إجمالية)



مُقَدِمَةُ الشَارِحُ

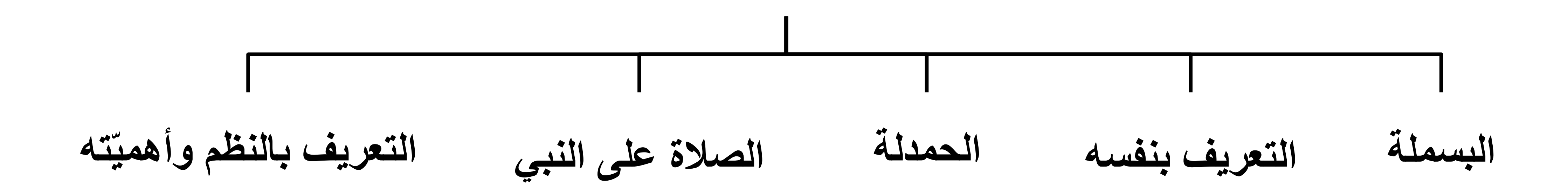
قال شيخ الإسلام والمسلمين زينُ الملة والدين أبو يحيى زكريا الأنصاري الشافعيّ تغمده الله برحمته، وأعاد علينا وعلى المسلمين من بركته في الدنيا والآخرة بمحمد وآله وصحبه وعترته:

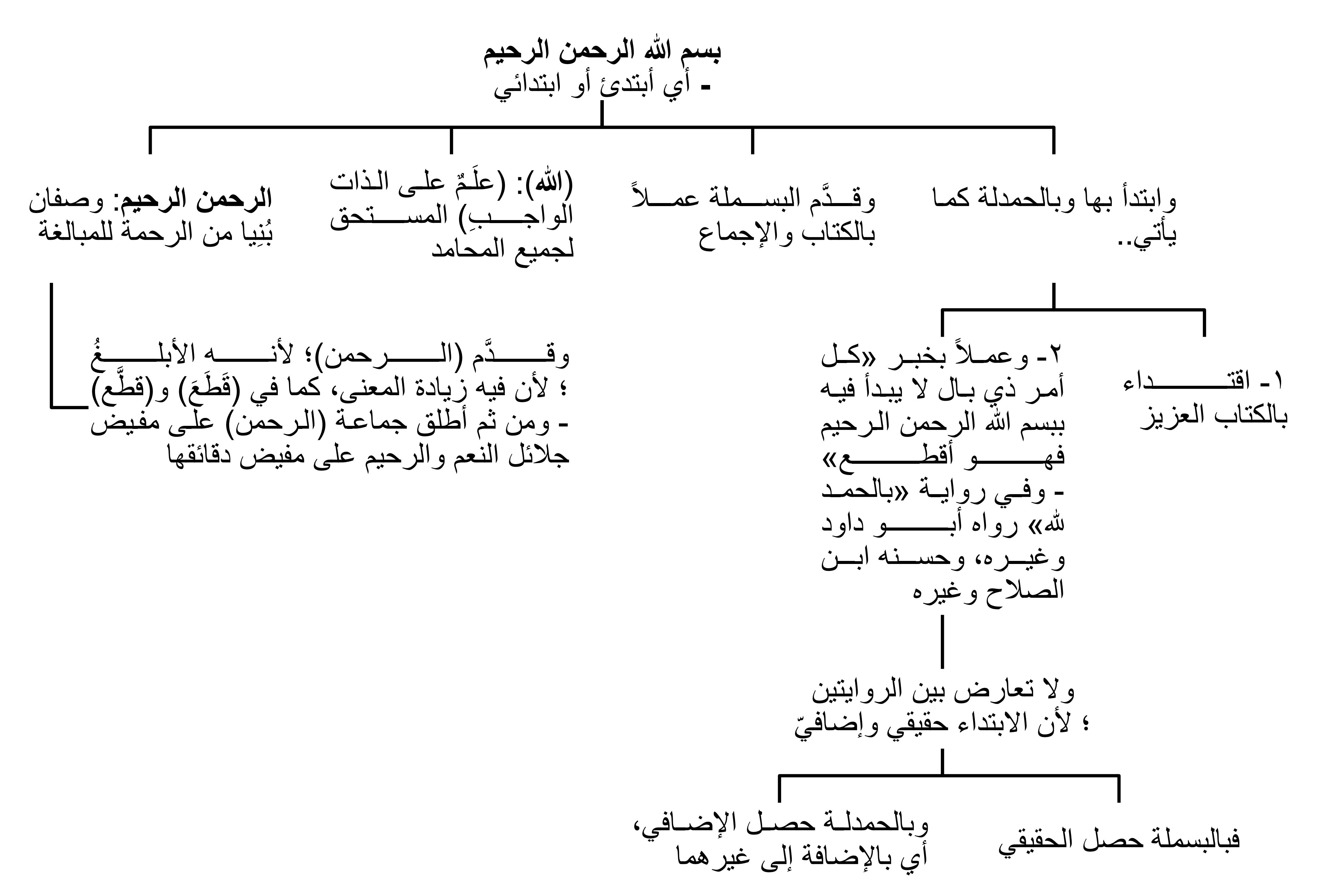
بسم الله الرحمن الرحيم، وهو حسبي ونعم الوكيل، الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه، وأجزل لمن جَوَّدَهُ وعَمِلَ به ثوابَهُ، وصلى الله على سيدنا محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد، فإن المقدمة المنظومة في تجويد القرآن للشيخ الإمام والحبر الهمام، شيخ الإسلام، حافظ عصره، أبي الخير محمد بن الجزري -طيب الله ثراه وجعل الجنة مأواه- لمَّا اعتنى بها ذوو الجد والاجتهاد، وكانت محتاجة إلى بيان المراد، وحوت مع صغر الحجم وحسن الاختصار ما لم يحوه في هذا الفن كثير من الكتب الكبار..رأيتُ أن أضع عليها شرحاً يحل ألفاظها، ويبين مرادها، ويبرز دقائقها، ويقيد مطلقها، ويفتح مغلقها

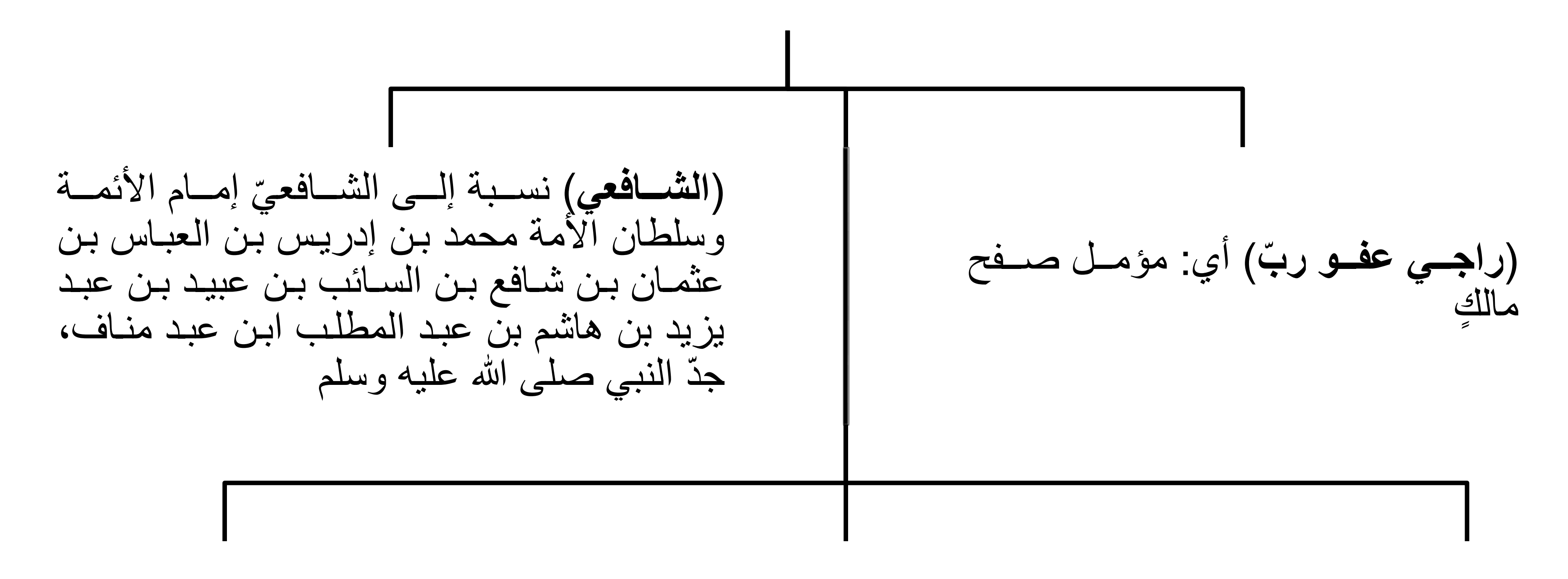
وسميته بـ(الدقائق المحكمة في شرح المقدمة) وعدة أبياتها مائة وسبعة على ما في أقلها

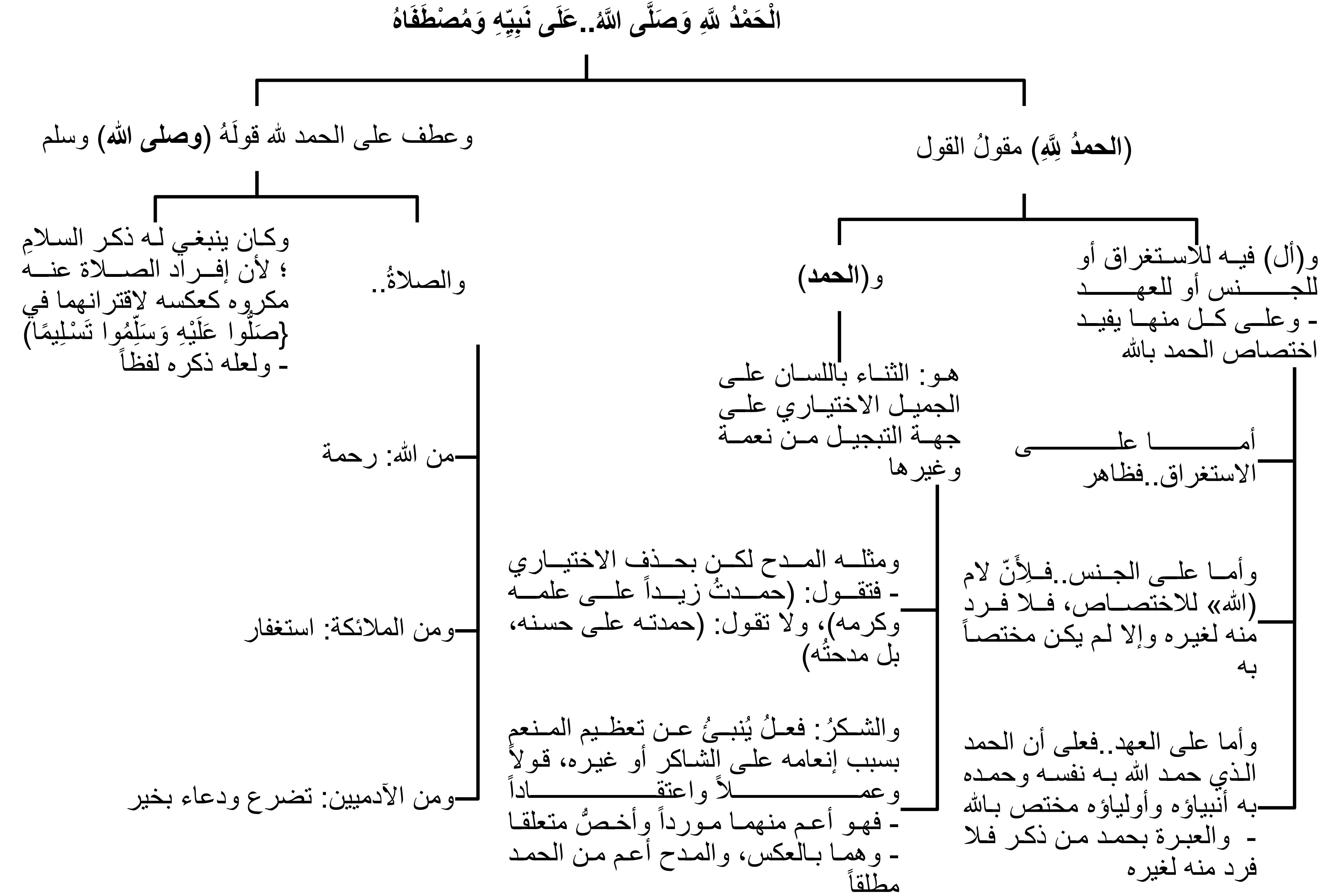
مُقَدِّمَةُ النَّاظِمِ

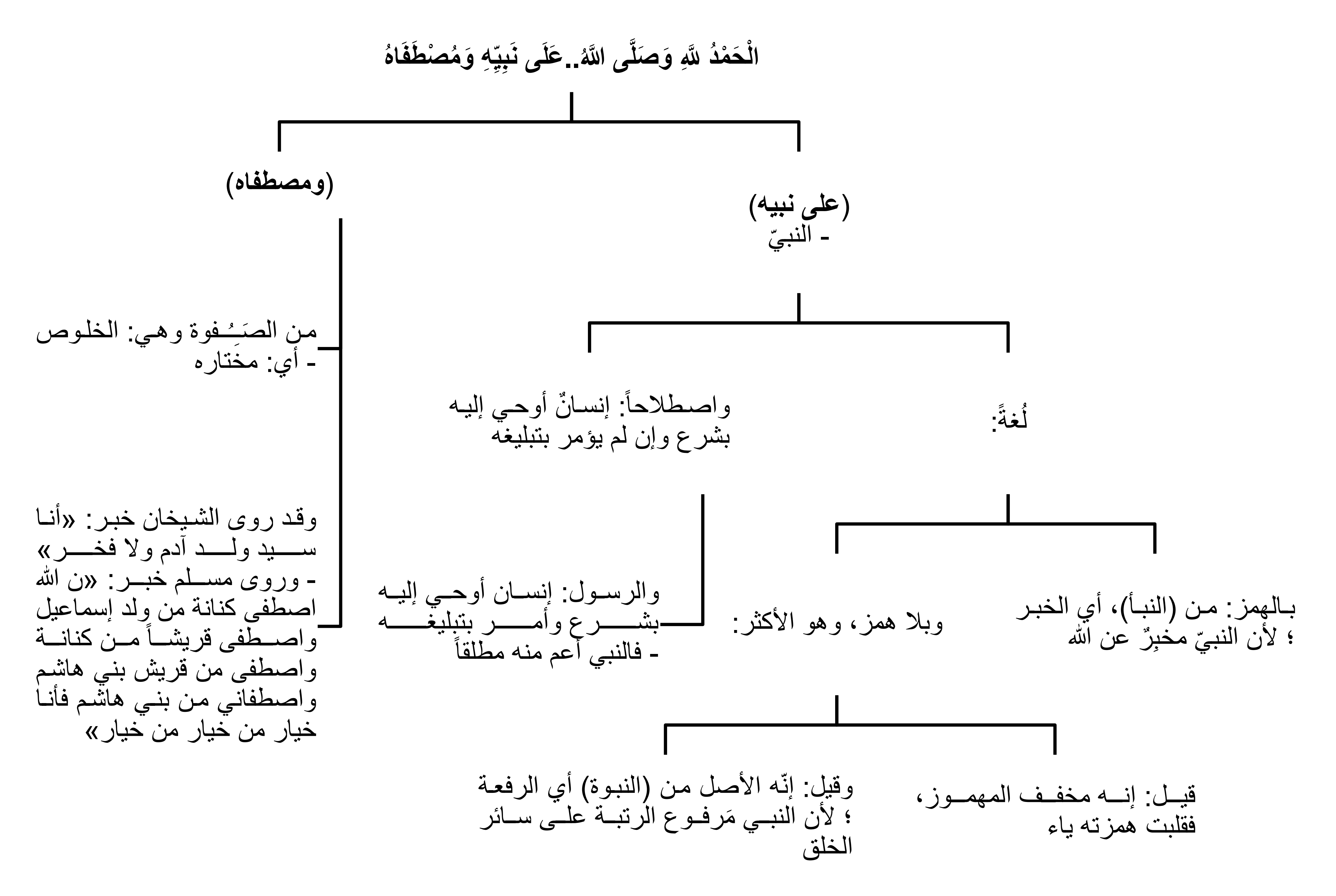



بسم الله الرحمن الرحيم
- أي أبتدئ أو ابتدائي
وابتدأ بها وبالحمدلة كما يأتي..
وقدَّم البسملة عملاً بالكتاب والإجماع
(الله): (علَمٌ على الذات الواجبِ) المستحق لجميع المحامد
الرحمن الرحيم: وصفان بُنِيا من الرحمة للمبالغة
١- اقتداء بالكتاب العزيز
٢- وعملاً بخبر «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع»
- وفي رواية «بالحمد لله» رواه أبو داود وغيره، وحسنه ابن الصلاح وغيره
ولا تعارض بين الروايتين ؛ لأن الابتداء حقيقي وإضافيّ
فبالبسملة حصل الحقيقي
وبالحمدلة حصل الإضافي، أي بالإضافة إلى غيرهما
وقدَّم (الرحمن)؛ لأنه الأبلغُ ؛ لأن فيه زيادة المعنى، كما في (قَطَعَ) و(قطَّع)
- ومن ثم أطلق جماعة (الرحمن) على مفيض جلائل النعم والرحيم على مفيض دقائقها

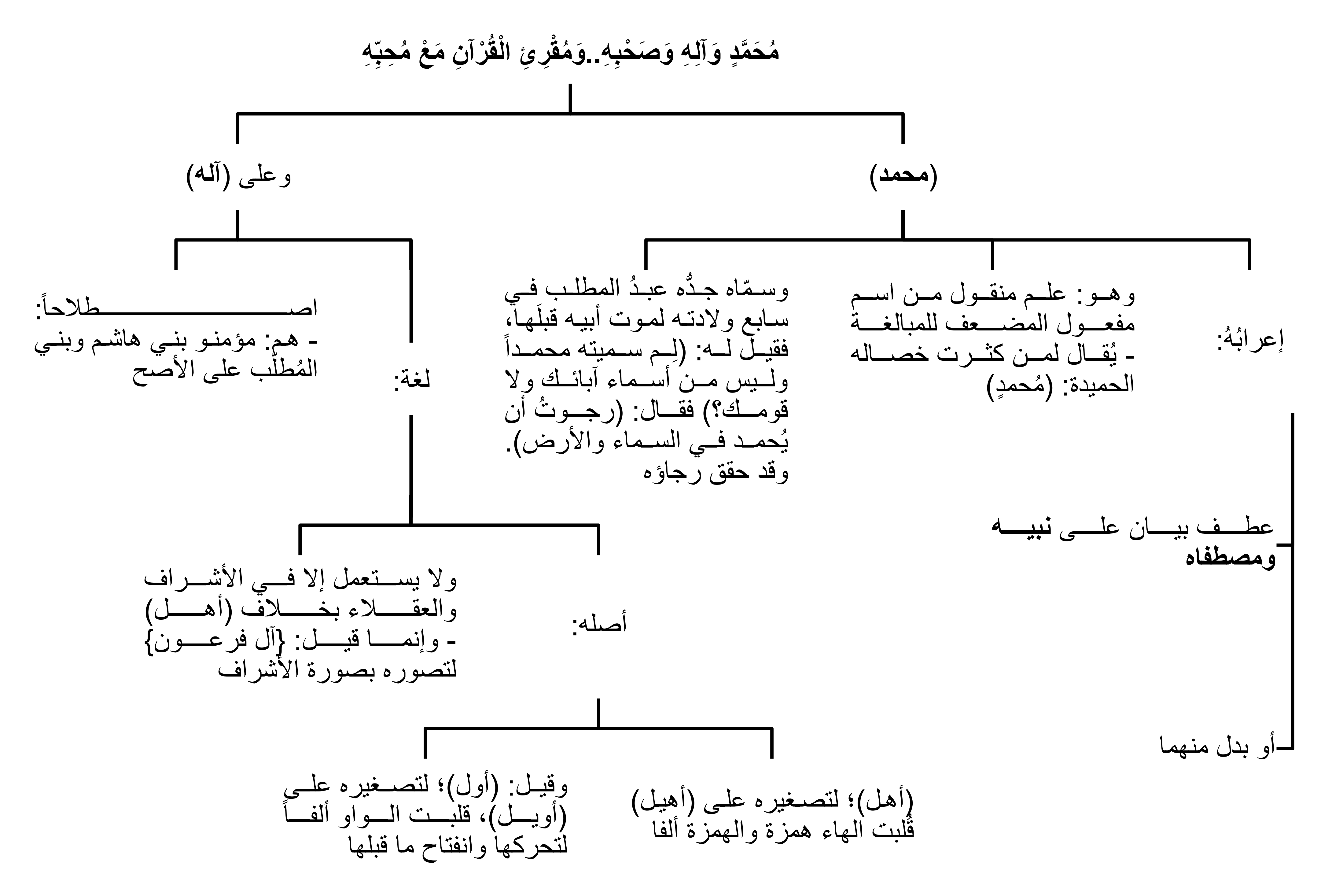
يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ..مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي

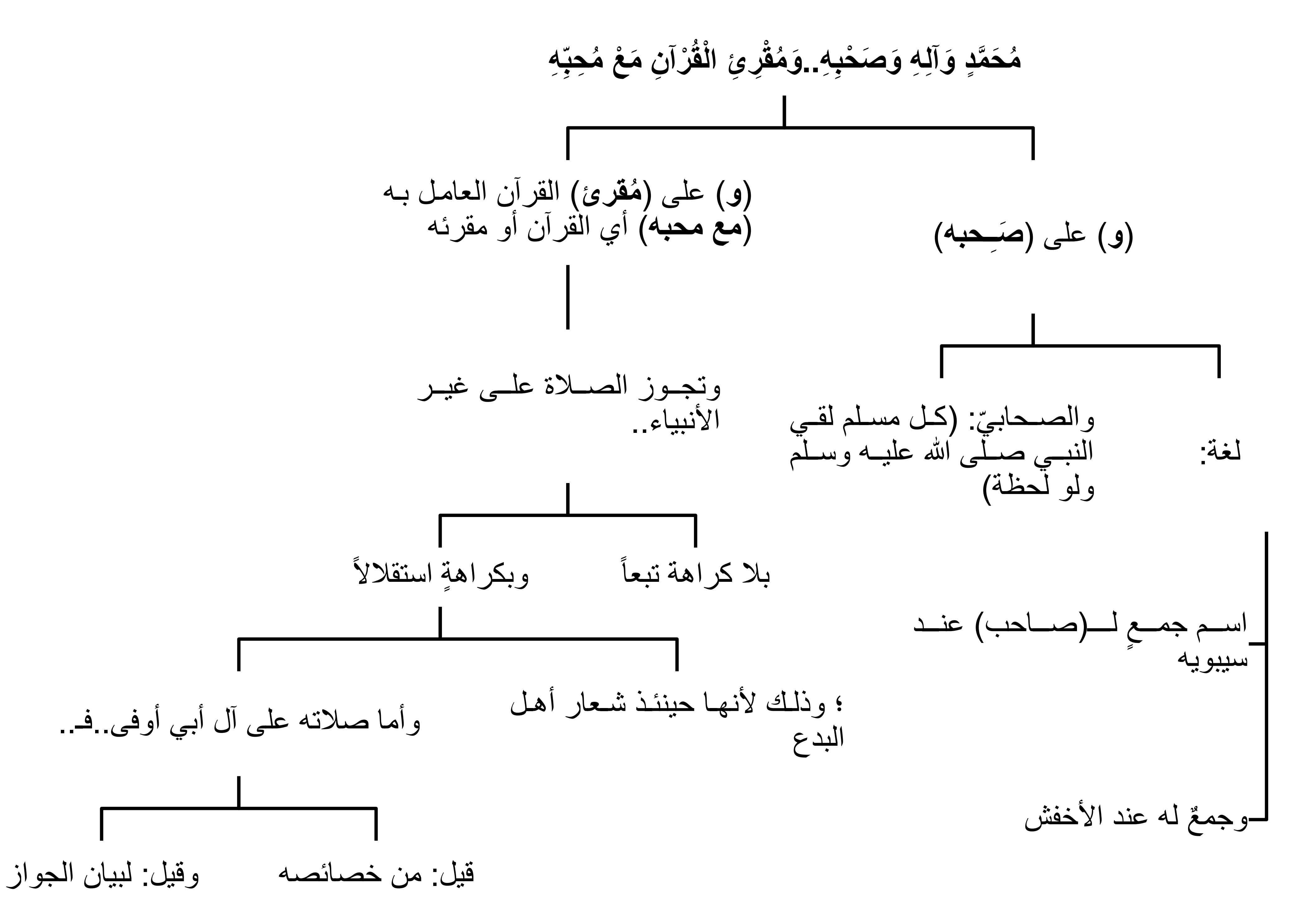



الْحَمْدُ للهِ وَصَلَّى اللَّهُ..عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ
(الحمدُ لِلَّهِ) مقولُ القول
و(أل) فيه للاستغراق أو للجنس أو للعهد
- وعلى كل منها يفيد اختصاص الحمد بالله
أما على الاستغراق..فظاهر
وأما على الجنس..فلِأَنّ لام (الله» للاختصاص، فلا فرد منه لغيره وإلا لم يكن مختصاً به
وأما على العهد..فعلى أن الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمده به أنبياؤه وأولياؤه مختص بالله
- والعبرة بحمد من ذكر فلا فرد منه لغيره
و(الحمد)
هو: الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل من نعمة وغيرها
ومثله المدح لكن بحذف الاختياري
- فتقول: (حمدتُ زيداً على علمه وكرمه)، ولا تقول: (حمدته على حسنه، بل مدحتُه)
والشكرُ: فعلُ يُنبئُ عن تعظيم المنعمِ بسبب إنعامه على الشاكر أو غيره، قولاً وعملاً واعتقاداً
- فهو أعم منهما مورداً وأخصُّ متعلقا
- وهما بالعكس، والمدح أعم من الحمد مطلقاً
وعطف على الحمد لله قولَهُ (وصلى الله) وسلم
والصلاةُ..
من الله: رحمة
ومن الملائكة: استغفار
ومن الآدميين: تضرع ودعاء بخير
وكان ينبغي له ذكر السلامِ ؛ لأن إفراد الصلاة عنه مكروه كعكسه لاقترانهما في {صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}
- ولعله ذكره لفظاً

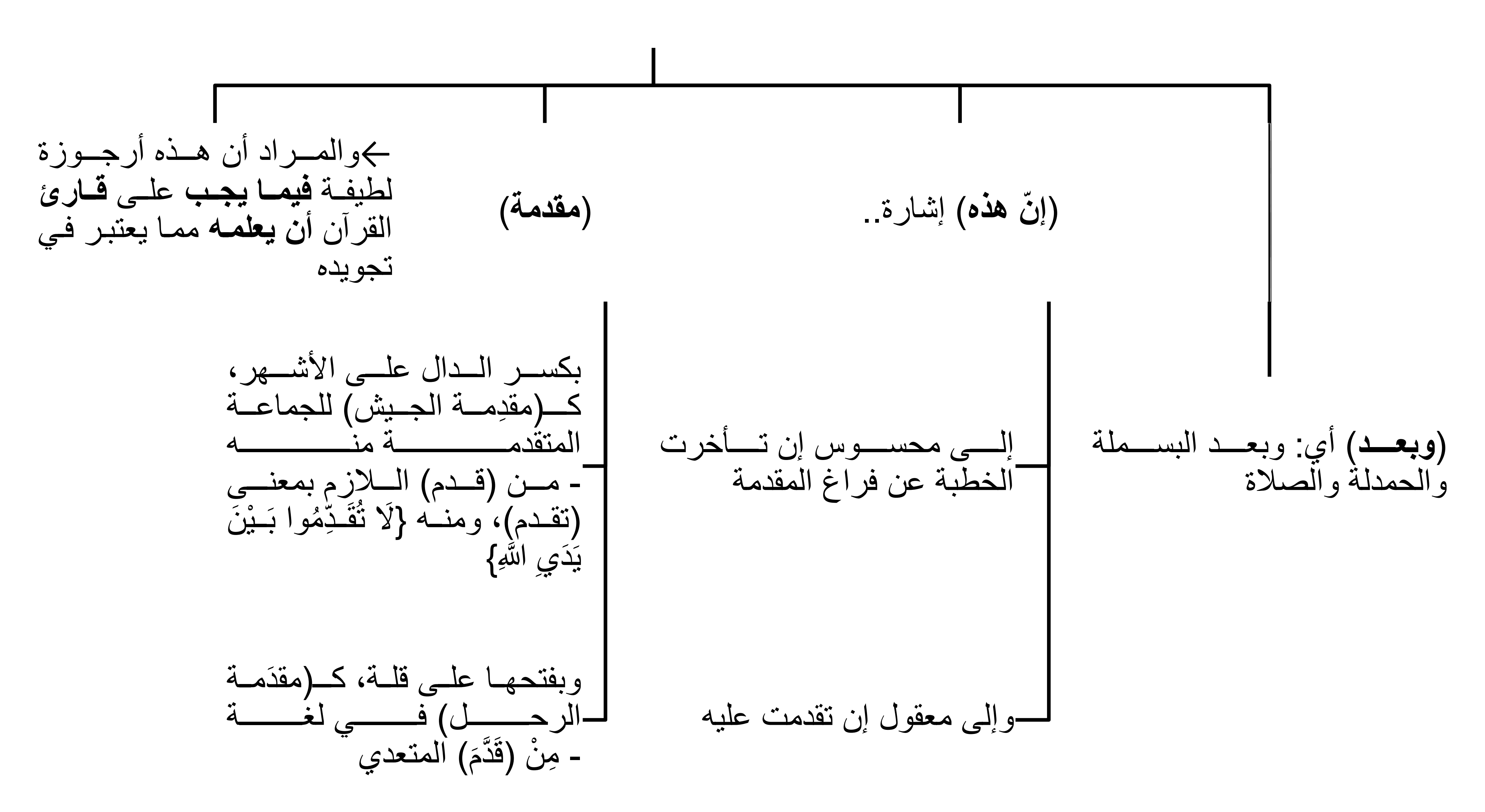


الْحَمْدُ للهِ وَصَلَّى اللهُ..عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ
(على نبيه)
- النبيّ
لُغةً:
بالهمز: من (النبأ)، أي الخبر ؛ لأن النبيّ مخبِرٌ عن الله
وبلا همز، وهو الأكثر:
قيل: إنه مخفف المهموز، فقلبت همزته ياء
وقيل: إنّه الأصل من (النبوة) أي الرفعة ؛ لأن النبي مَرفوع الرتبة على سائر الخلق
واصطلاحاً: إنسانٌ أوحي إليه بشرع وإن لم يؤمر بتبليغه
والرسول: إنسان أوحي إليه بشرع وأمر بتبليغه
- فالنبي أعم منه مطلقاً
(ومصطفاه)
من الصَِـُفوة وهي: الخلوص
- أي: مختاره
وقد روى الشيخان خبر: «أنا سيد ولد آدم ولا فخر»
- وروى مسلم خبر: «ن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فأنا خيار من خيار من خيار»

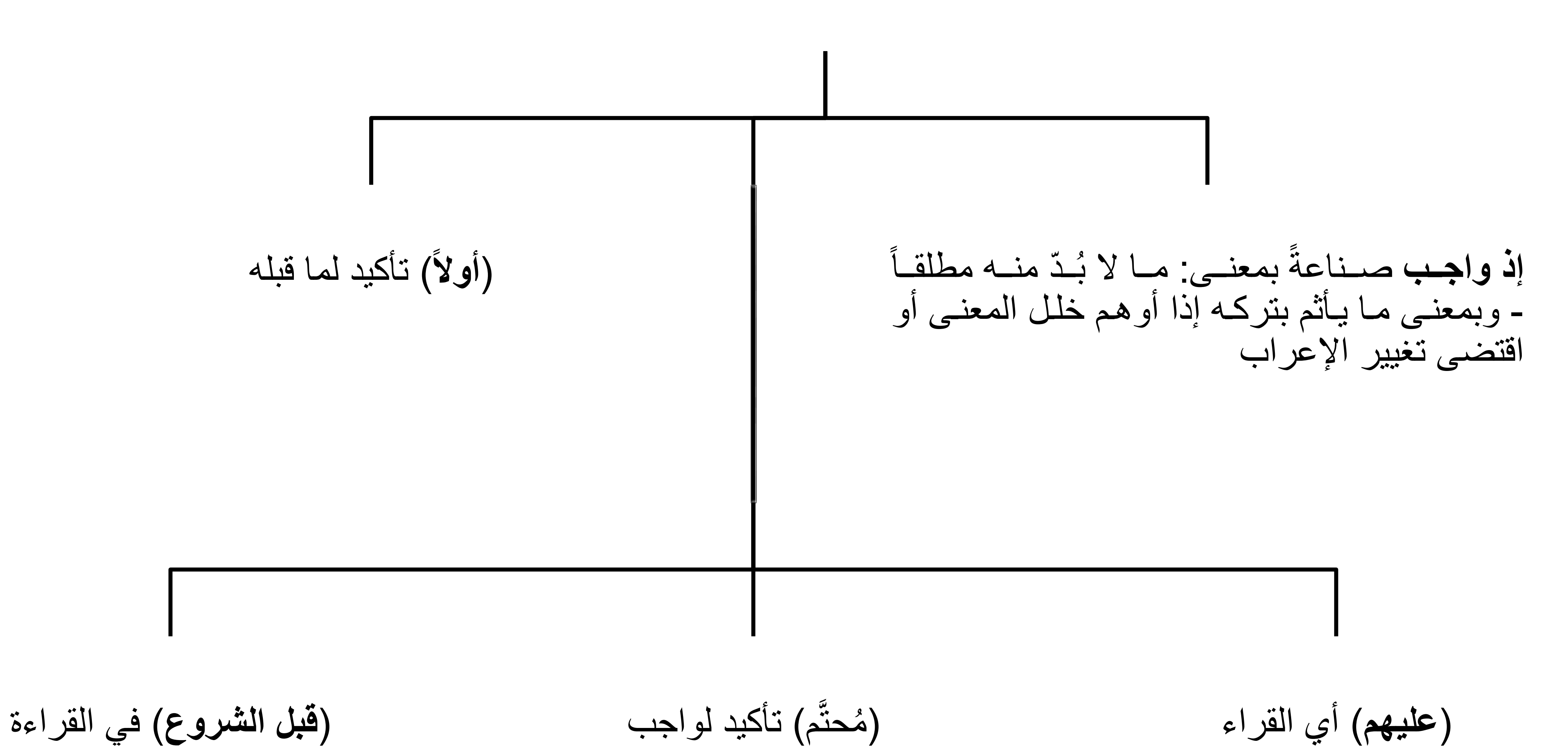

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ..وَمُقْرِئِ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ
(محمد)
وعلى (آله)
إعرابُهُ:
عطف بيان على نبيه ومصطفاه
أو بدل منهما
وهو: علم منقول من اسم مفعول المضعف للمبالغة
- يُقال لمن كثرت خصاله الحميدة: (مُحمدٍ)
وسمّاه جدُّه عبدُ المطلب في سابع ولادته لموت أبيه قبلَها، فقيل له: (لِم سميته محمداً وليس من أسماء آبائك ولا قومك؟) فقال: (رجوتُ أن يُحمد في السماء والأرض). وقد حقق رجاؤه
لغة:
اصطلاحاً:
- هم: مؤمنو بني هاشم وبني المُطَّلب على الأصح
أصله:
ولا يستعمل إلا في الأشراف والعقلاء بخلاف (أهل)
- وإنما قيل: {آل فرعون} لتصوره بصورة الأشراف
(أهل)؛ لتصغيره على (أهيل) قُلبت الهاء همزة والهمزة ألفا
وقيل: (أول)؛ لتصغيره على (أويل)، قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها


مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ..وَمُقْرِئِ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ
(و) على (صَحبه)
(و) على (مُقرئ) القرآن العامل به (مع محبه) أي القرآن أو مقرئه
لغة:
والصحابيّ: (كل مسلم لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو لحظة)
اسم جمعٍ لـ(صاحب) عند سيبويه
وجمعٌ له عند الأخفش
وتجوز الصلاة على غير الأنبياء..
بلا كراهة تبعاً
وبكراهةٍ استقلالاً
؛ وذلك لأنها حينئذ شعار أهل البدع
وأما صلاته على آل أبي أوفى..فـ..
قيل: من خصائصه
وقيل: لبيان الجواز

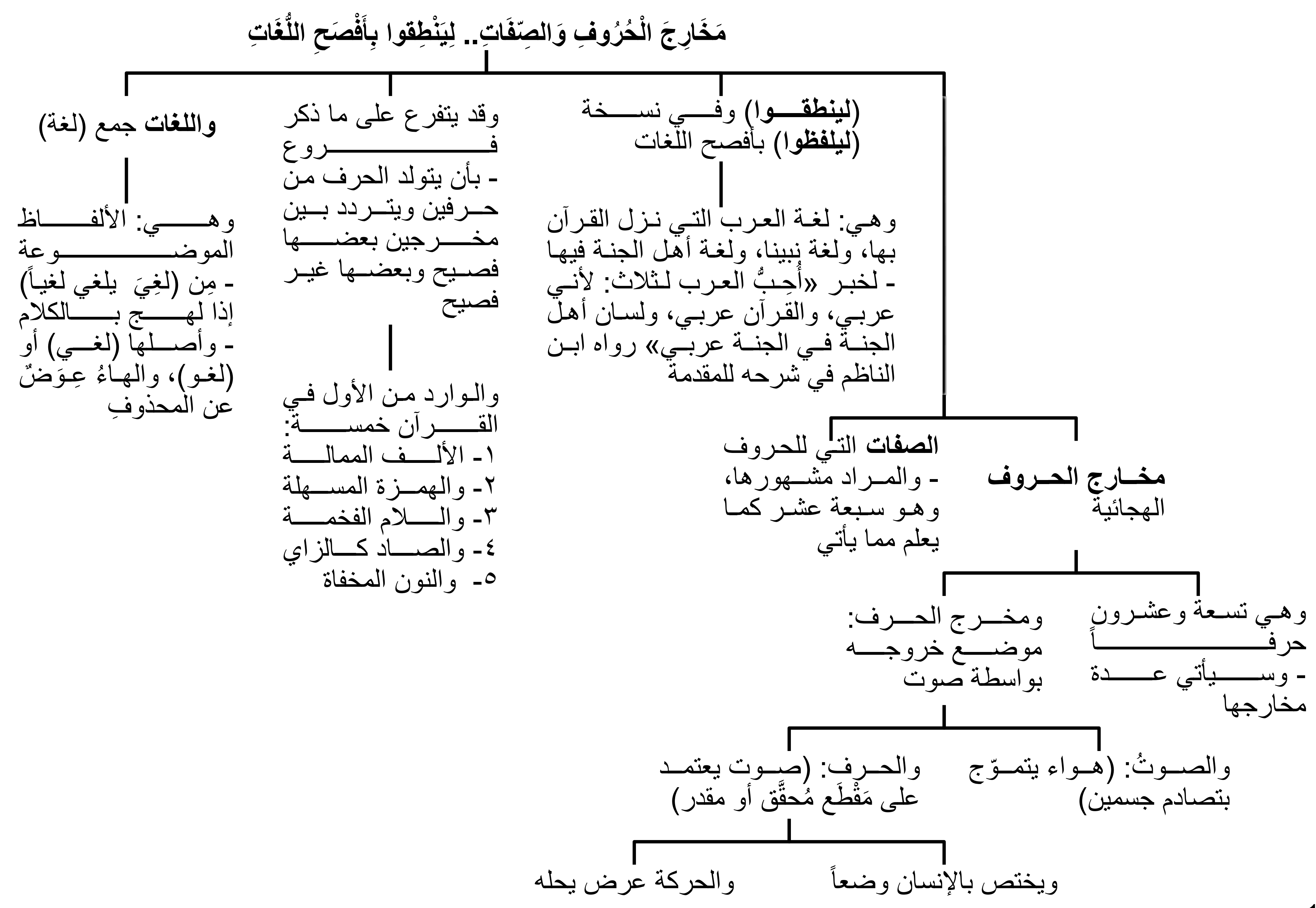
وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ..فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ

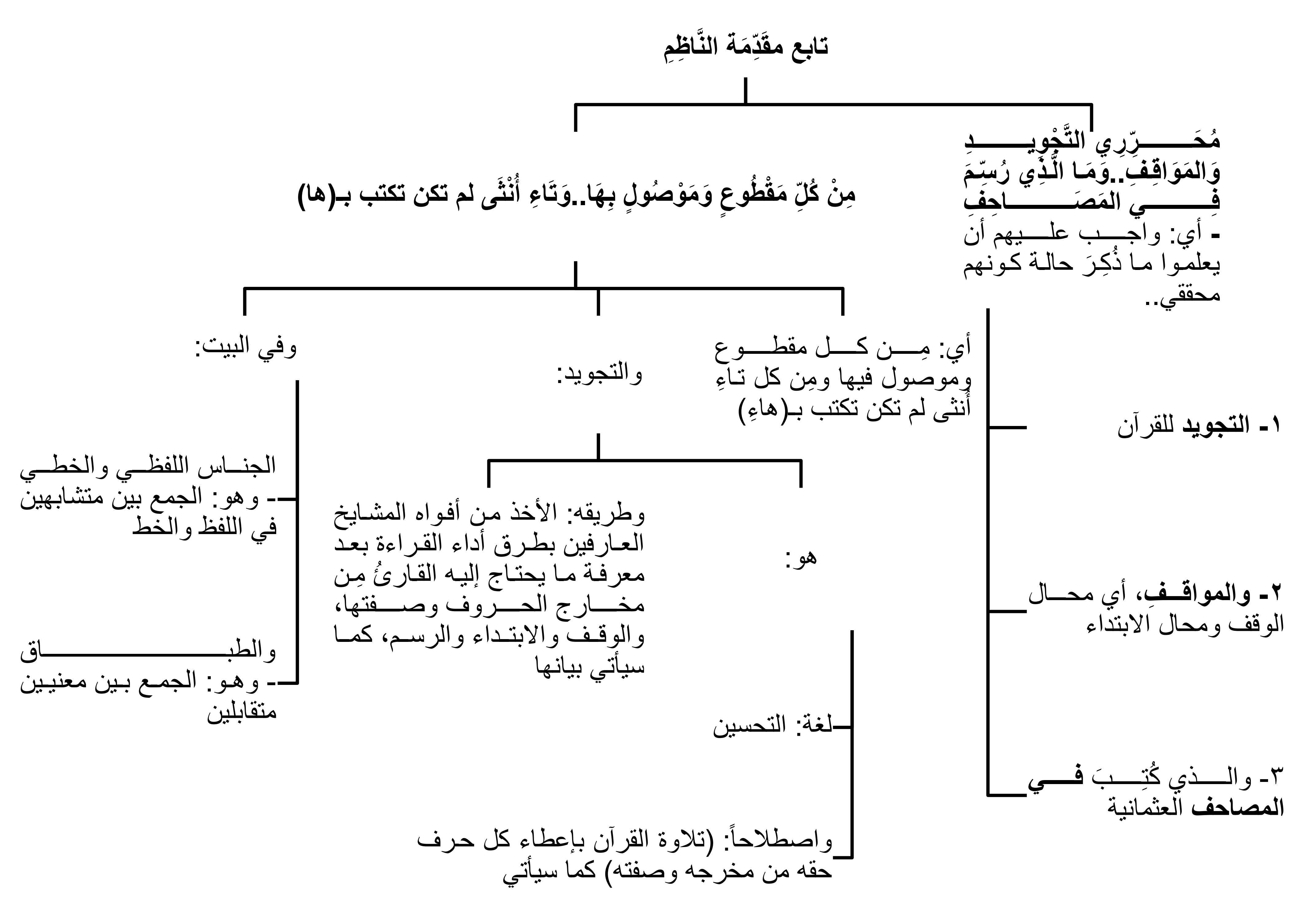


إذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ..قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا

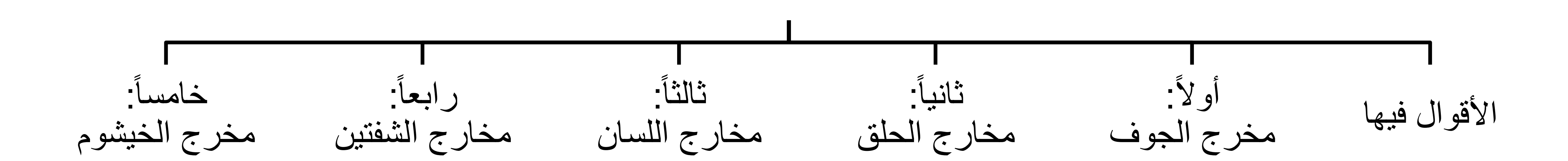


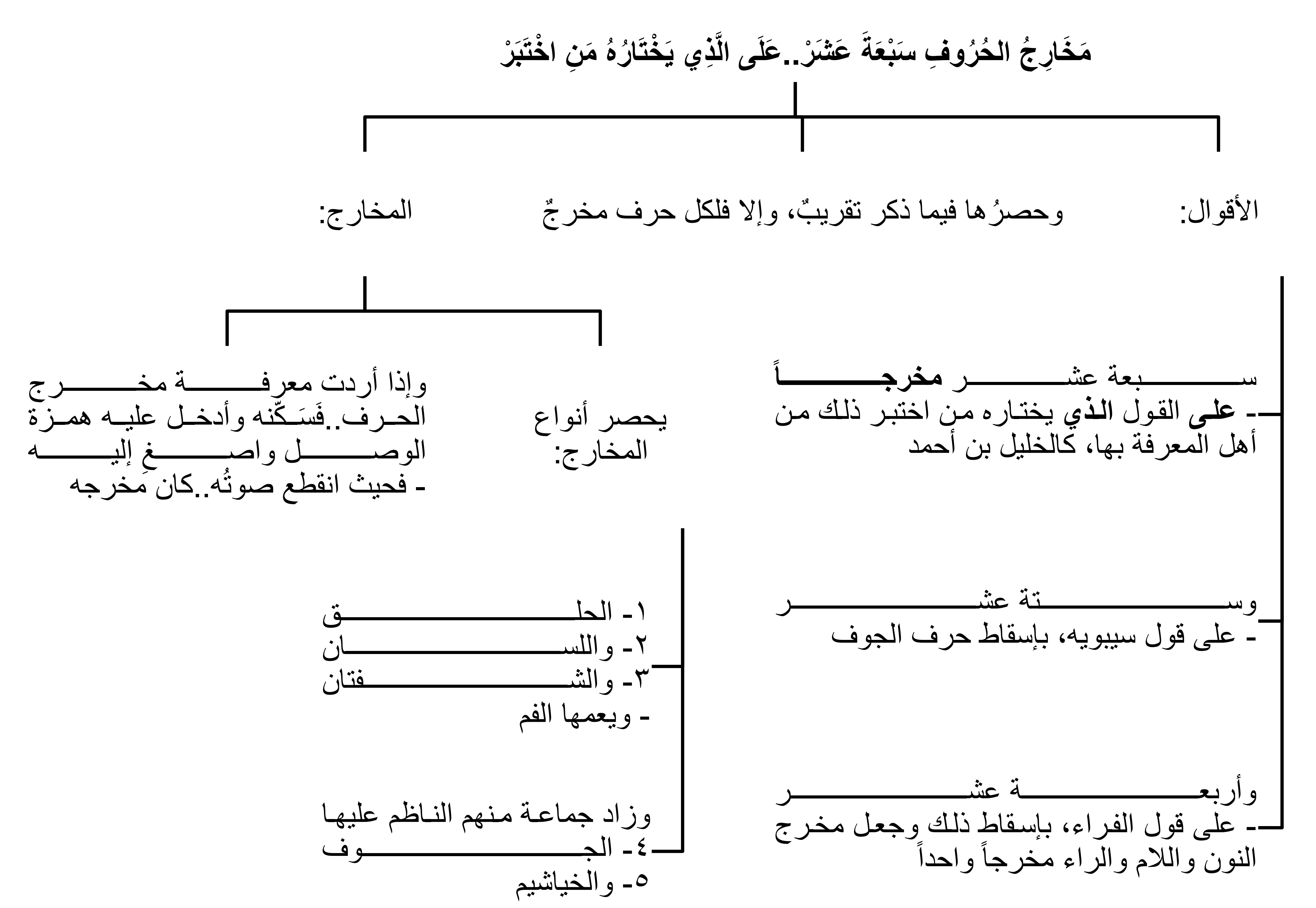
مُصْطفَى دَنْقَش


مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ.. لِيَنْطِقوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ
(لينطقوا) وفي نسخة (ليلفظوا) بأفصح اللغات
وهي: لغة العرب التي نزل القرآن بها، ولغة نبينا، ولغة أهل الجنة فيها
- لخبر «أُحِبُّ العرب لثلاث: لأني عربي، والقرآن عربي، ولسان أهل الجنة في الجنة عربي» رواه ابن الناظم في شرحه للمقدمة
وقد يتفرع على ما ذكر فروع
- بأن يتولد الحرف من حرفين ويتردد بين مخرجين بعضها فصيح وبعضها غير فصيح
والوارد من الأول في القرآن خمسة:
١- الألف الممالة
٢- والهمزة المسهلة
٣- واللام الفخمة
٤- والصاد كالزاي
٥- والنون المخفاة
واللغات جمع (لغة)
وهي: الألفاظ الموضوعة
- مِن (لغِيَ يلغي لغياً) إذا لهج بالكلام
- وأصلها (لغي) أو (لغو)، والهاءُ عِوَضٌ عن المحذوفِ
مخارج الحروف الهجائية
الصفات التي للحروف
- والمراد مشهورها، وهو سبعة عشر كما يعلم مما يأتي
وهي تسعة وعشرون حرفاً
- وسيأتي عدة مخارجها
ومخرج الحرف: موضع خروجه بواسطة صوت
والصوتُ: (هواء يتموّج بتصادم جسمين)
والحرف: (صوت يعتمد على مَقْطَع مُحقَّق أو مقدر)
ويختص بالإنسان وضعاً
والحركة عرض يحله


تابع مقَدِّمَة النَّاظِمِ
مُحَــــرِّرِي التَّجْوِيــــدِ وَالمَوَاقِفِ..وَمَا الَّذِي رُسِّمَ فِــــي المَصَــــاحِفَ
- أي: واجــب علــيهم أن يعلموا ما ذُكِرَ حالة كونهم محققي..
١- التجويد للقرآن
٢- والمواقـفِ، أي محــال الوقف ومحال الابتداء
٣- والــذي كُتِــبَ فـــي المصاحف العثمانية
مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا..وَتَاءِ أُنْثَى لم تكن تكتب بـ(ها)
أي: مِــن كــل مقطــوع وموصول فيها ومِن كل تـاءِ أُنثى لم تكن تكتب بـ(هاءِ)
والتجويد:
هو:
لغة: التحسين
واصطلاحاً: (تلاوة القرآن بإعطاء كل حرف حقه من مخرجه وصفته) كما سيأتي
وطريقه: الأخذ من أفواه المشايخ العارفين بطرق أداء القراءة بعد معرفة ما يحتاج إليه القارئُ مِن مخــارج الحــروف وصــفتها، والوقف والابتـداء والرسـم، كمـا سيأتي بيانها
وفي البيت:
الجنــاس اللفظــي والخطــي - وهو: الجمع بين متشابهين في اللفظ والخط
والطبــــــــــاق - وهو: الجمع بين معنيين متقابلين

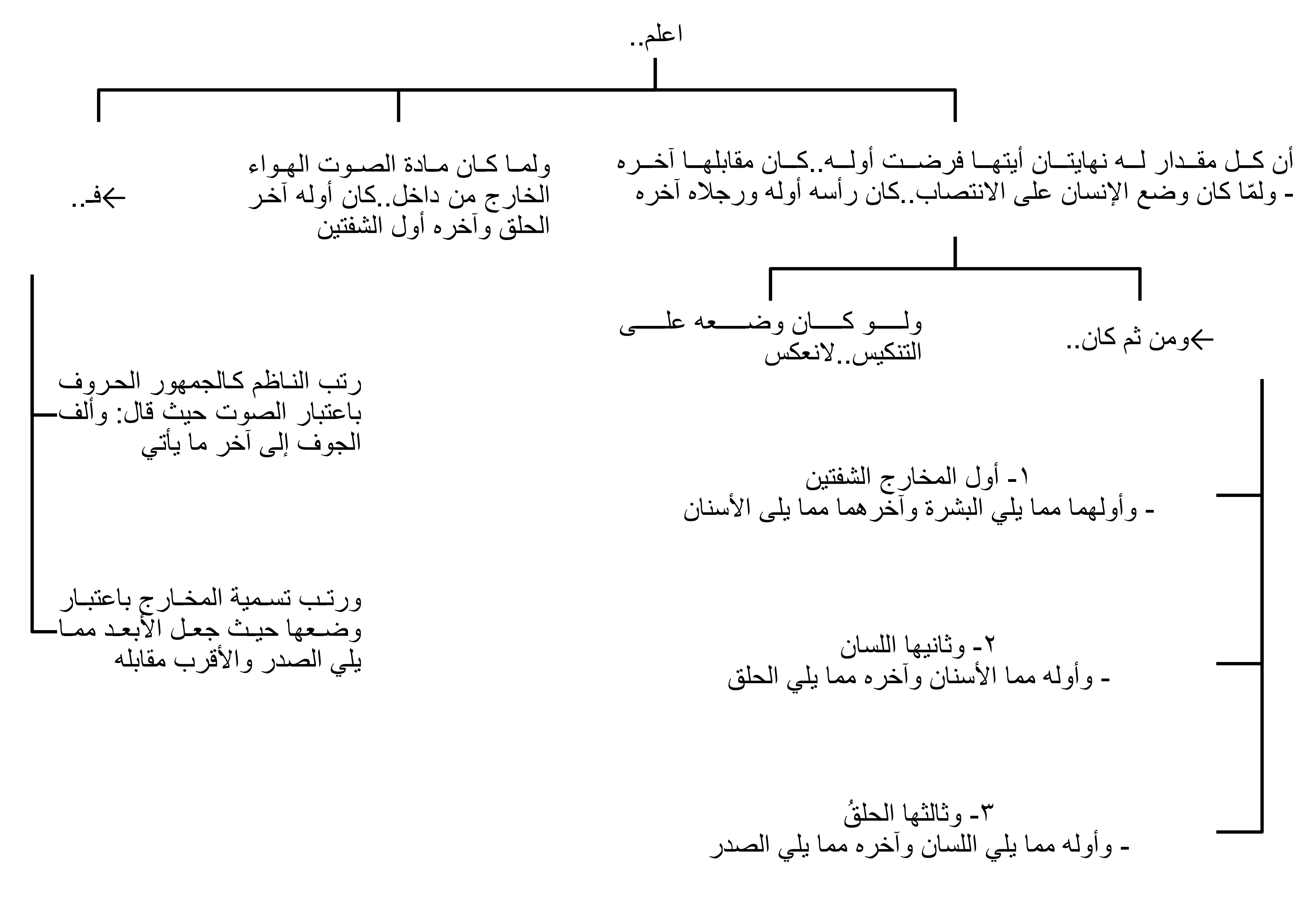
باب مخارج الحروف





مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ..عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ
الأقوال:
وحصرُها فيما ذكر تقريبٌ، وإلا فلكل حرف مخرجٌ
المخارج:
سبعة عشر مخرجاً
- على القول الذي يختاره من اختبر ذلك من أهل المعرفة بها، كالخليل بن أحمد
وستة عشر
- على قول سيبويه، بإسقاط حرف الجوف
وأربعة عشر
- على قول الفراء، بإسقاط ذلك وجعل مخرج النون واللام والراء مخرجاً واحداً
يحصر أنواع المخارج:
وإذا أردت معرفة مخرج الحرف..فَسَكِّنه وأدخل عليه همزة الوصل واصغ إليه
- فحيث انقطع صوتُه..كان مَخرجه
١- الحلق
٢- واللسان
٣- والشفتان
- ويعمها الفم
وزاد جماعة منهم الناظم عليها
٤- الجوف
٥- والخياشيم

مُصْطفَى دَنْقَش

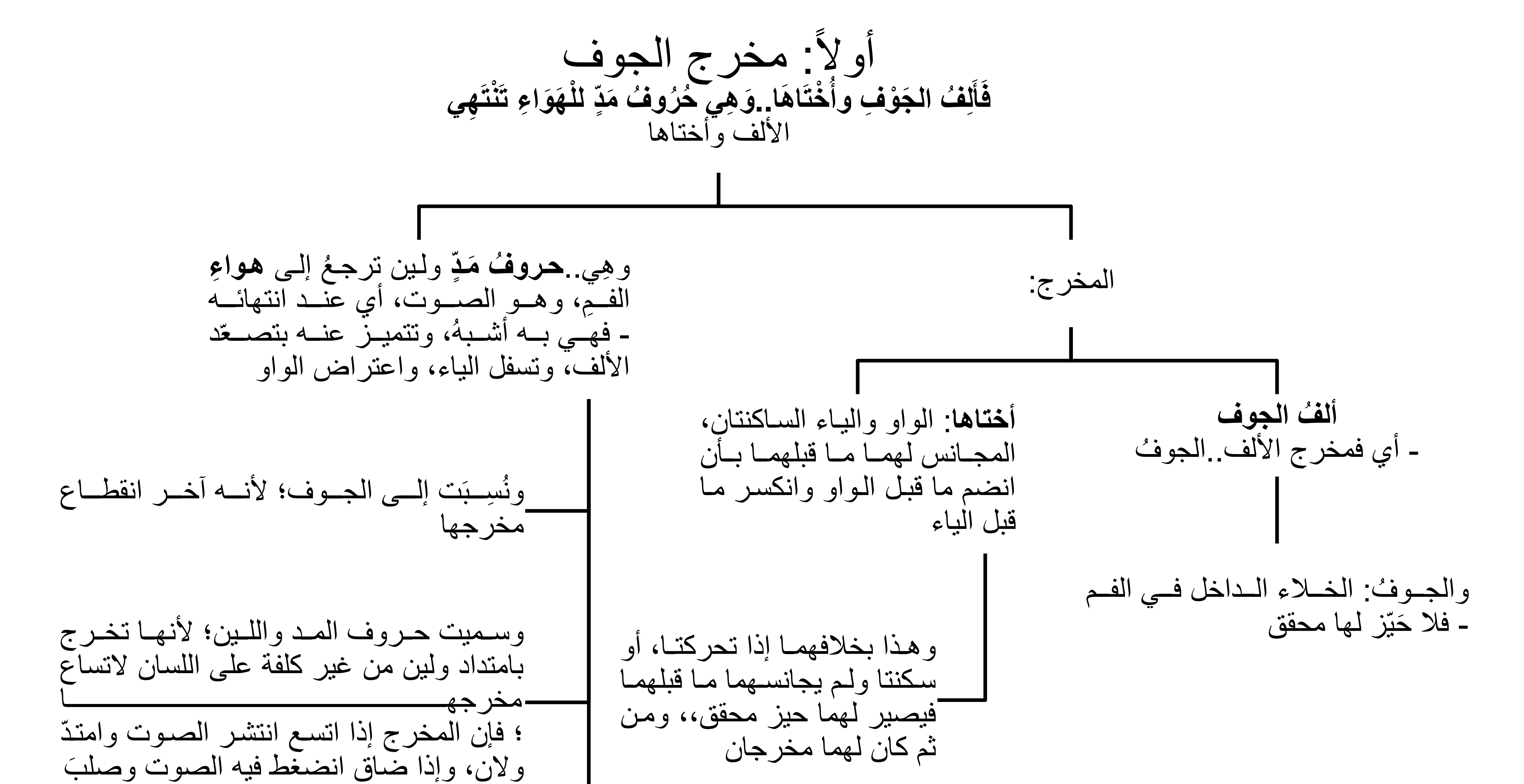


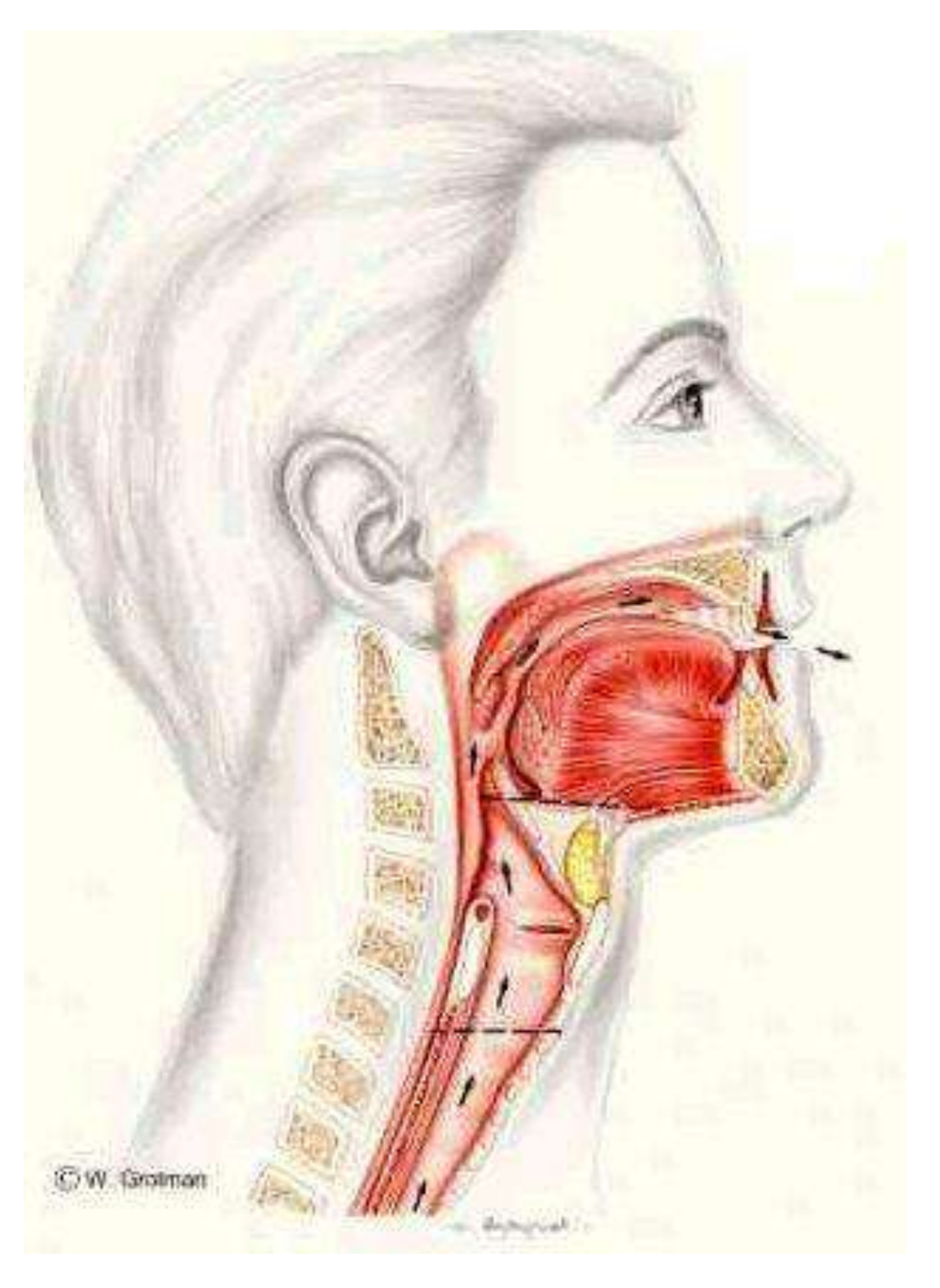
اعلم..
أن كـل مقـدار لـه نهايتـان أيتهـا فرضـت أولـه..كـان مقابلهـا آخـره
- ولمّا كان وضع الإنسان على الانتصاب..كان رأسه أوله ورجلاه آخره
ومن ثم كان..
ولـــو كـــان وضـــعه علـــى التنكيس..لانعكس
١- أول المخارج الشفتين
- وأولهما مما يلي البشرة وآخرهما مما يلى الأسنان
٢- وثانيها اللسان
- وأوله مما الأسنان وآخره مما يلي الحلق
٣- وثالثها الحلقُ
- وأوله مما يلي اللسان وآخره مما يلي الصدر
ولمـا كـان مـادة الصـوت الهـواء الخارج من داخل..كان أوله آخر الحلق وآخره أول الشفتين
فـ..
رتب النـاظم كـالجمهور الحـروف باعتبار الصوت حيث قال: وألف الجوف إلى آخر ما يأتي
ورتـب تسـمية المخـارج باعتبـار وضـعها حيـث جعـل الأبعـد ممـا يلي الصدر والأقرب مقابله

أولاً: مخرج الجوف

فَأَلِفُ الجَوْفِ وأُخْتَاهَا..وَهِي حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

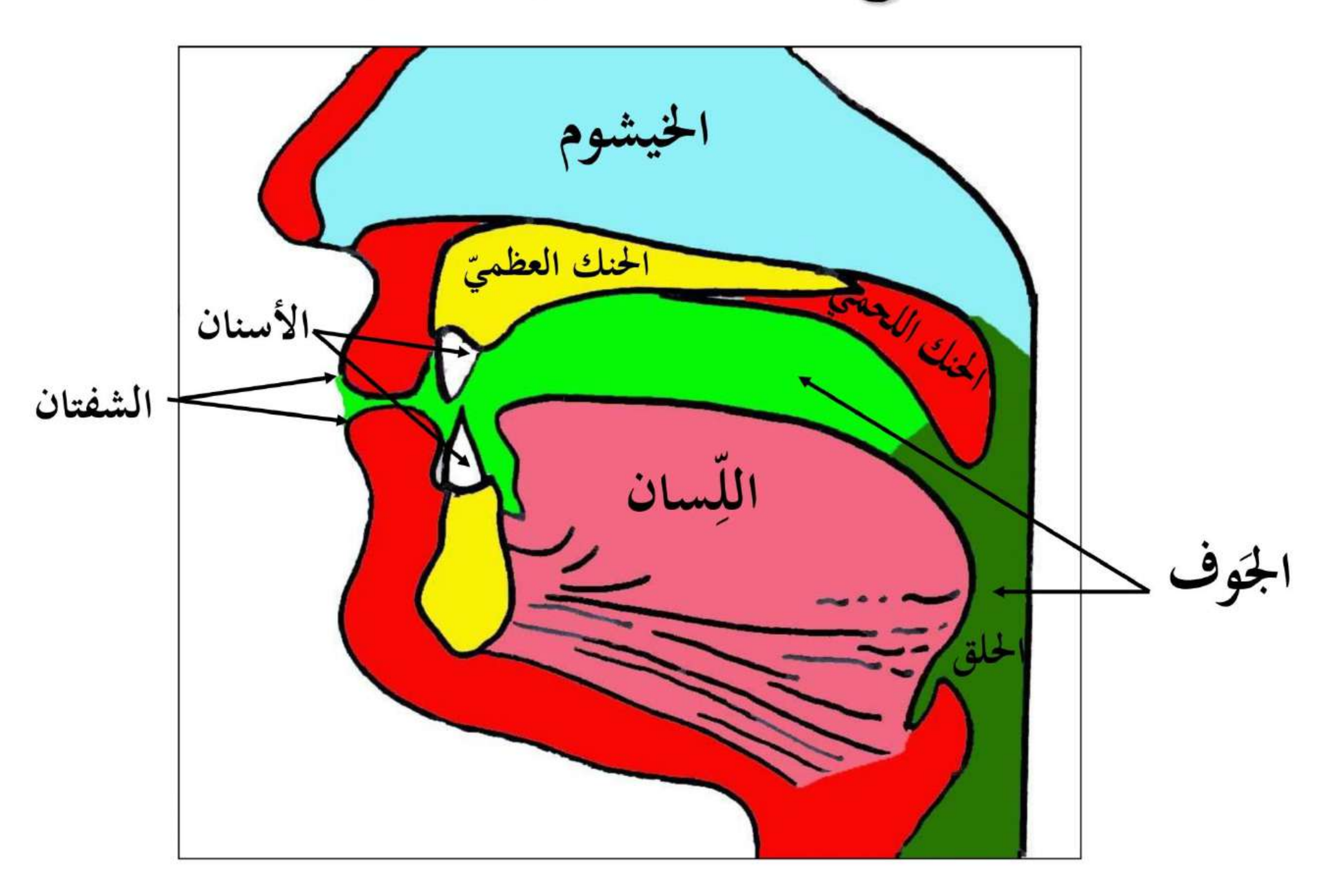
الألف وأختاها

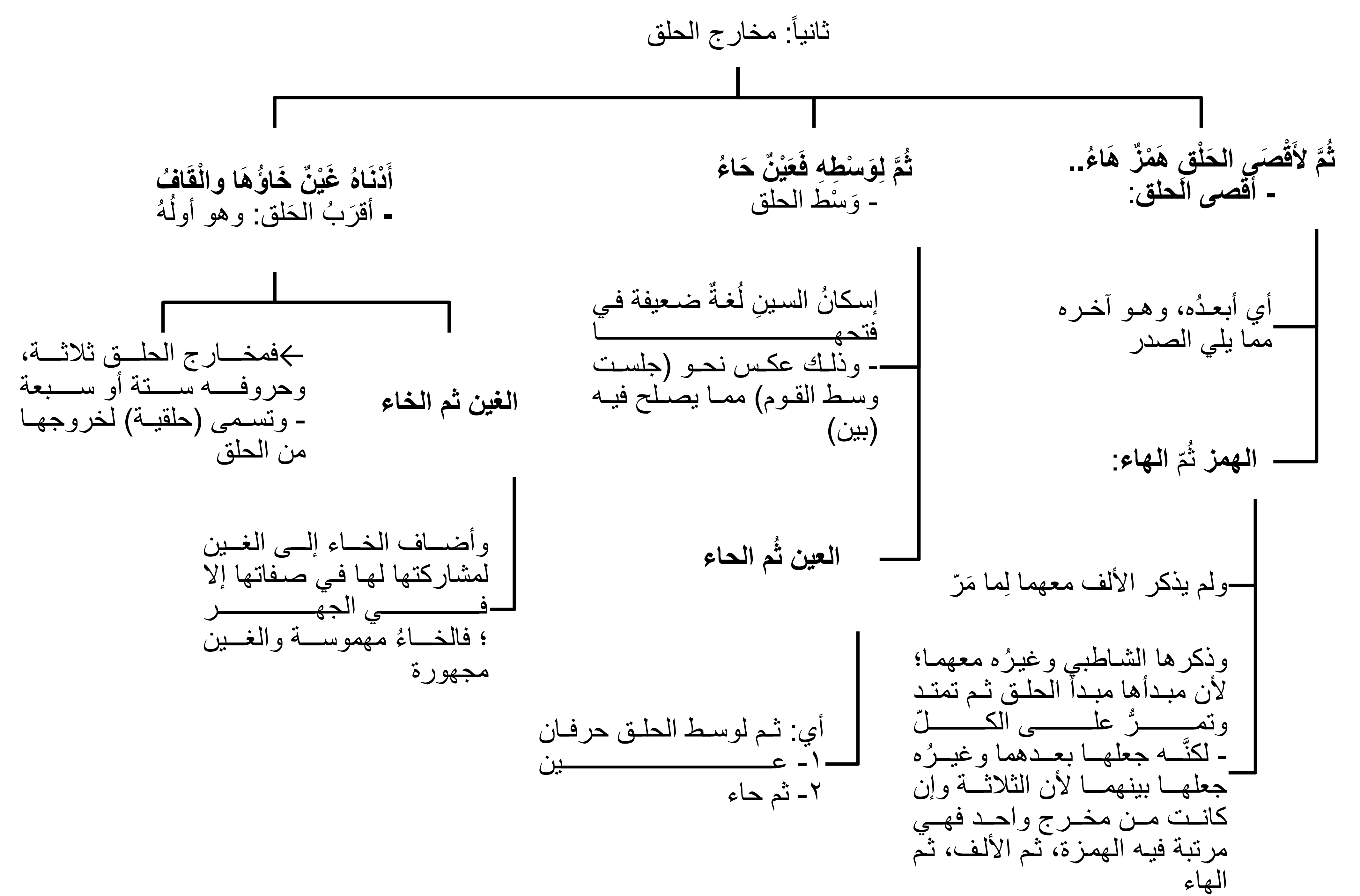


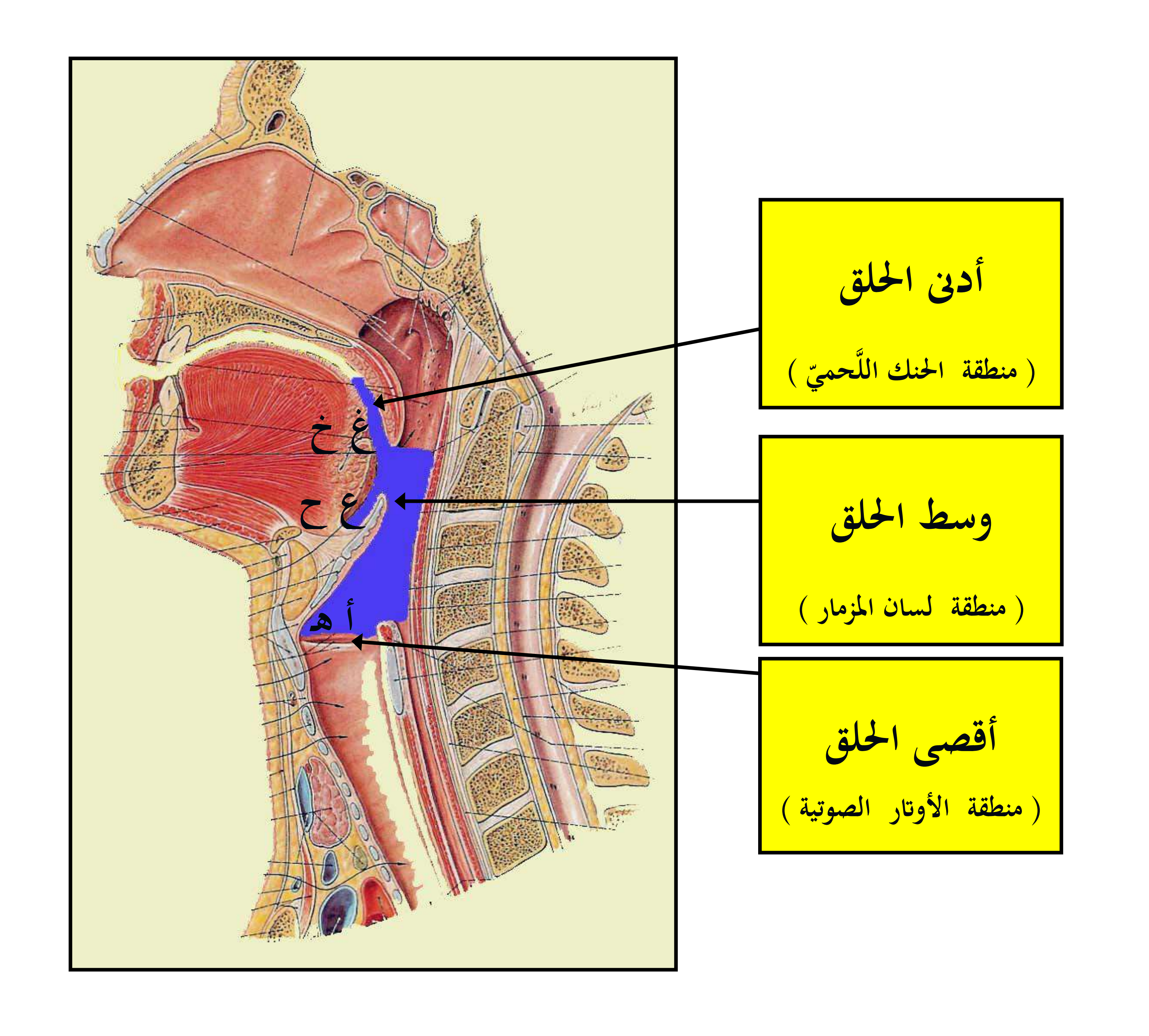


الجهاز النُّطقيُّ عند الإنسان

المخارج الرئيسة للحروف العربية



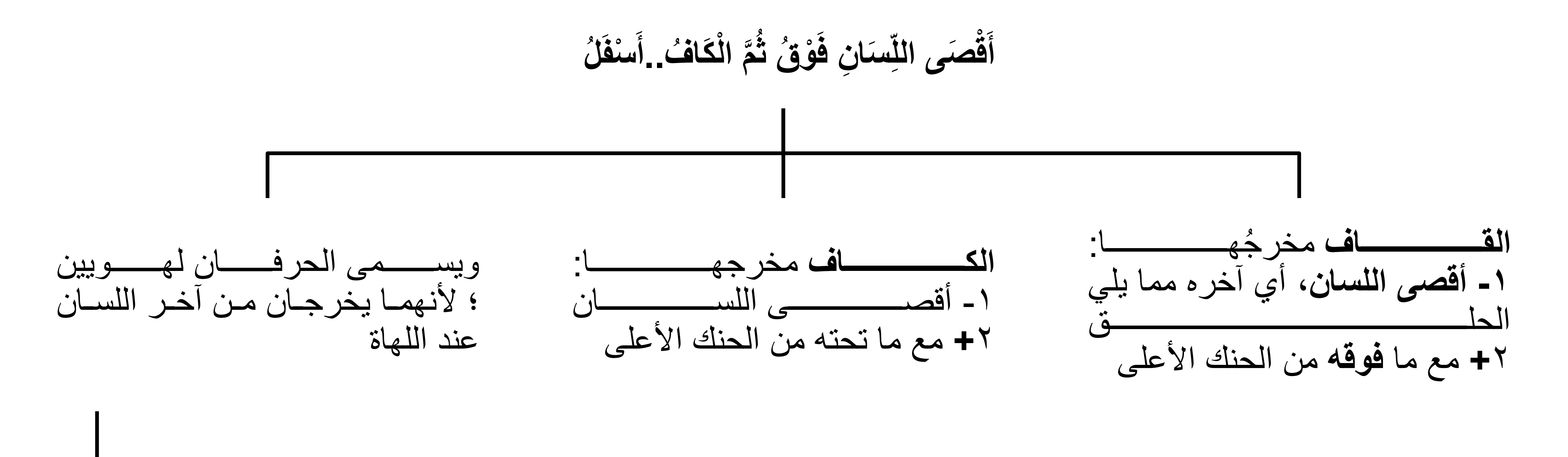

ثانياً: مخارج الحلق
ثُمَّ لأَقْصَى الحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ..
- أقصى الحلق:
أي أبعدُه، وهو آخره مما يلي الصدر
الهمز ثُمّ الهاء:
ولم يذكر الألف معهما لِما مَرّ
وذكرها الشاطبي وغيرُه معهما؛ لأن مبدأها مبدأ الحلق ثم تمتد وتمـرُّ علـى الكلّ
- لكنَّه جعلها بعدهما وغيرُه جعلها بينهما لأن الثلاثة وإن كانت من مخرج واحد فهي مرتبة فيه الهمزة، ثم الألف، ثم الهاء
ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ
- وَسْط الحلق
إسكانُ السينِ لُغةٌ ضعيفة في فتحها
- وذلك عكس نحو (جلست وسط القوم) مما يصلح فيه (بين)
العين ثُم الحاء
أي: ثم لوسط الحلق حرفان
١- عين
٢- ثم حاء
أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا والْقَافُ
- أقرَبُ الحَلق: وهو أولُهُ
←فمخارج الحلق ثلاثة، وحروفه ستة أو سبعة
- وتسمى (حلقية) لخروجها من الحلق
الغين ثم الخاء
وأضاف الخاء إلى الغين لمشاركتها لها في صفاتها إلا في الجهر؛ فالخاءُ مهموسة والغين مجهورة



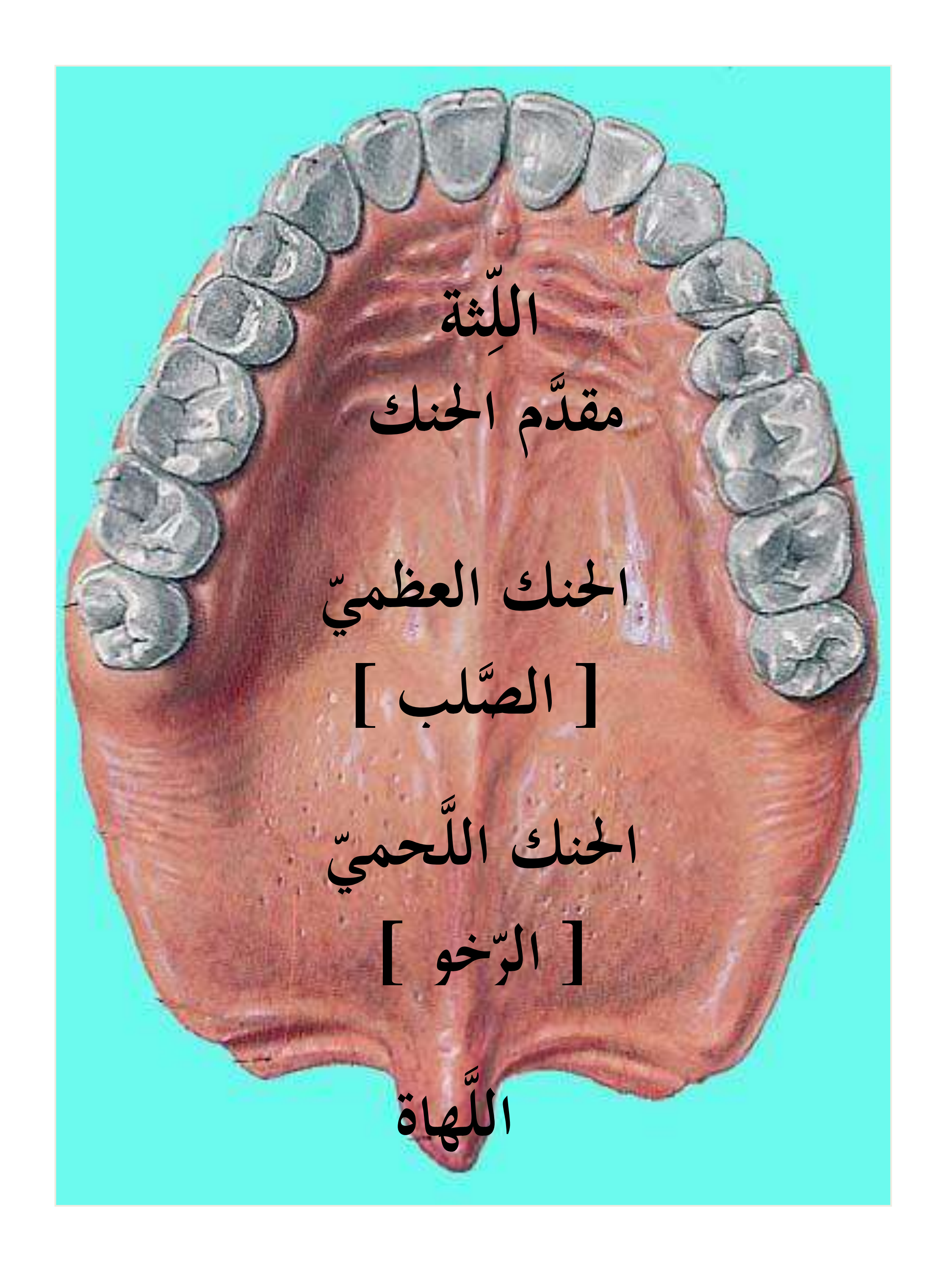
غ خ
ع ح
أ هـ
أدنى الحلق
(منطقة الحنك اللَّحميّ)
وسط الحلق
(منطقة لسان المزمار)
أقصى الحلق
(منطقة الأوتار الصوتية)

ثالثاً: مخارج اللسان

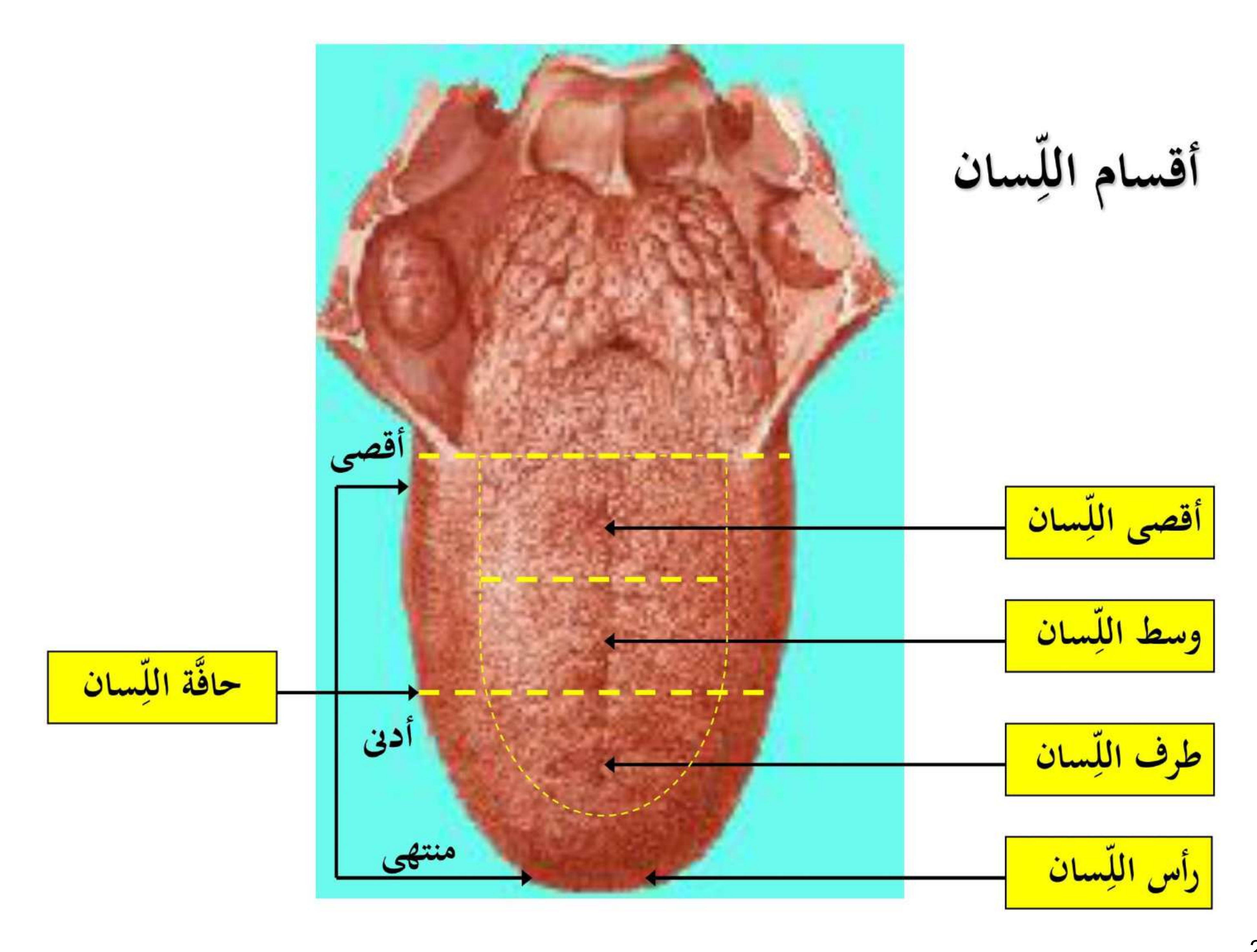
- مخارج اللسان عشرة وحروفه ثمانية عشر



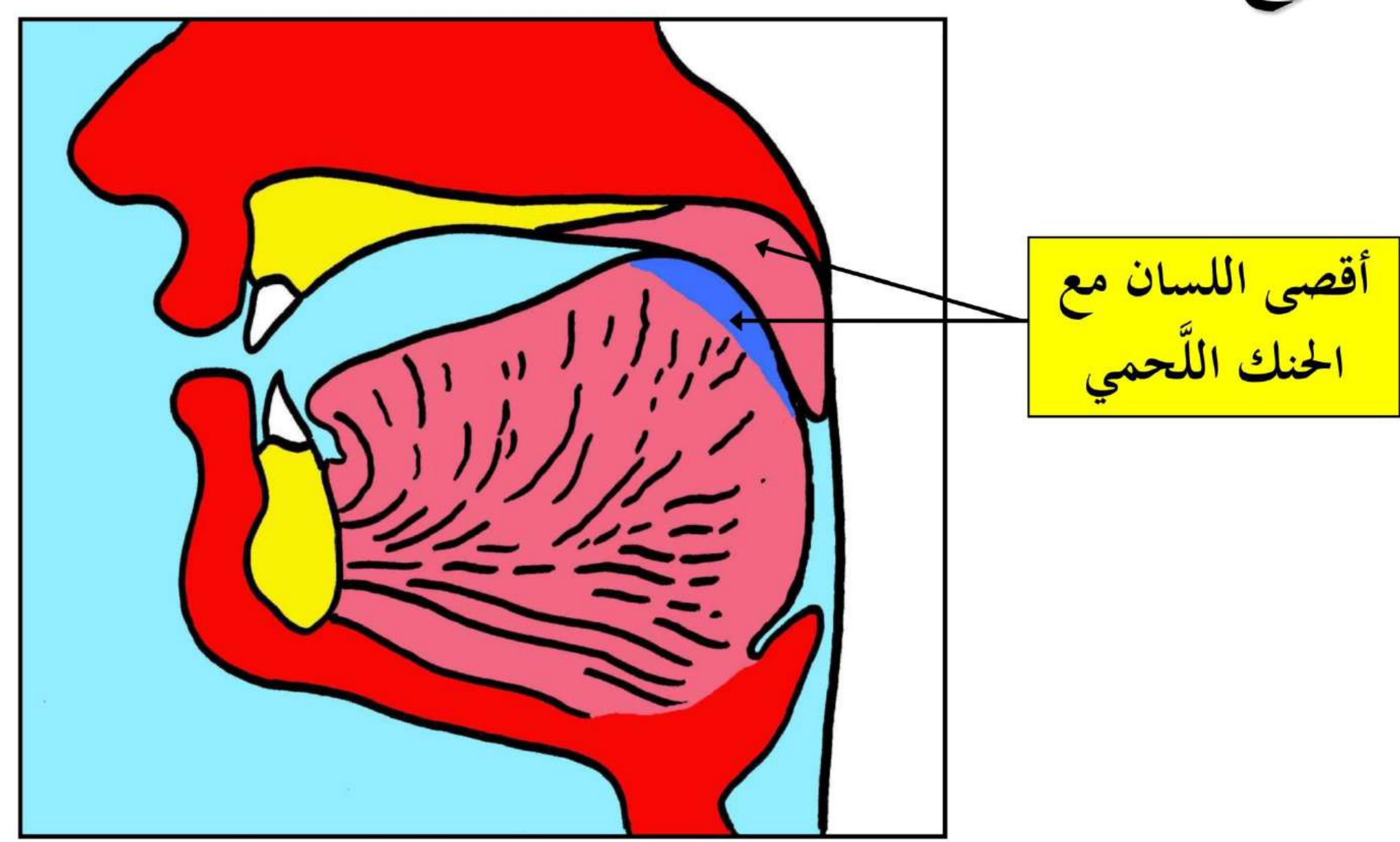
وهي: اللحمة المشرفة على الحلق
- والجمعُ (لهى ولهوات ولهيات)

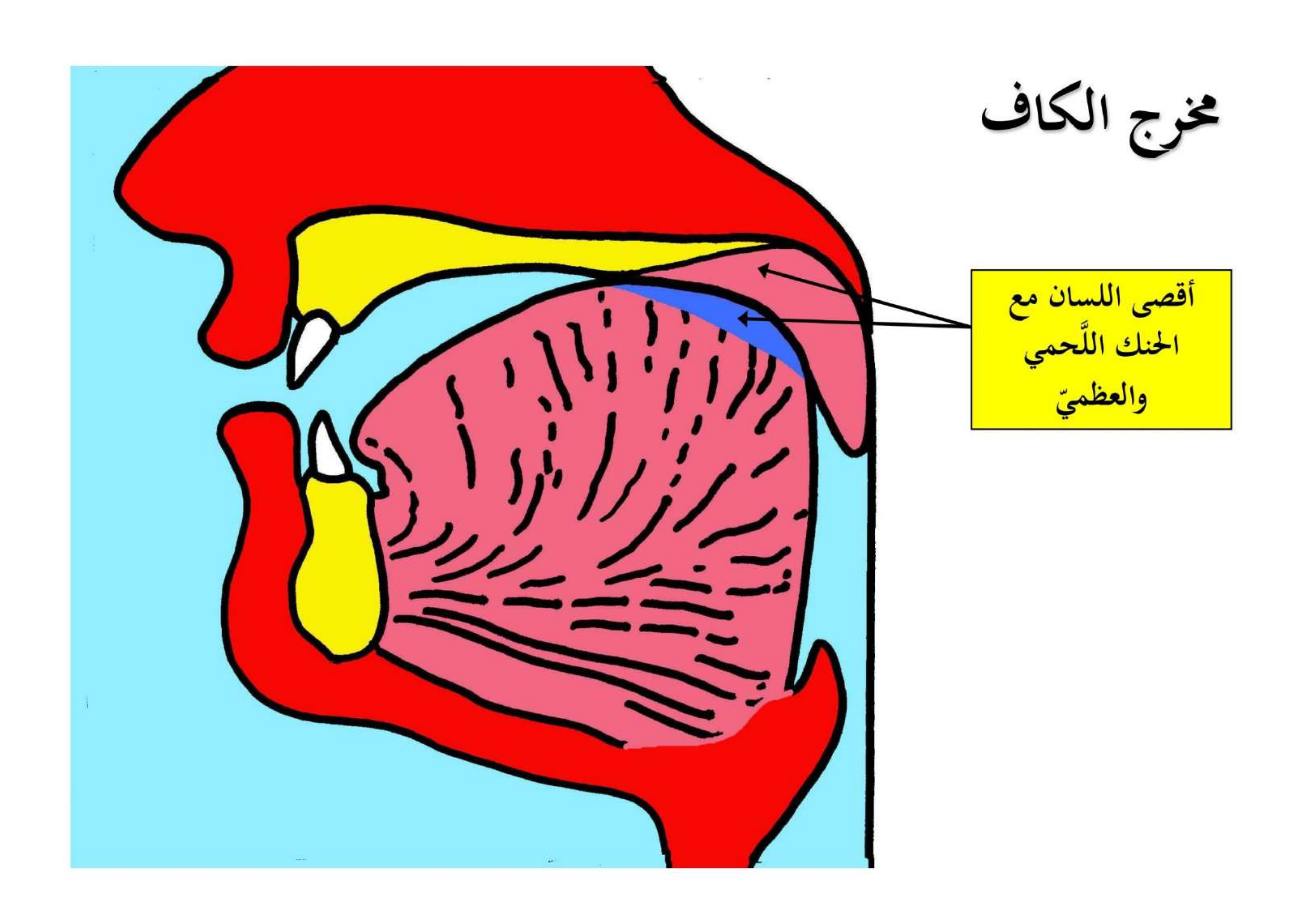


الحنك الأعلى

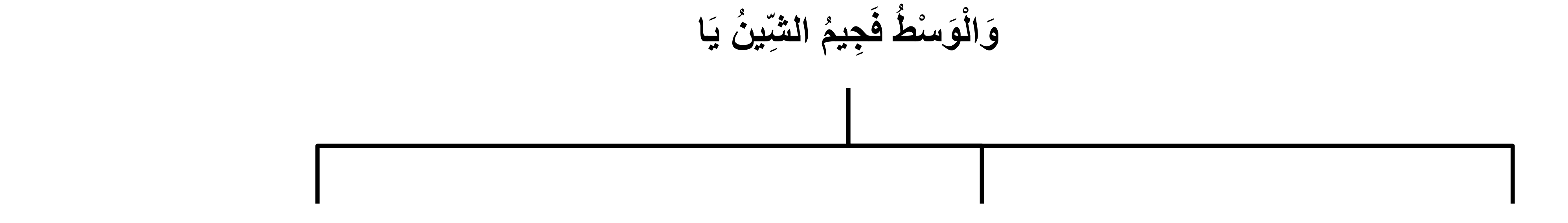

أقسام اللِّسان
أقصى
أقصى اللِّسان
وسط اللِّسان
حافَّة اللِّسان
أدنى
طرف اللِّسان
منتهى
رأس اللِّسان

مخرج القاف




مخرج الكاف
أقصى اللسان مع
الحنك اللَّحمي
والعظميّ

وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا



وهي:

أي: وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى

وتسمى الثلاثة شَجْرِيَّة ؛ لخروجها من شَجر الفم وهو منفتح ما بين اللحيين

١- الجيمُ

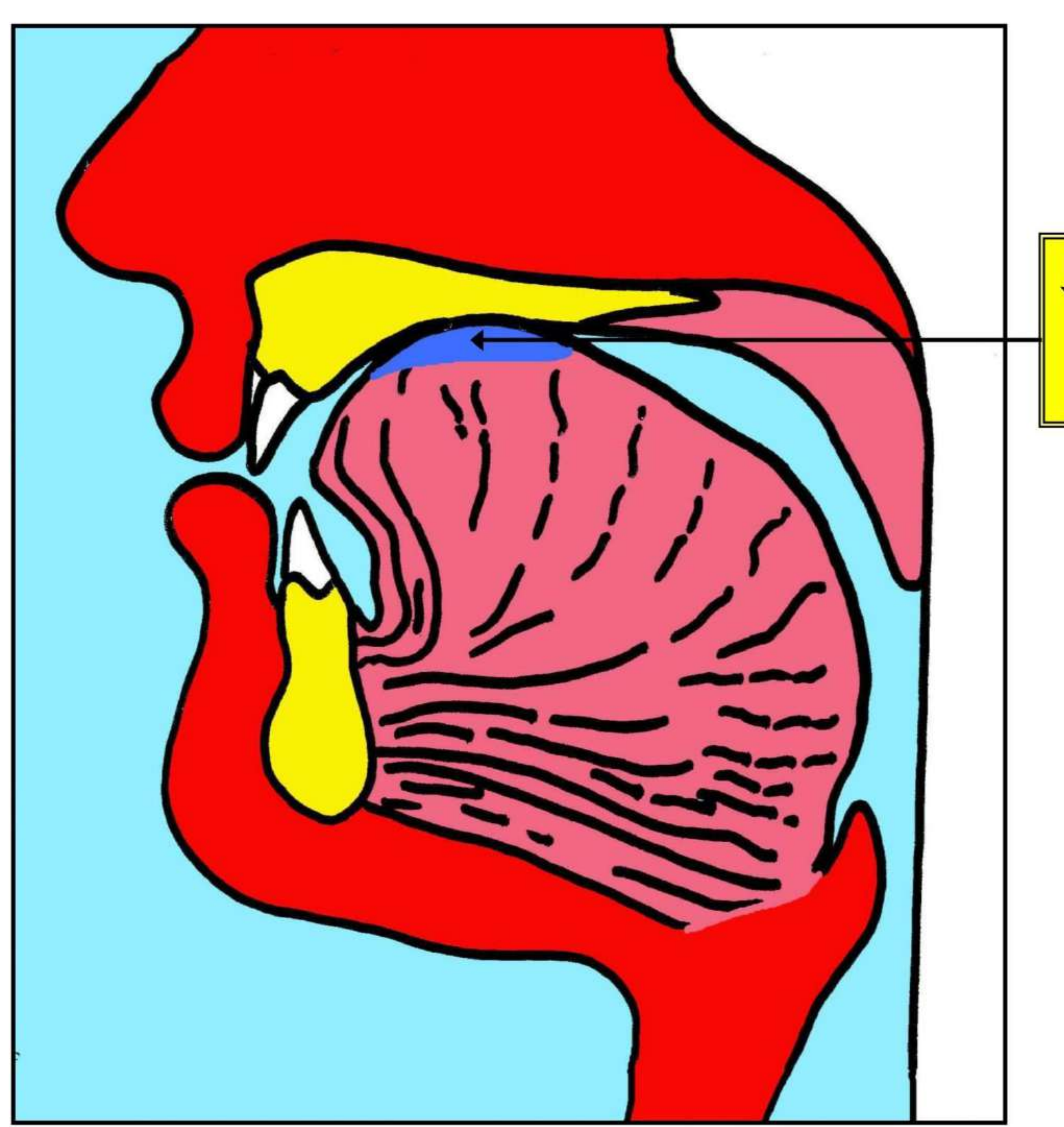
٢- ثم الشين

- وقدَّم بعضُهم الشين على الجيم

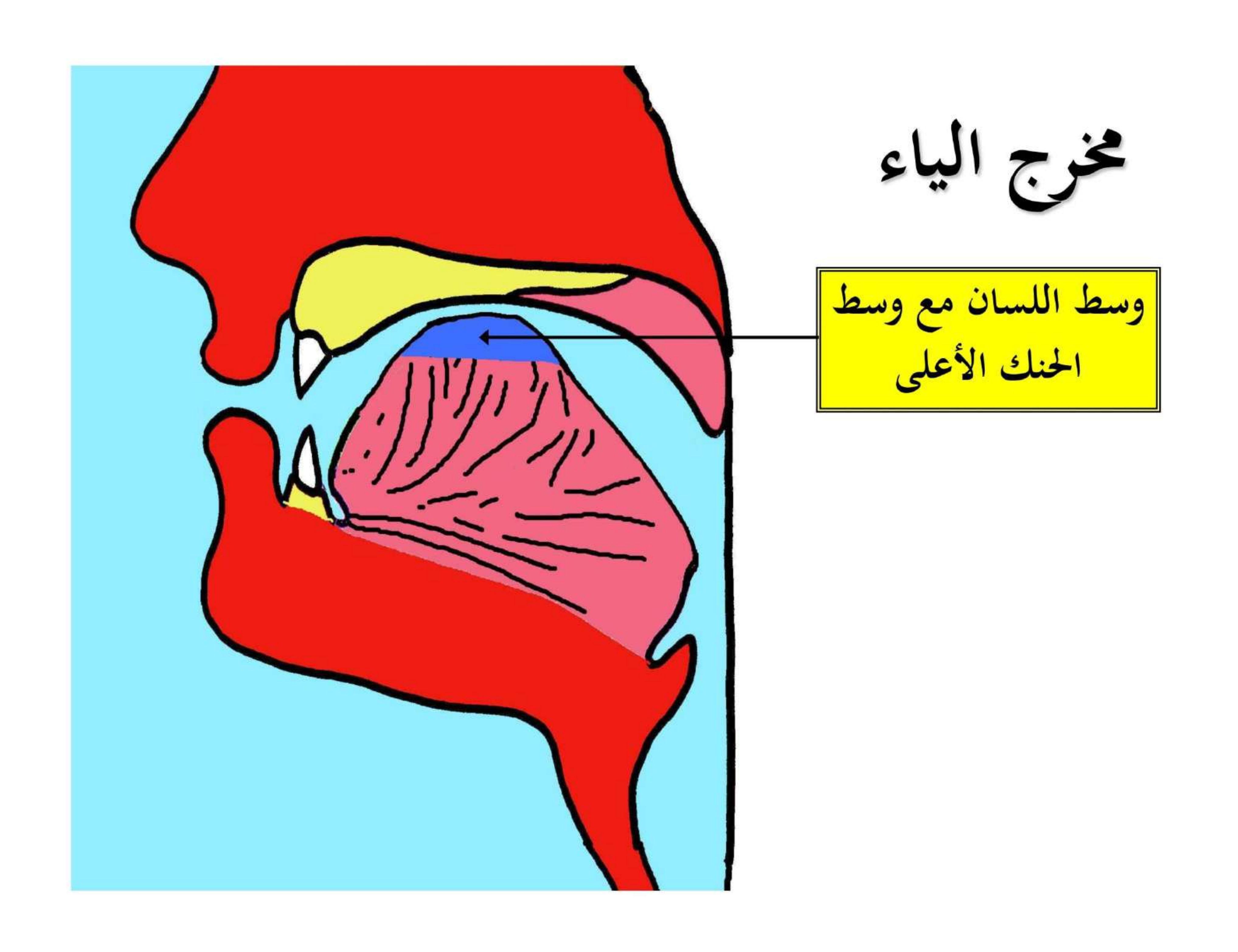
٣- ثم الياء

مخرج الجيم

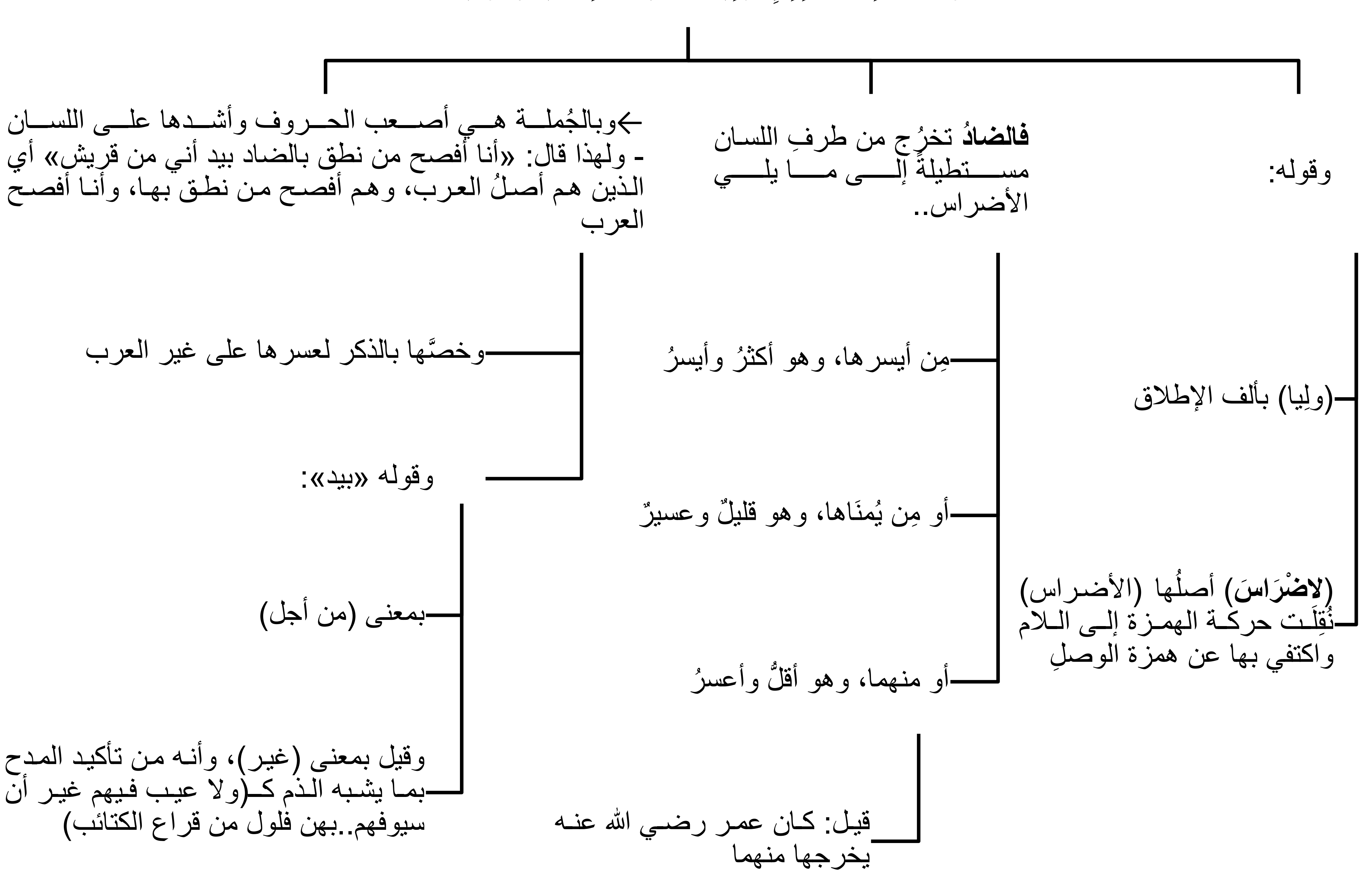
وسط اللسان مع وسط الحنك الأعلى

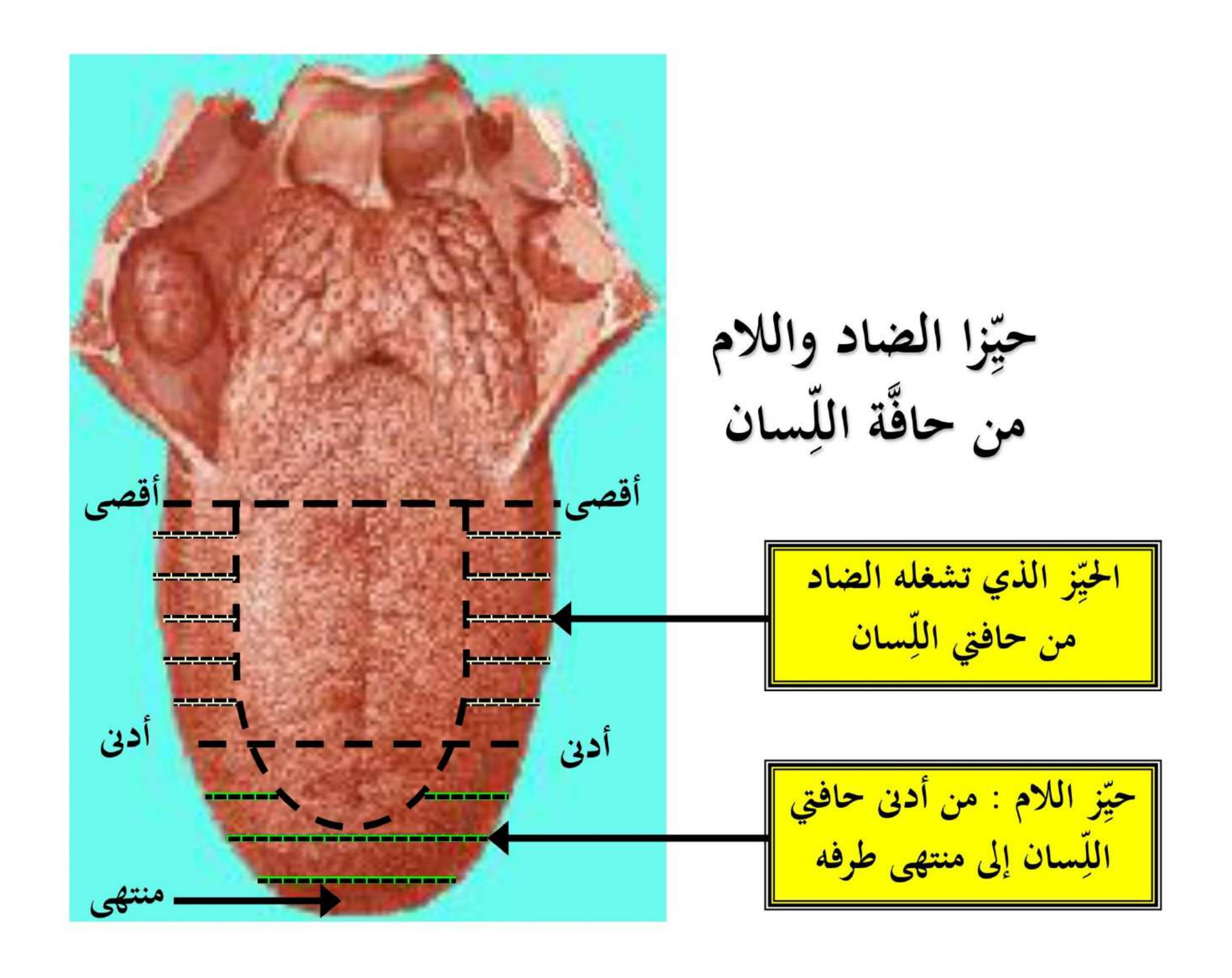


ش

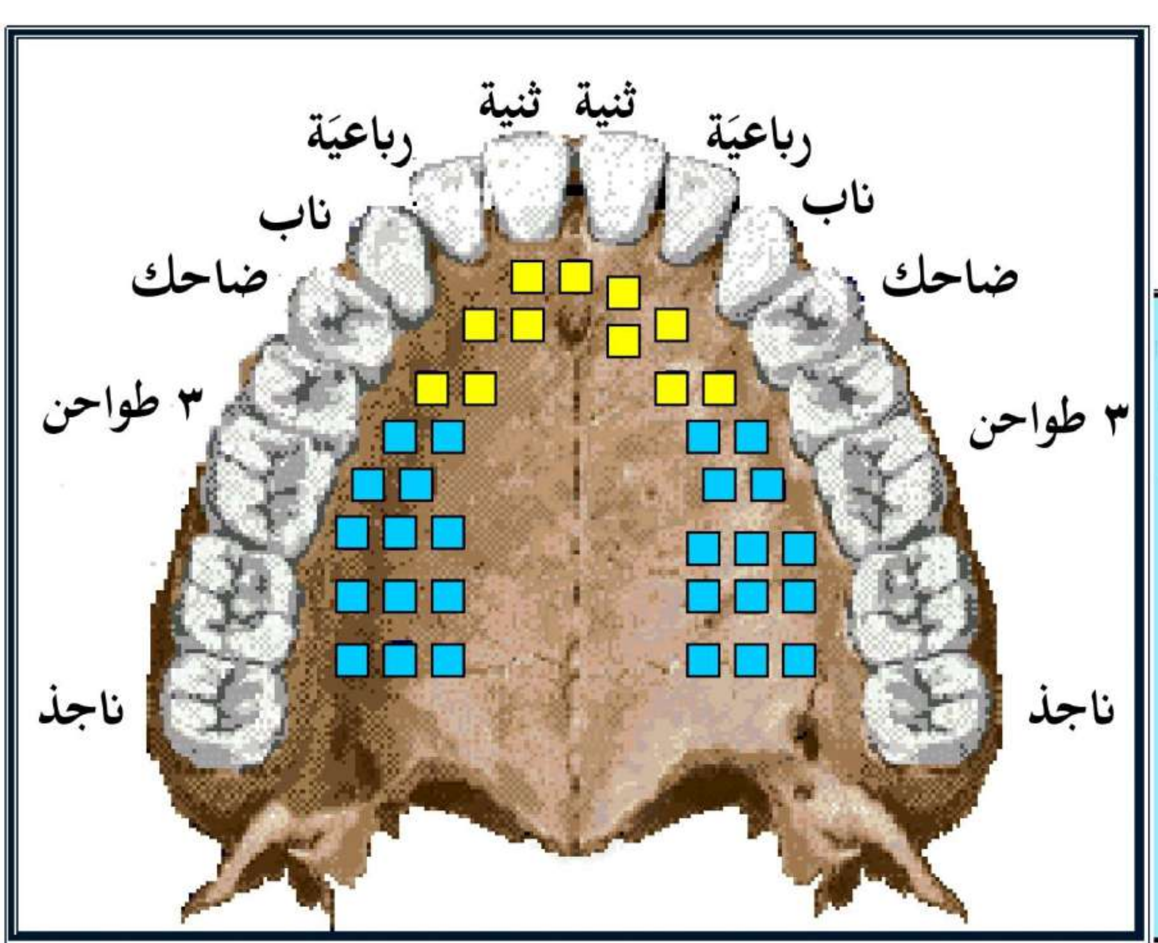

مخرج الياء
وسط اللسان مع وسط
الحنك الأعلى

وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا..لاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا

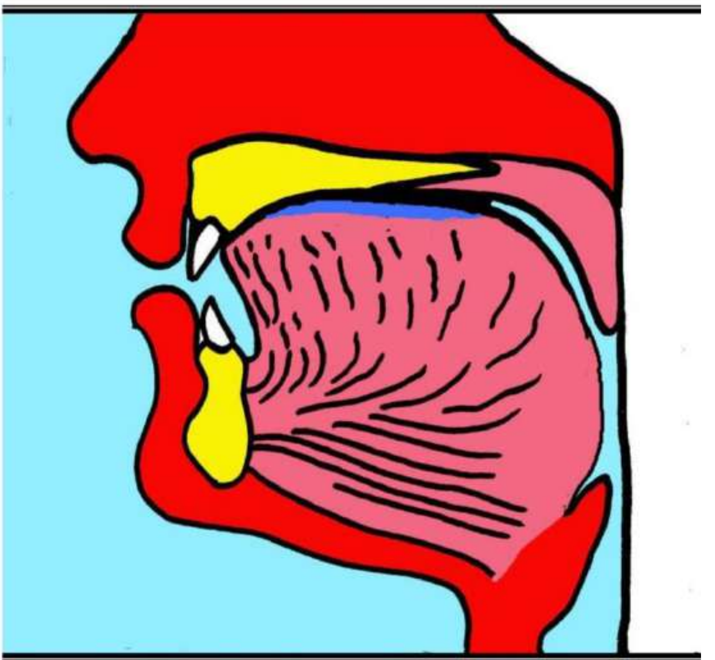



حيّزا الضاد واللام
من حافَّة اللّسان
أقصى
أقصى
أدنى
أدنى
منتهى
الحيّز الذي تشغله الضاد
من حافتي اللّسان
حيّز اللام : من أدنى حافتي
اللّسان إلى منتهى طرفه

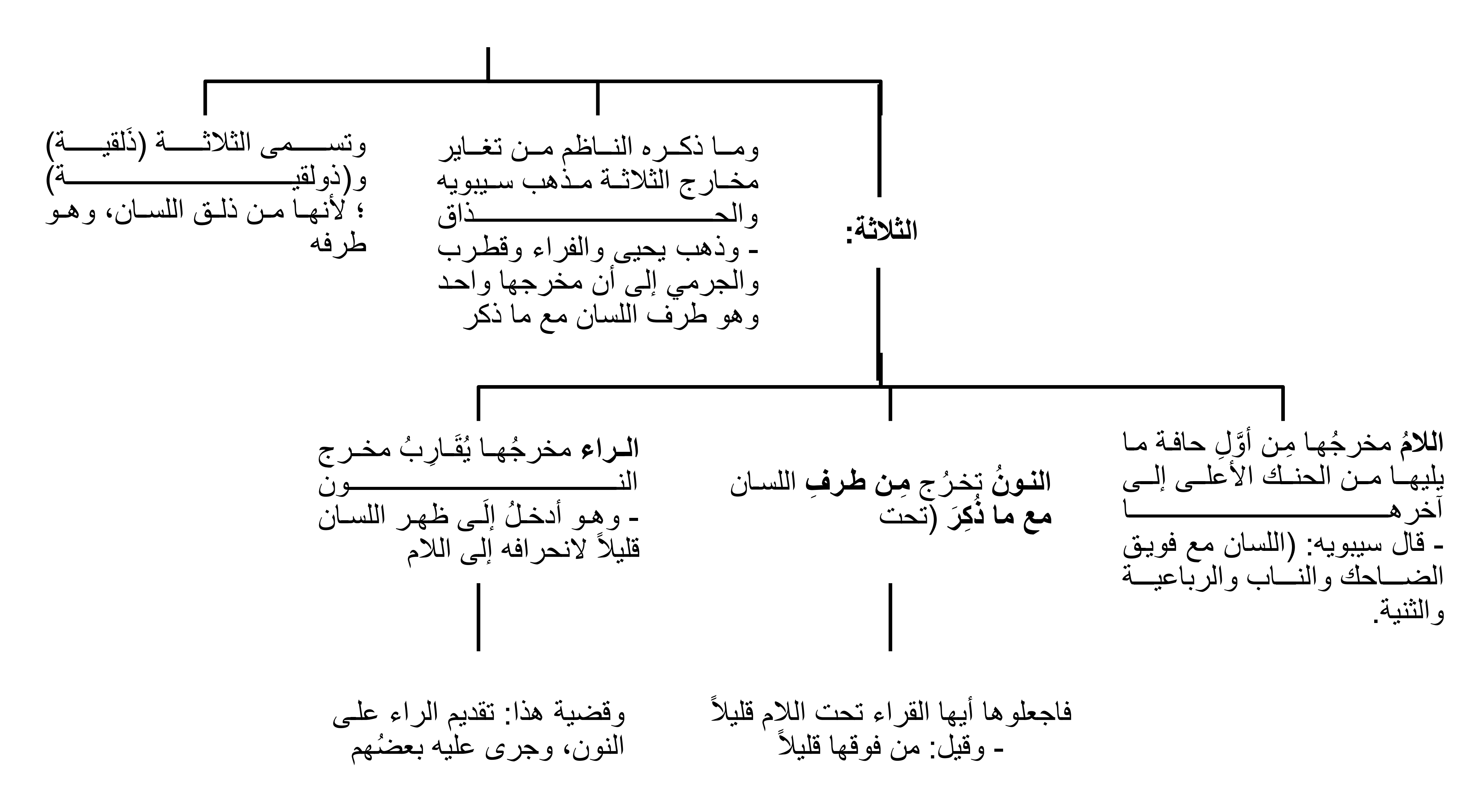
مخرج الضاد



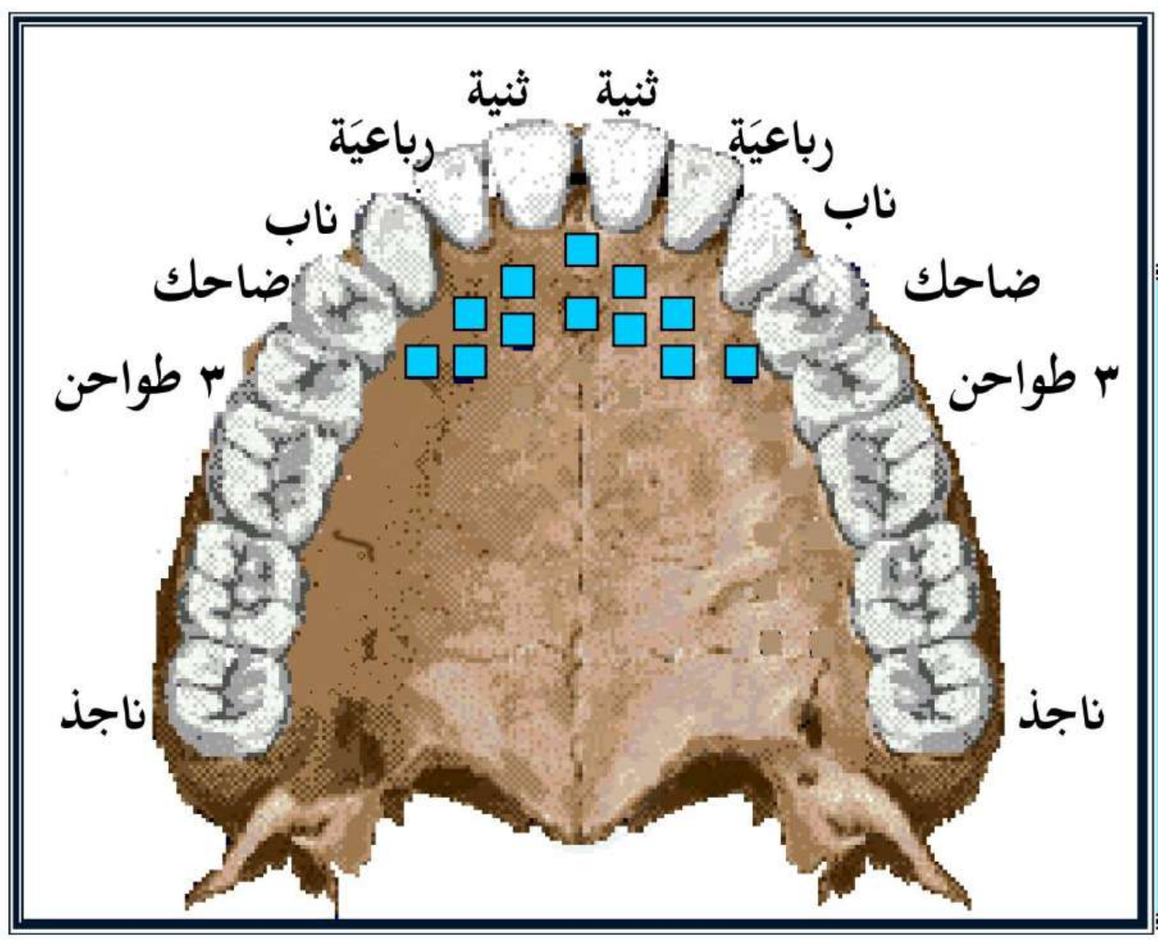
حافة اللِّسان مع ما يجاورها من الأضراس



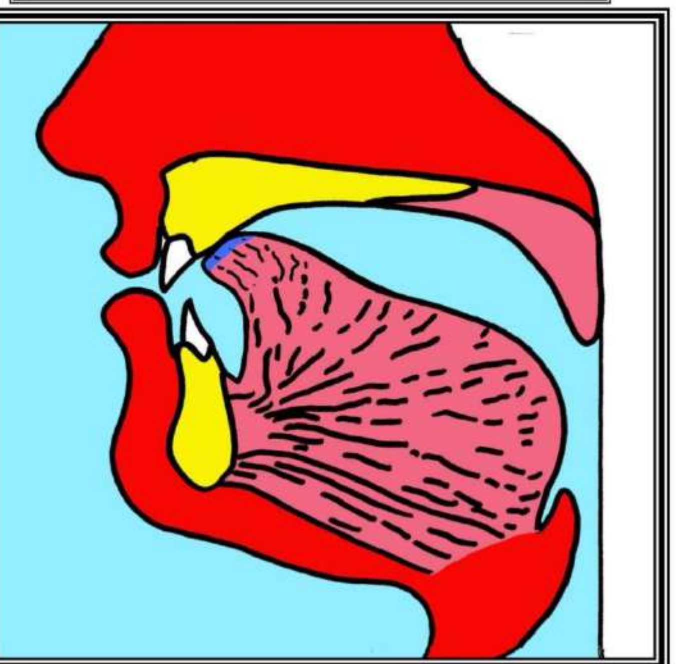
وَالـلاَّمُ أَدْنَاهَـا لِمُنْتَهَاهَـا..وَالنُّـونُ مِـنْ طَرْفِـهِ تَحْـتُ اجْعَلُوا..وَالرَّا يُدَانِيهِ لظهر أدخل



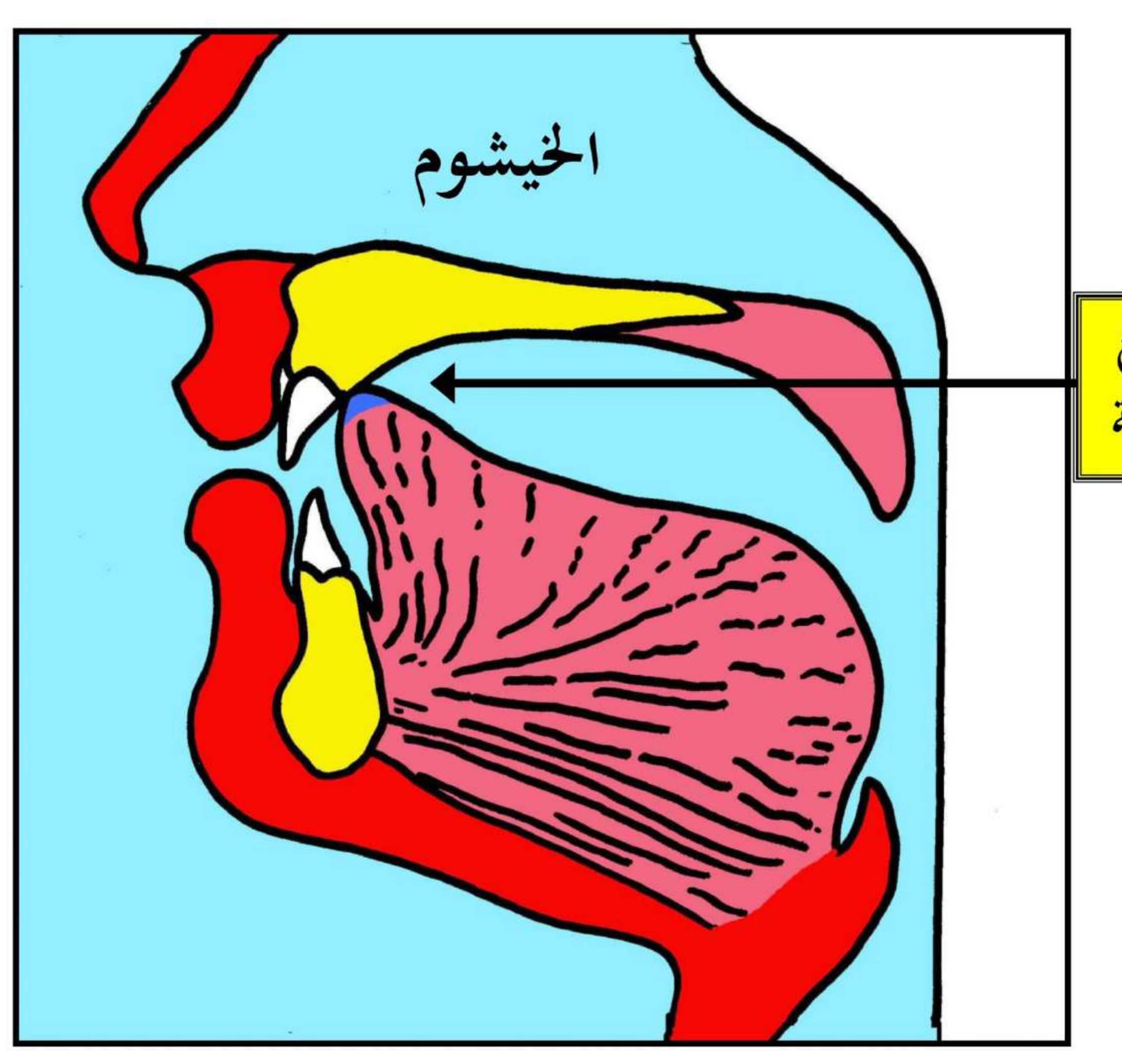
مخرج اللام



من أدنى حافتي اللِّسان
إلى منتهى طرفه

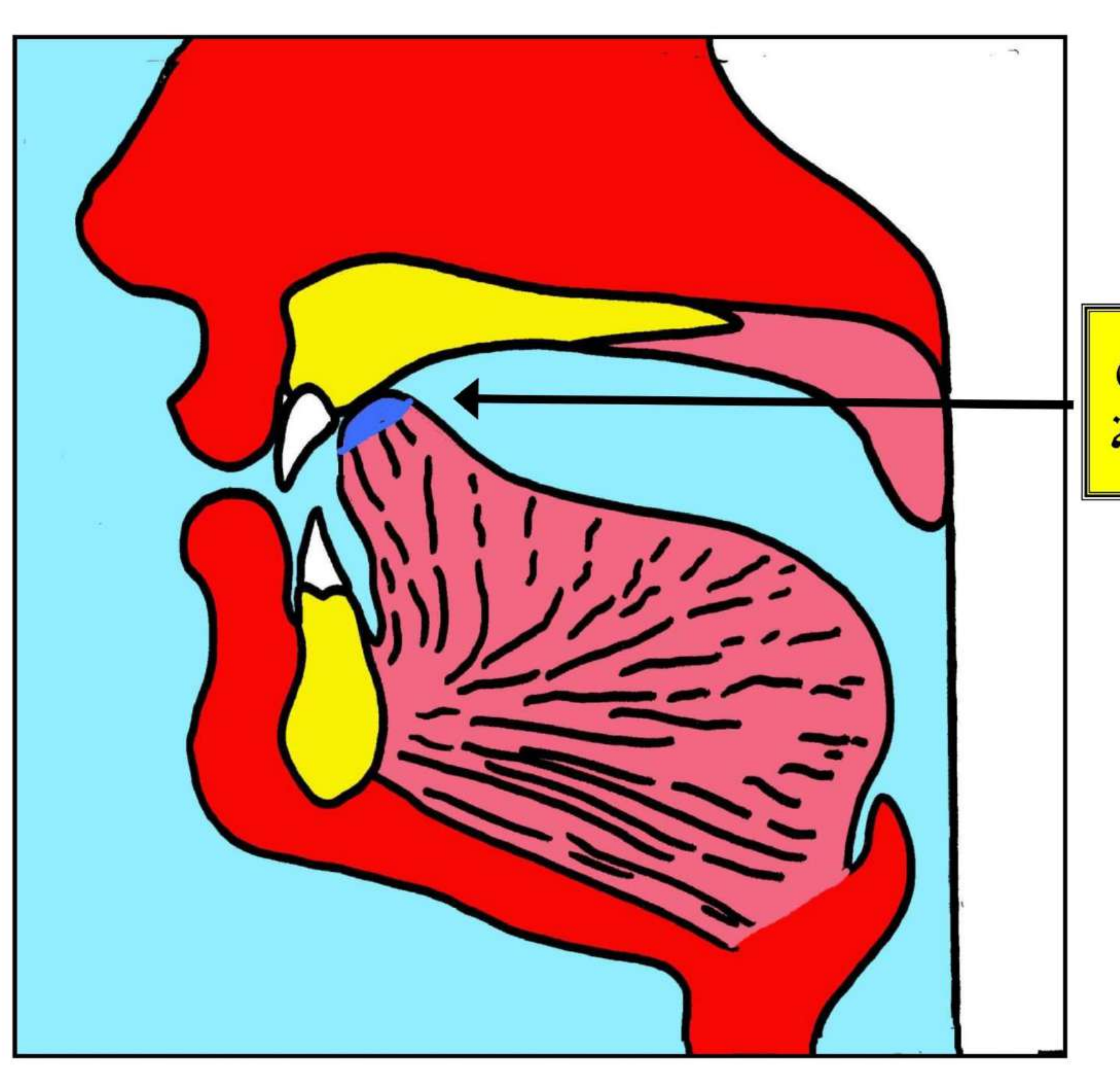


مخرج النون



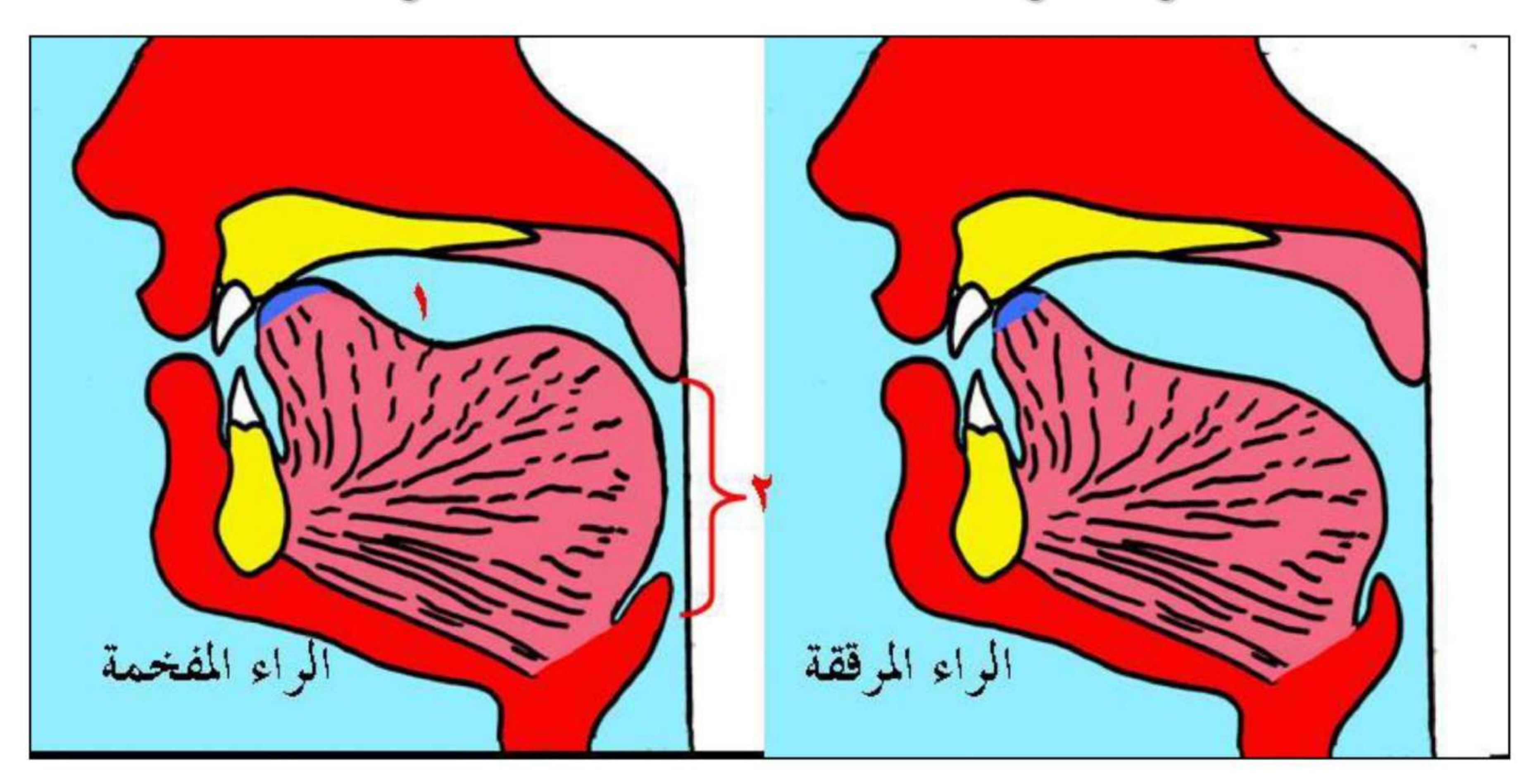
طرف اللِّسان مع ما يحاذيه من اللِّثة

مخرج الراء



طرف اللِّسان مع
ما يحاذيه من اللِّثة

الراء المرقَّقة　　　　الراء المفخَّمة



التفخيم يصاحبه تَقعُّر في وسط اللِّسان

وتضييق في الحلق بخلاف الترقيق

والطاء والدال وتا منه ومن..عليا الثنايا

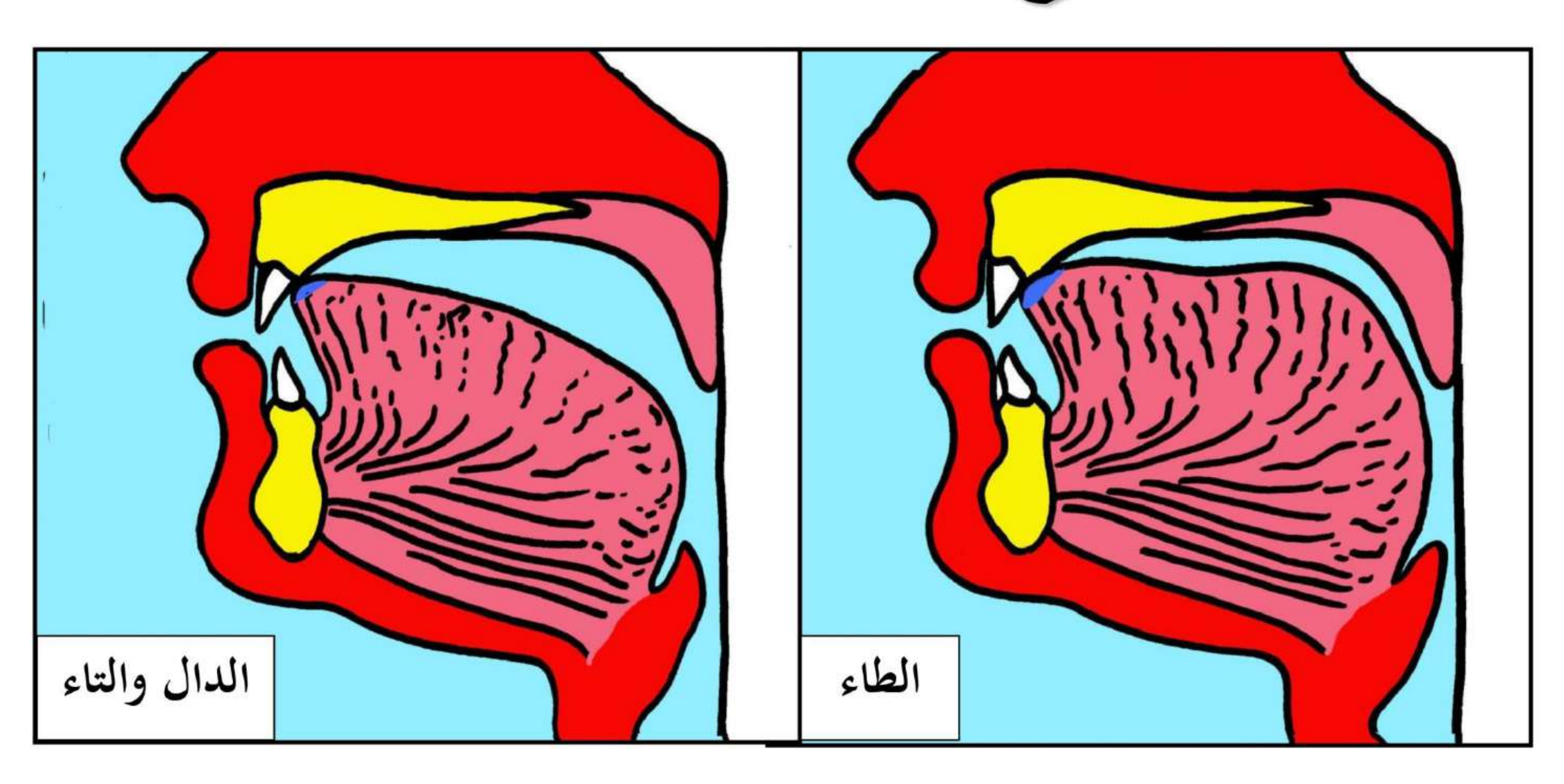
- **فالطاء والدال والتاء** تخرُج مِن طرف اللسان مع أصولِ عُلْيَا الثنايا

أي: مِمّا بينهما مصعداً إلى الحنك

وتسمى الثلاثة (نطعيّة)؛ لأنها من نطع غار الحنك الأعلى وهو سقفه

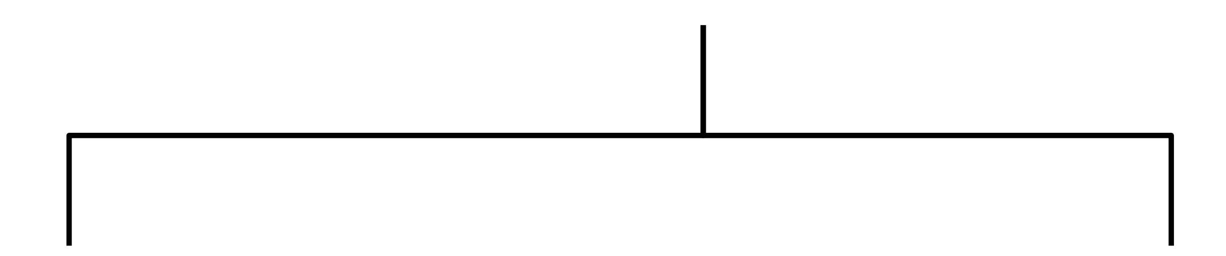
والثنايا: الأسنان المتقدمة اثنتان فوقُ واثنتان تحتُ

مخرج الطاء والدال والتاء



والصفير مُسْتَكِنْ..مِنْه ومِنْ فوق الثنايا السُّفْلى

- فحروف الصفير هي: **الصاد والزاي والسين**

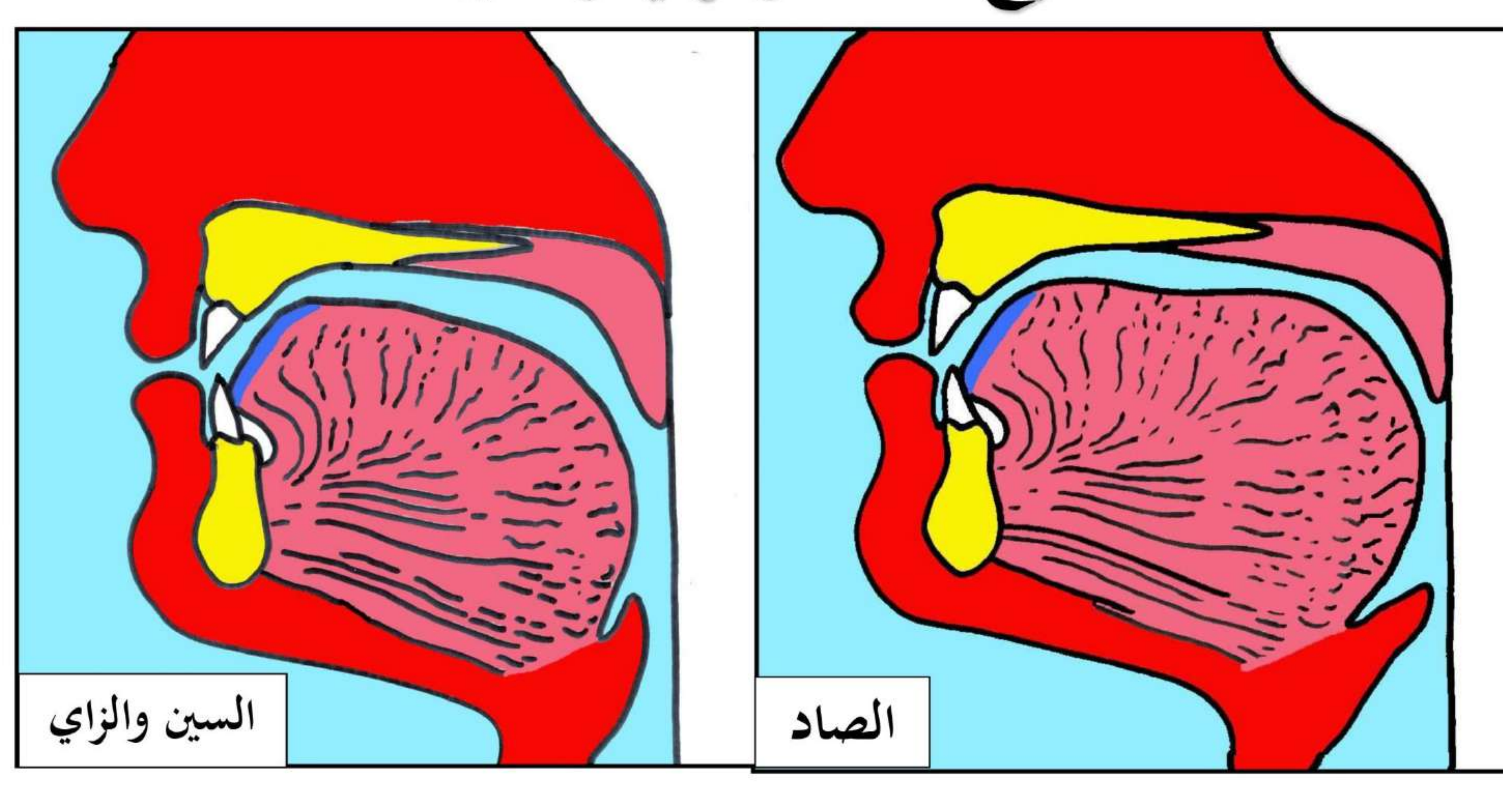


ومخرجُها مُستقِرٌّ مِن طرف اللسانِ مع فوق الثنايا السفلى

وتسمى الثلاثة (أسليّة)
؛ لأنها من أسلة اللسان وهي مستدقه

وعبارة الشاطبي : «ومن بين الثنايا» يعني العليا
- ولا منافاة فهي من طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى

مخرج الصاد والزاي والسين



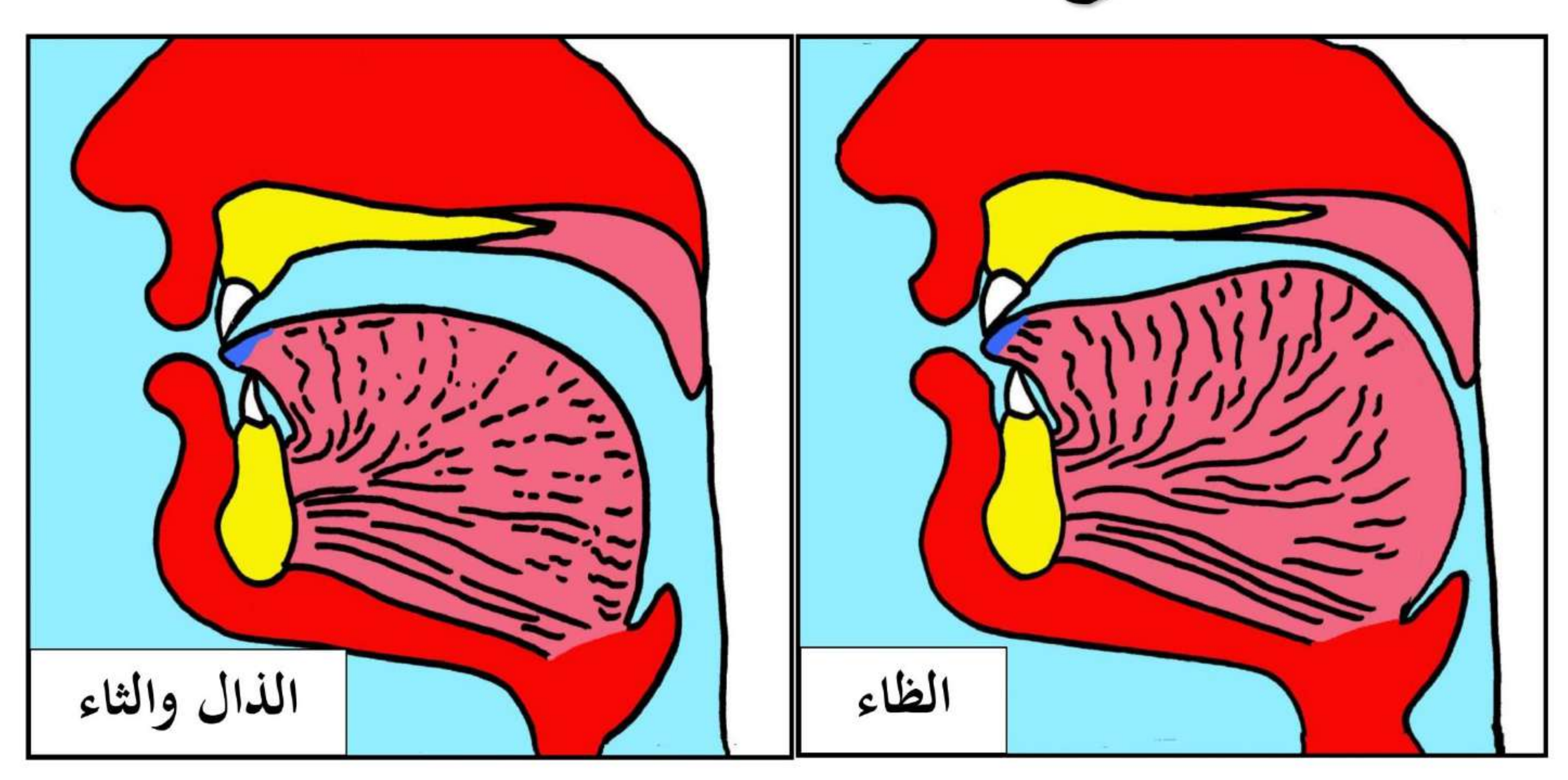
والظَّاءُ والذَالُ وثا للعليا..مِنْ طَرَفَيْهِمَا

تخرُج الظاء والذال والثاء مِن طَرَفَي اللسان والثنايا العليا

وتسمى الثلاثة (لثوية) ؛ نِسبةً إلى اللثة

وهي: اللحم النابت حول الأسنان

مخرج الظاء والذال والثاء



رابعاً: مخارج الشفتين

- ومخارج الشفتين اثنان، وحروفهما أربعة

فَالْفَا..مَعَ اطْرافِ الثَّنَايَا المُشْرِفَهْ

قولهُ:

(فالفا) بالقصر للوزن وزيادة الفاء

(مـعَ اطـراف) بإسـكان العـين ونقـل حركة الهمزة إليها

فالفـاء تخـرُج مـن بـاطن الشـفة السُّفلى مع أطراف الثنايا المشرفَة أي العليا

- وأطلـق الشـفةَ، ومُـرادُه السـفلى لعدم تأتي النطق بالفاء مع العليا

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيْمُ

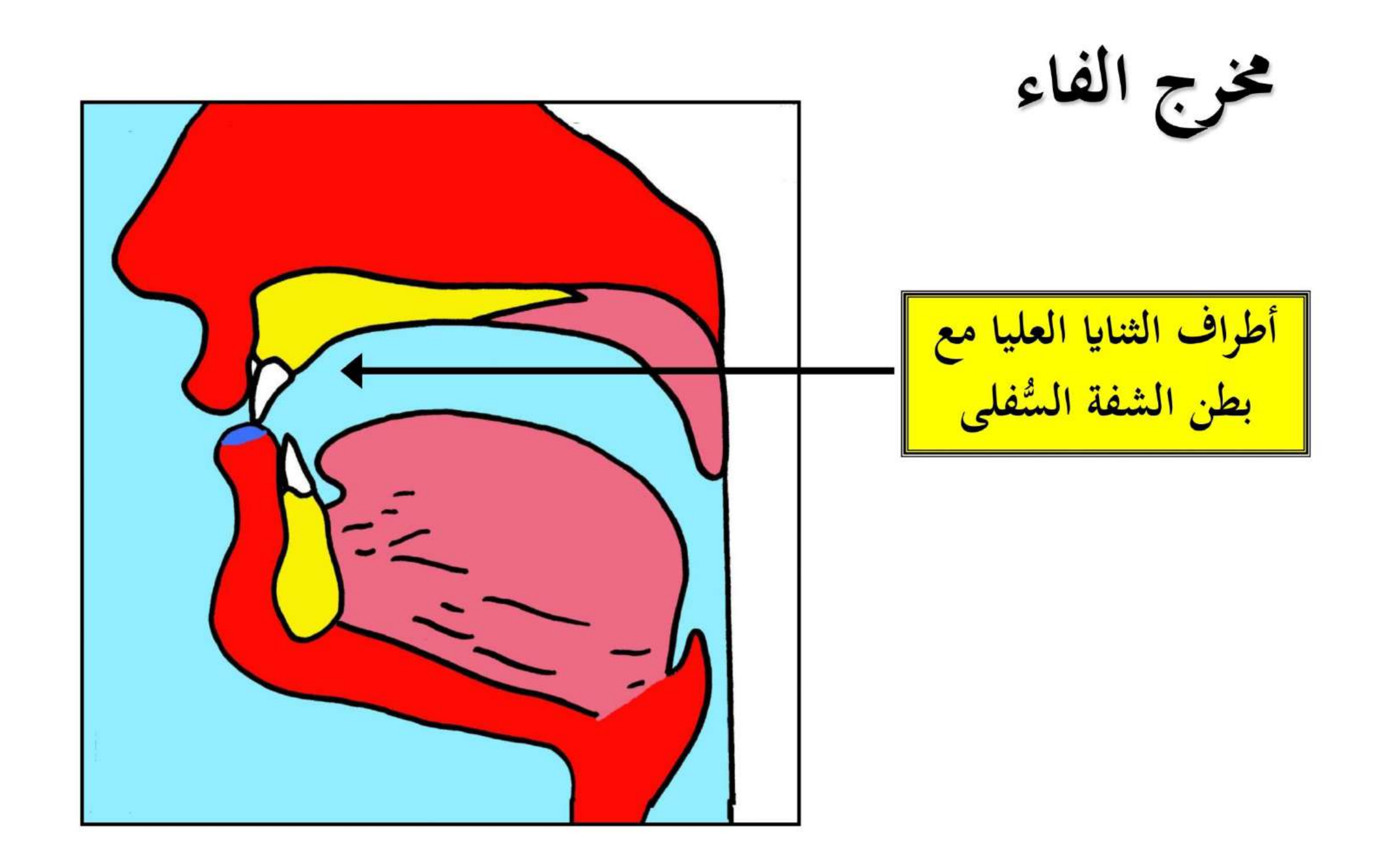
فـالواو والبـاء والمِيمُ تخـرُج من بين الشفتين لكنْ..

بانفتاحهما في الواو

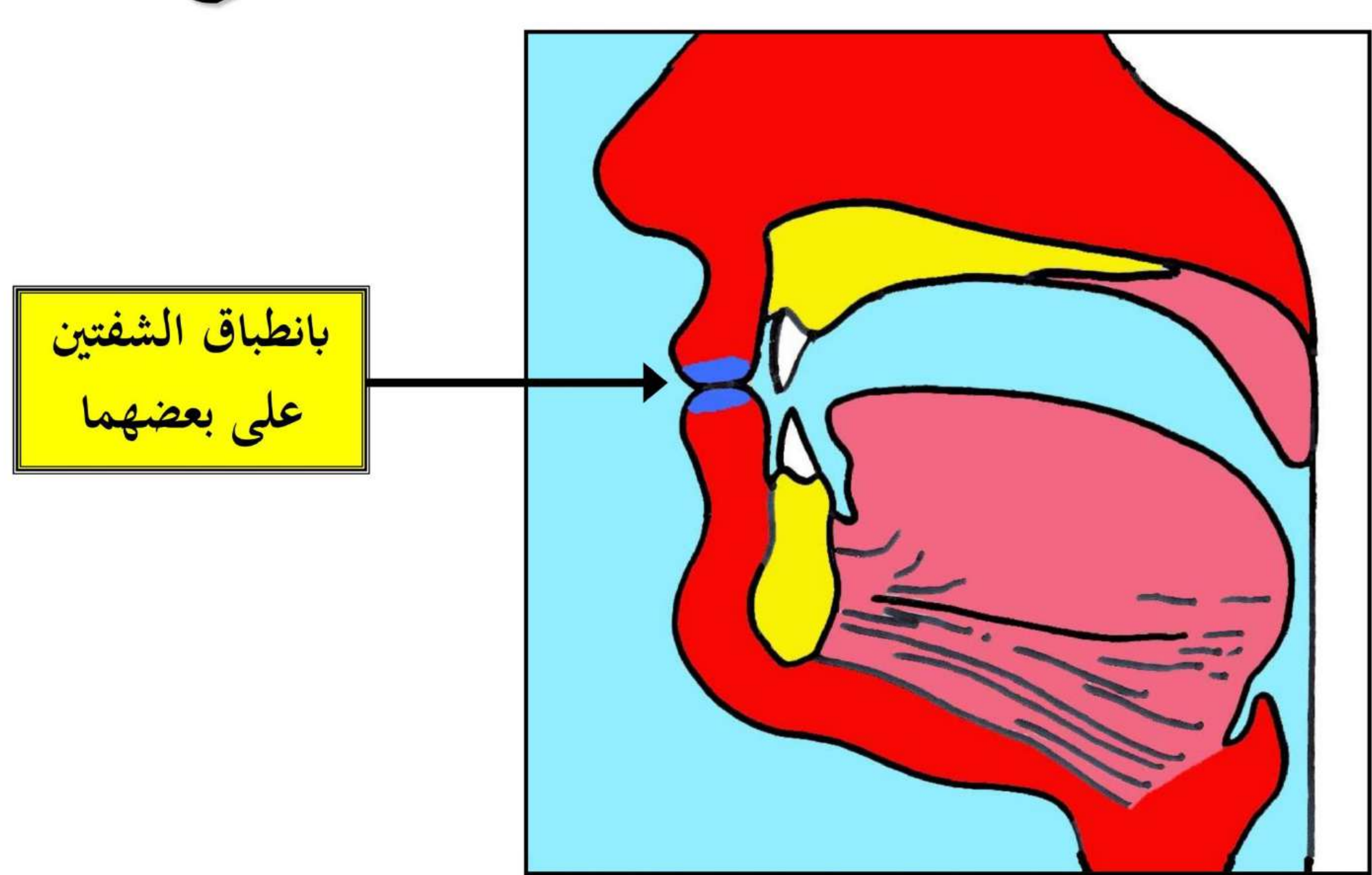
وبانطباقهما في الباء والميم

وبعضُـهم قـدّم البـاء علـى الواو والميم

مخرج الفاء

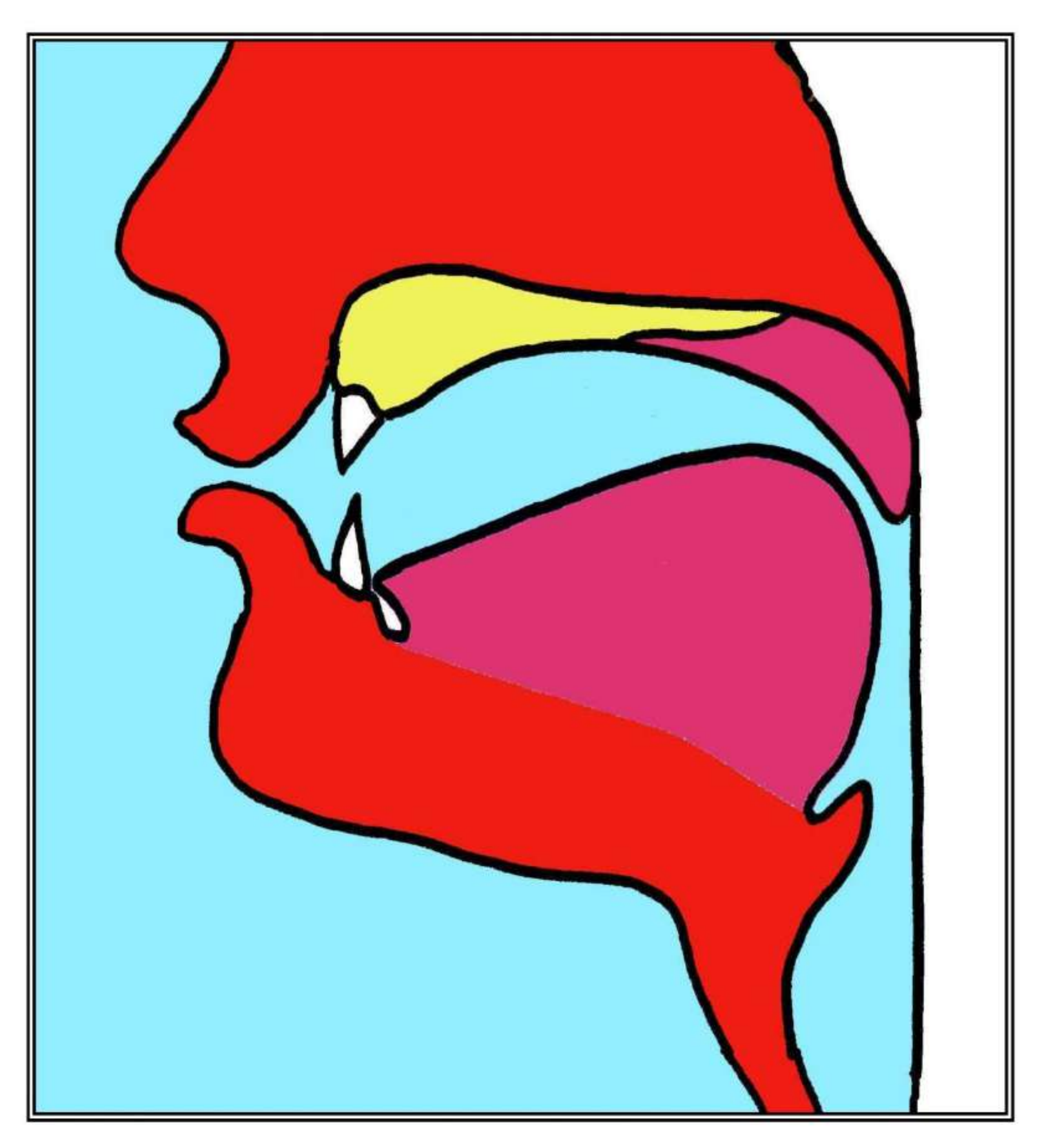


مخرج الباء



مخرج الميم

بانطباق الشفتين
على بعضهما



ارتفاع أقصى اللسان
+
استدارة الشفتين

مخرج الواو

خامساً: مخرج الخيشوم



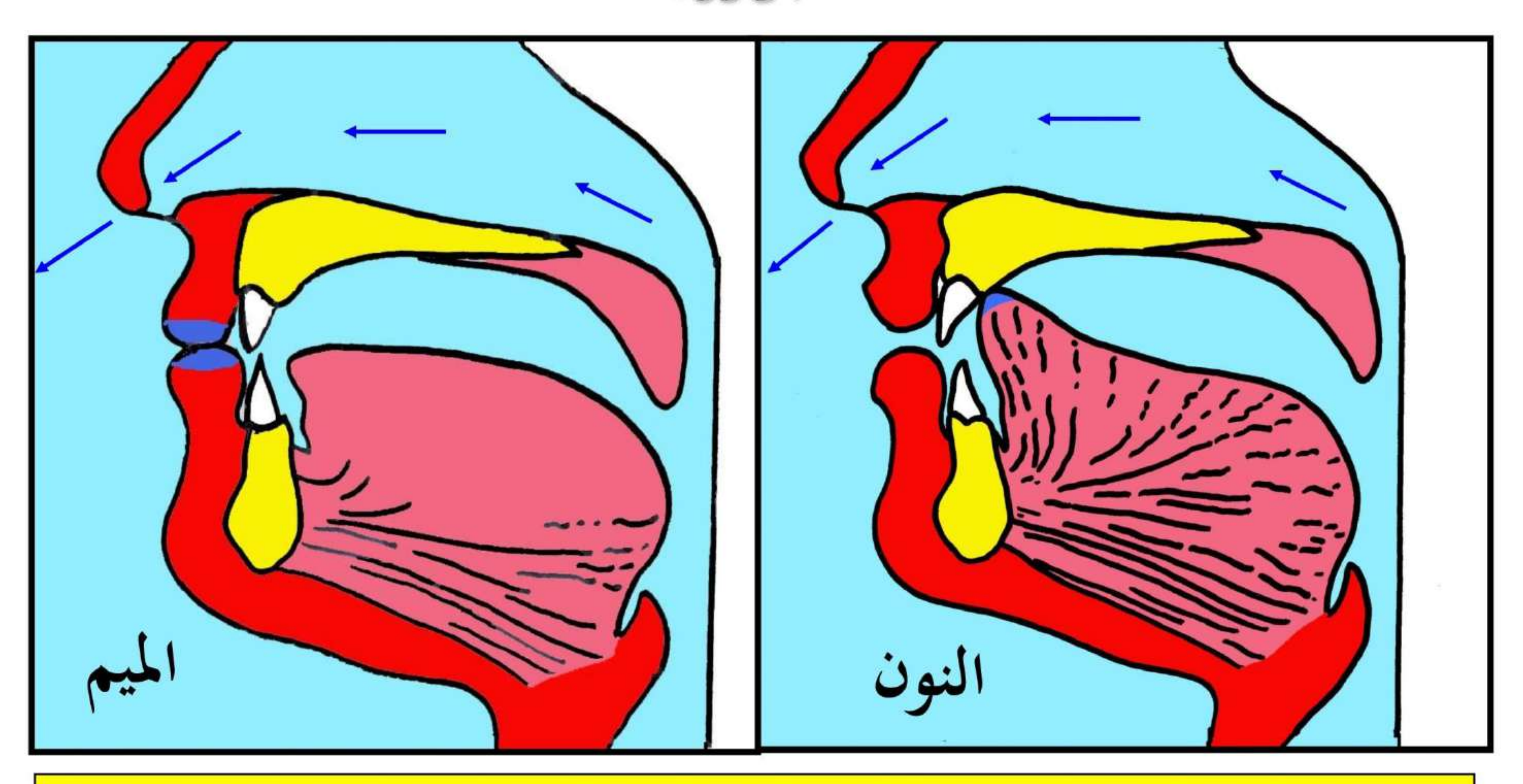
الغنـةُ هـي: صـوتٌ أغَنٌّ لا عمـل للسان فيه

- قيـل: شـبيه بصـوت الغـزال إذا ضاع ولدها

ومخرجُ محلّها الخيشومُ

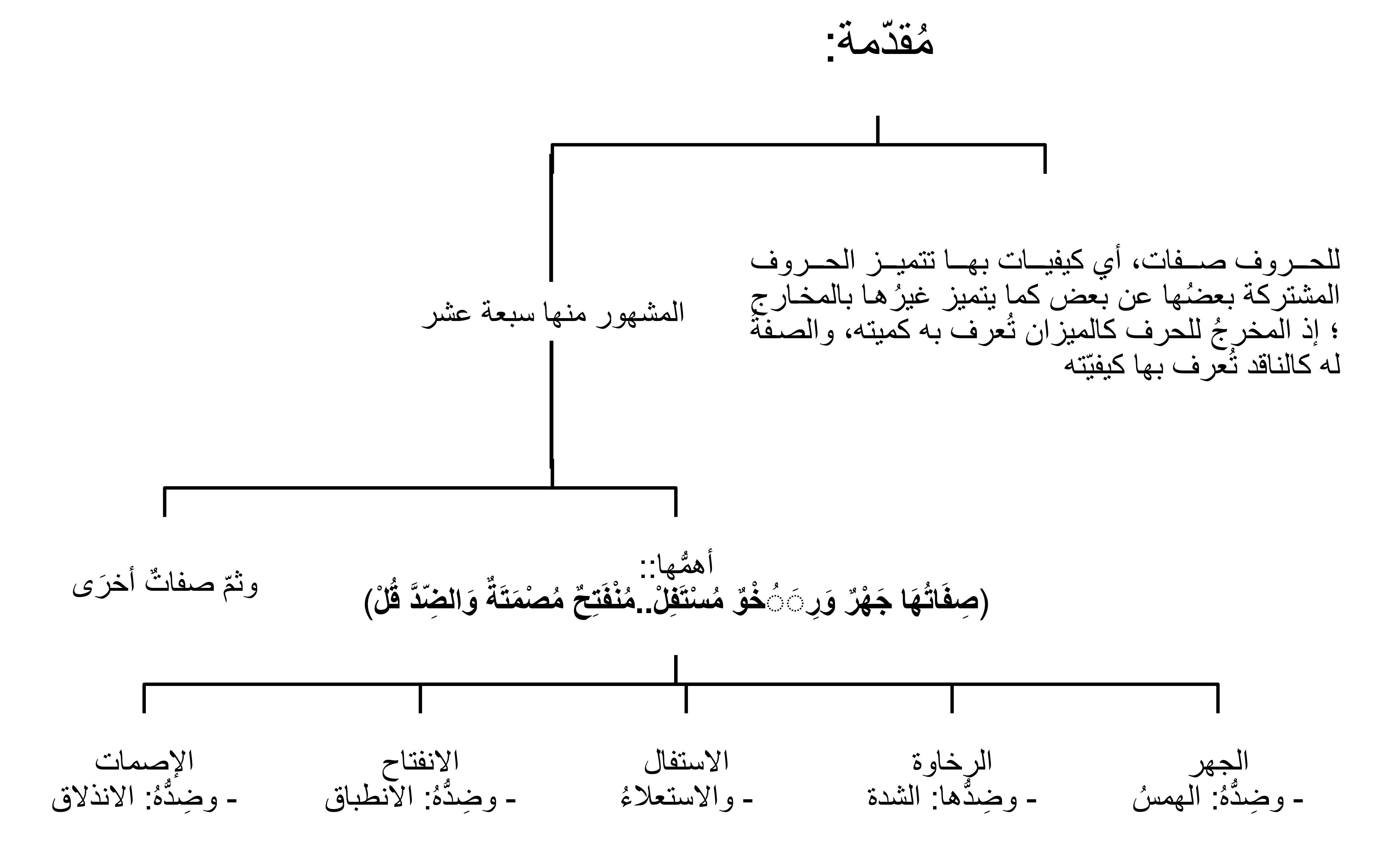
- والخيشومُ هو: أقصى الأنف
- ولهذا لو أمسكت الأنف لم يمكن خروجها
- ومحلهـا: النـون ولـو تنوينـاً، والمـيم إذا سـكنتا ولـم تظهـر - والتقييـد بهـذين ذكـره كثيـر مـنهم الشـاطبي، وهـو تقييـد لكمال الغنة لا لأصلها كما ذكره الجعبري

الغُنَّة



الغُنَّة : صوتٌ يَجري في مخرج الخيشوم، وتكون تابعةً للنُّون والميم

بَابُ صِفَاتِ الْحُرُوف



مُقدّمة:
للحــروف صــفات، أي كيفيــات بهــا تتميــز الحــروف المشتركة بعضُها عن بعض كما يتميز غيرُها بالمخارج ؛ إذ المخرجُ للحرف كالميزان تُعرف به كميته، والصفة له كالناقد تُعرف بها كيفيّته
المشهور منها سبعة عشر
أهمُّها::
(صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ..مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّدَّ قُلْ)
وثَمّ صفاتٌ أخرَى
الجهر
- وضِدُّهُ: الهمسُ
الرخاوة
- وضِدُّها: الشدة
الاستفال
- والاستعلاءُ
الانفتاح
- وضِدُّهُ: الانطباق
الإصمات
- وضِدُّهُ: الانذلاق

صفات الحروف العربية

صفاتٌ لها ضدٌّ

صفاتٌ لا ضدَّ لها

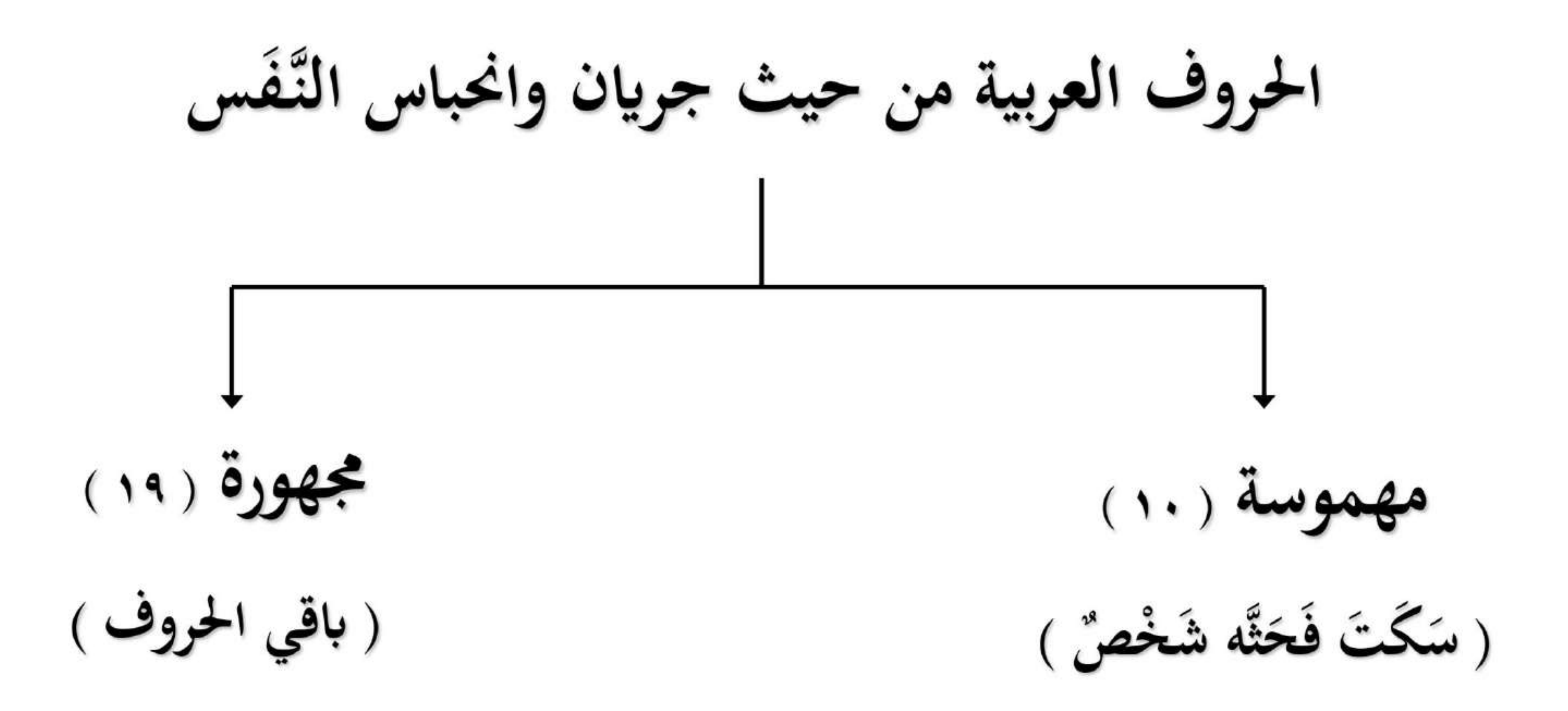
الصفات المتضادَّة للحروف العربية

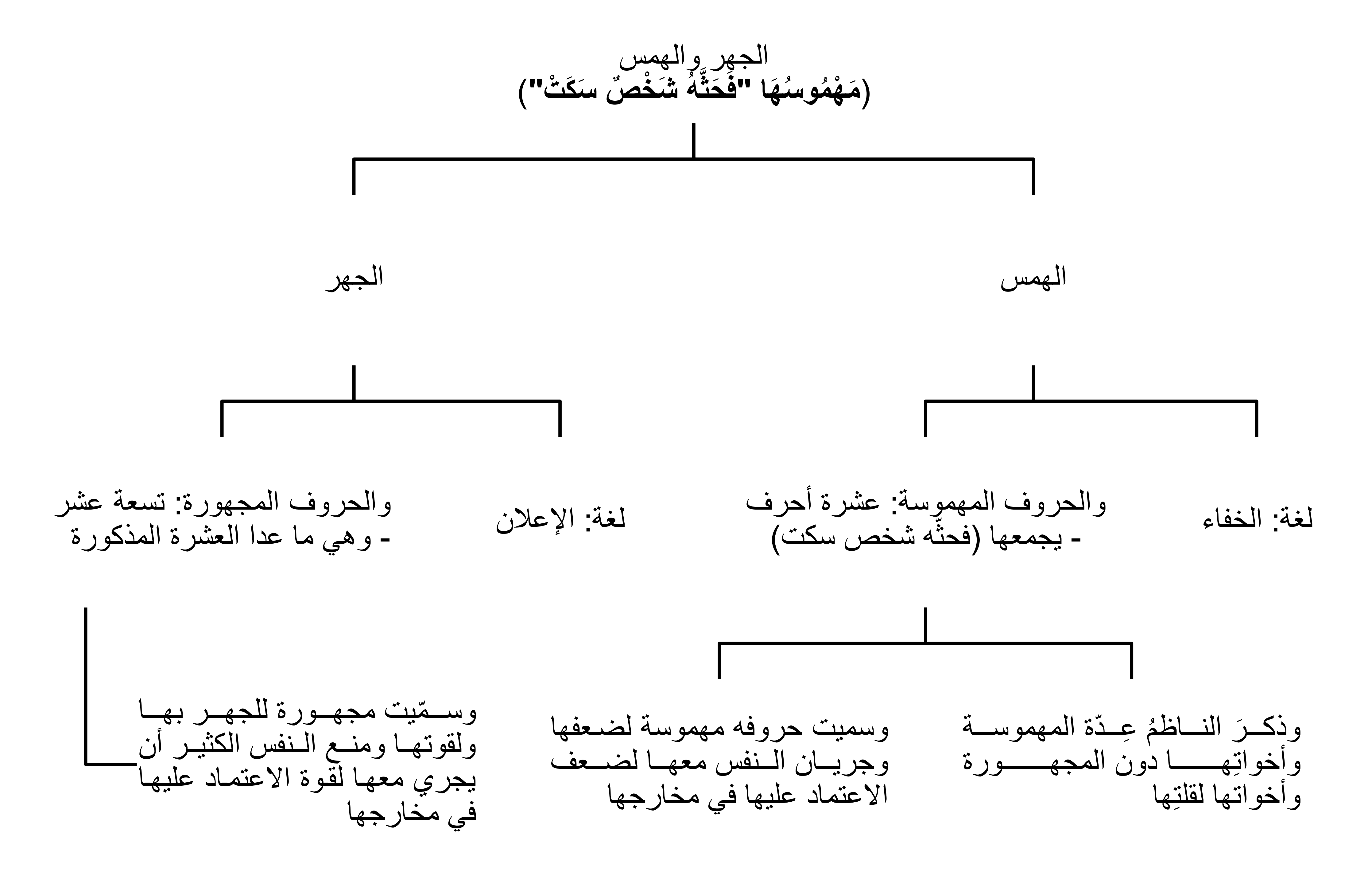
- الجهر والهمس .
- الشدَّة والرخاوة والبينيَّة .
- الاستعلاء والاستفال .
- الإطباق والانفتاح .

الصفات غير المتضادَّة للحروف العربية

- الصفير .
- القلقلة .
- اللِّين .
- الانحراف .
- التكرير .
- التفشي .
- الاستطالة .
- الغنَّة .

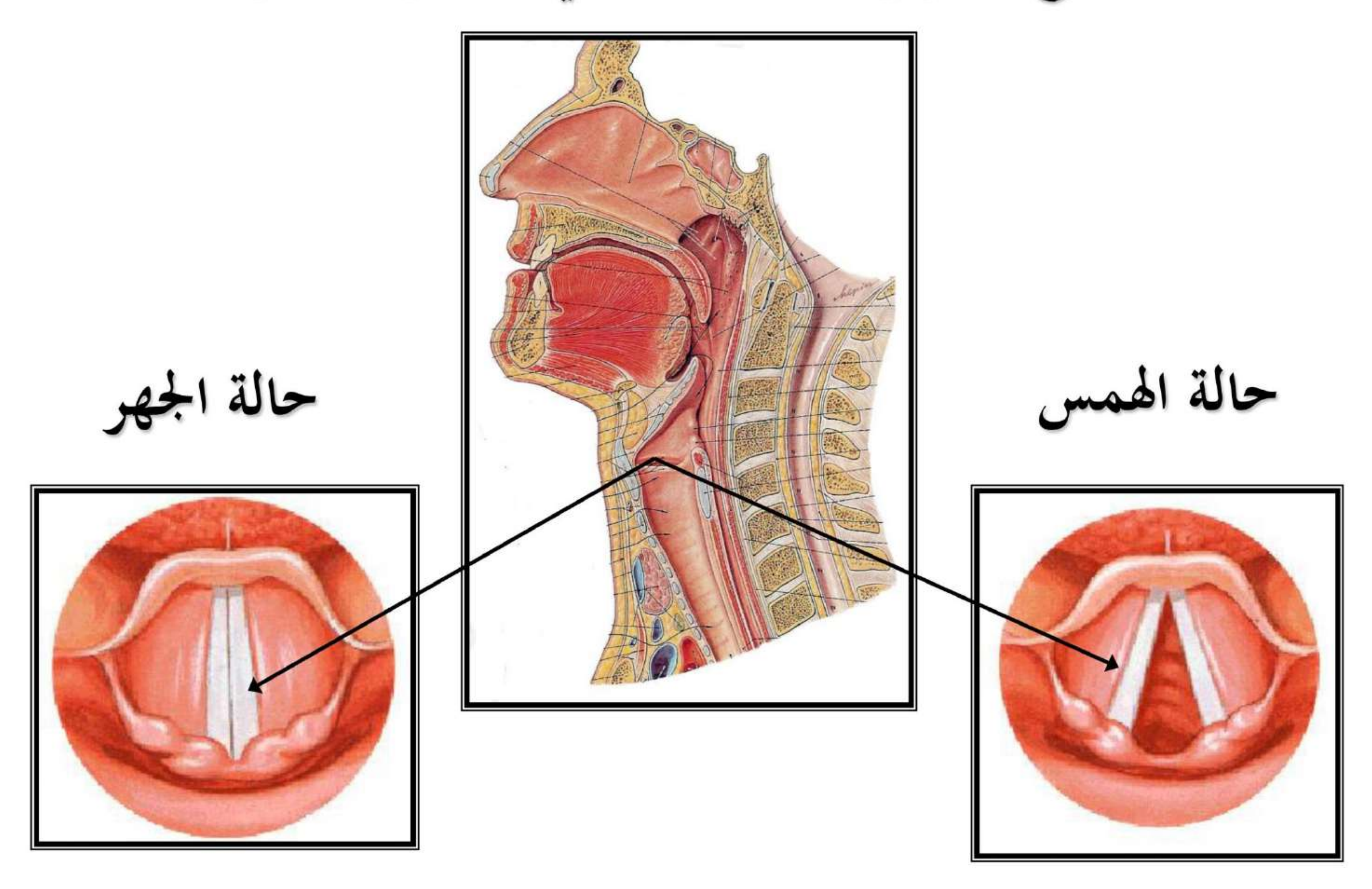
الجَهر والهمس

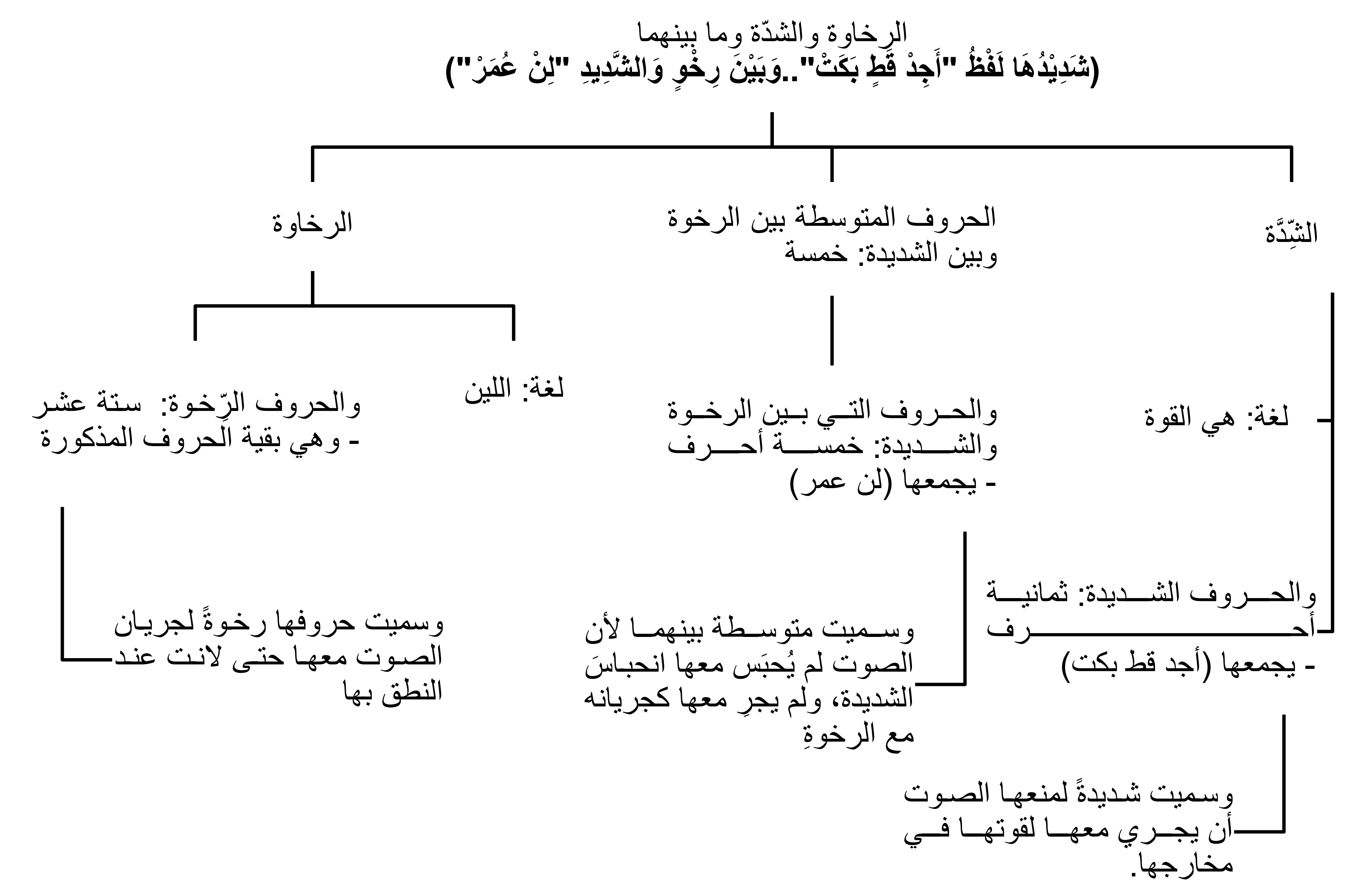




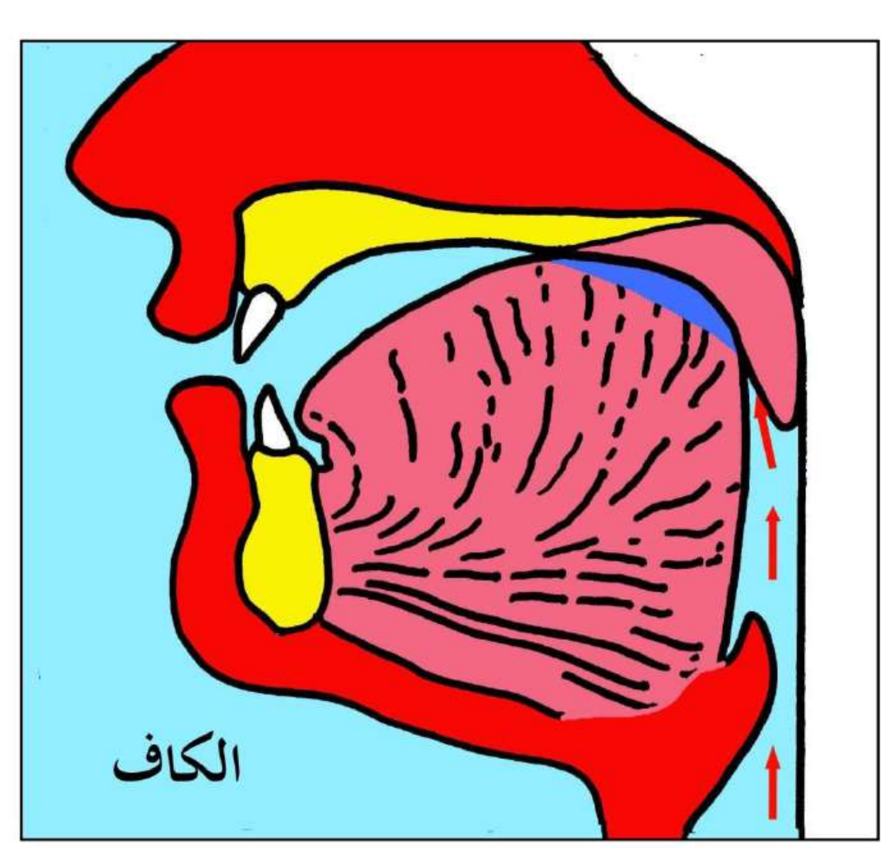
الجهر والهمس
(مَهْمُوسُهَا "فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ")
الهمس
الجهر
لغة: الخفاء
والحروف المهموسة: عشرة أحرف
- يجمعها (فحثّه شخص سكت)
لغة: الإعلان
والحروف المجهورة: تسعة عشر
- وهي ما عدا العشرة المذكورة
وذكرَ الناظمُ عِدّة المهموسة وأخواتِها دون المجهورة وأخواتها لقلتِها
وسميت حروفه مهموسة لضعفها وجريان النفس معها لضعف الاعتماد عليها في مخارجها
وسمّيت مجهورة للجهر بها ولقوتها ومنع النفس الكثير أن يجري معها لقوة الاعتماد عليها في مخارجها

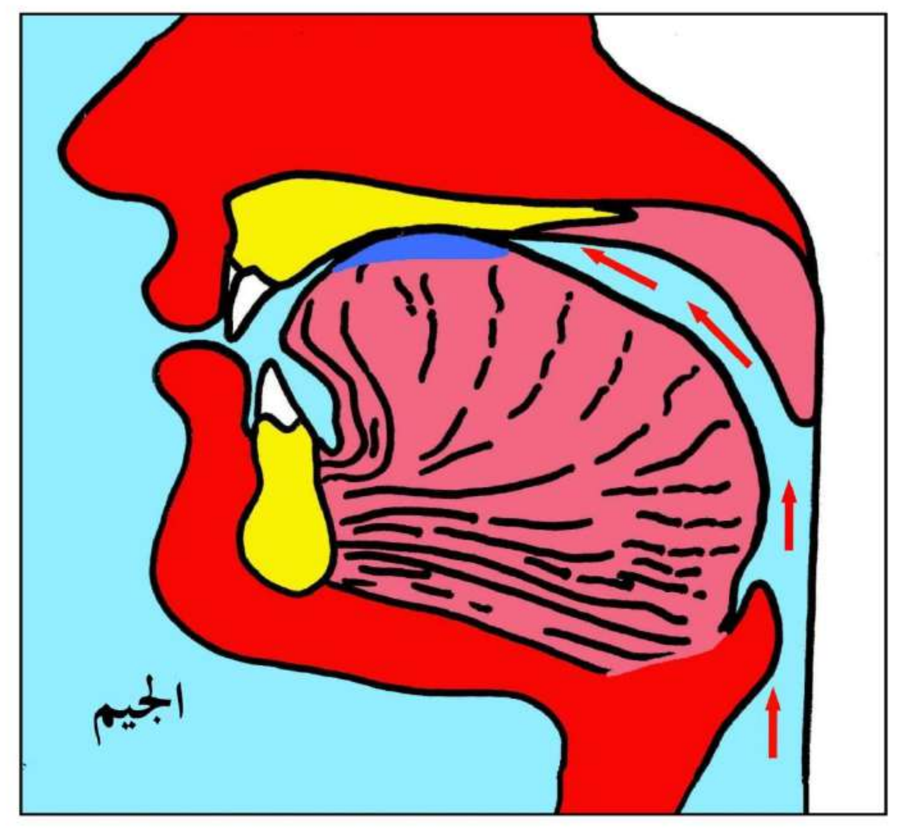
وضْعُ الوترَين الصَّوتيَّين حالتَي الهمس والجَهر




الرخاوة والشدّة وما بينهما
(شَدِيْدُهَا لَفْظُ "أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ"..وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ "لِنْ عُمَرْ")
الشِّدَّة
الحروف المتوسطة بين الرخوة وبين الشديدة: خمسة
الرخاوة
لغة: هي القوة
والحروف الشديدة: ثمانية أحرف
- يجمعها (أجد قط بكت)
وسميت شديدةً لمنعها الصوت أن يجري معها لقوتها في مخارجها.
والحروف التي بين الرخوة والشديدة: خمسة أحرف
- يجمعها (لن عمر)
وسميت متوسطة بينهما لأن الصوت لم يُحبَس معها انحباسَ الشديدة، ولم يجرِ معها كجريانه مع الرخوةِ
لغة: اللين
والحروف الرِّخوة: ستة عشر
- وهي بقية الحروف المذكورة
وسميت حروفها رخوةً لجريان الصوت معها حتى لانت عند النطق بها

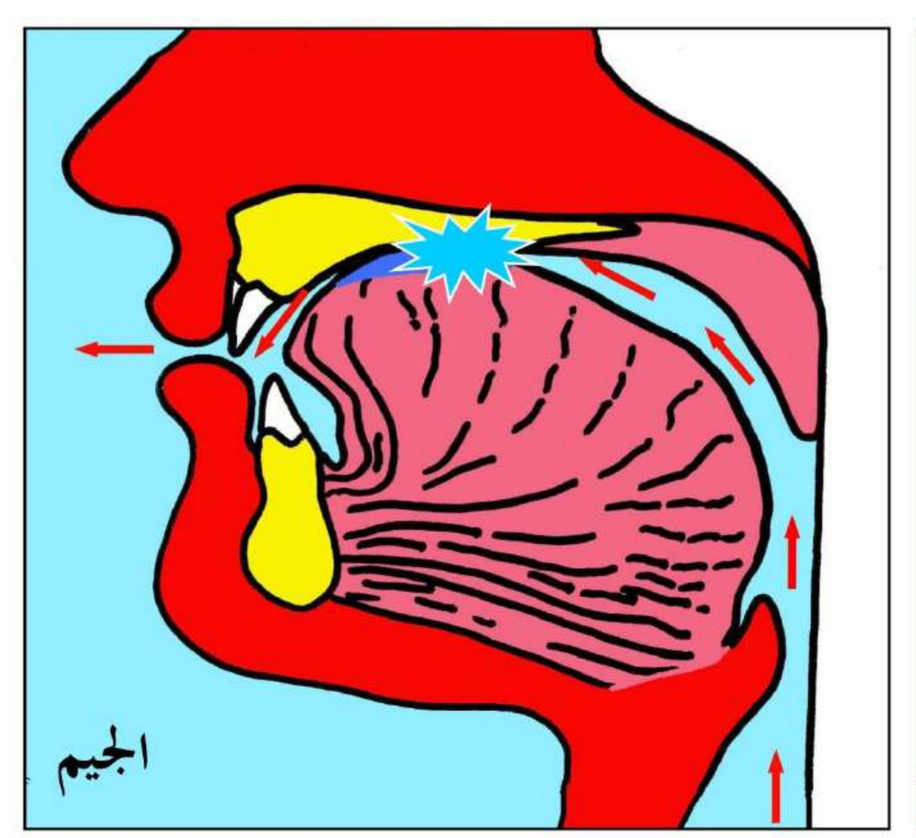
الشِّدَّة

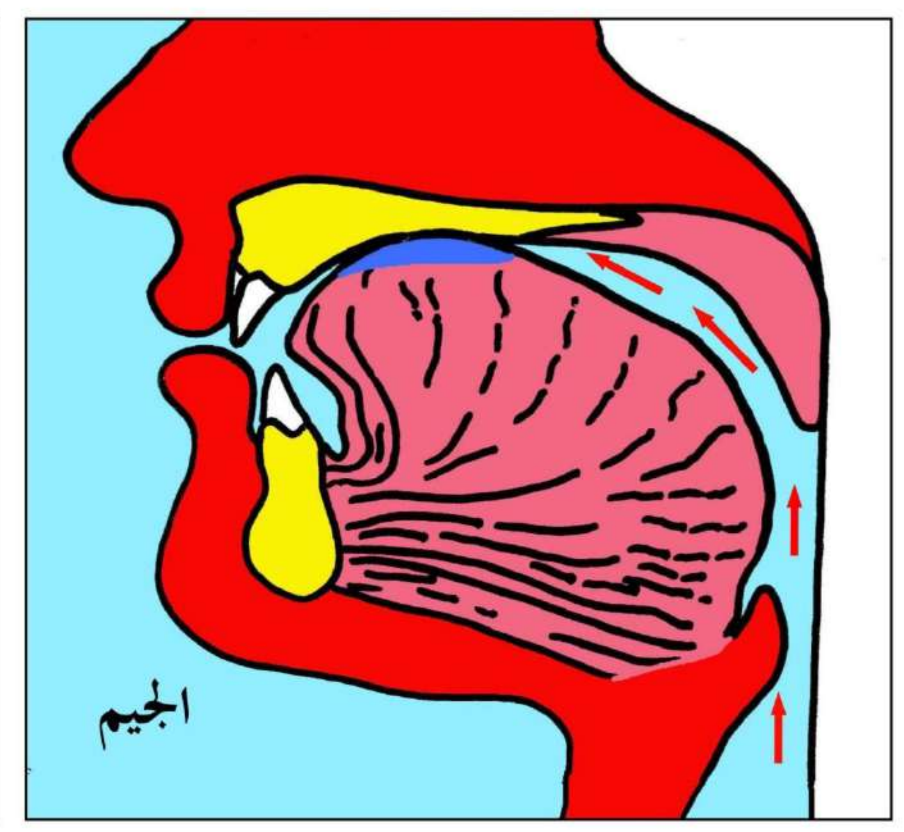




الشِّدَّة : انحباس جريان الصوت نتيجة غَلْق المخرج

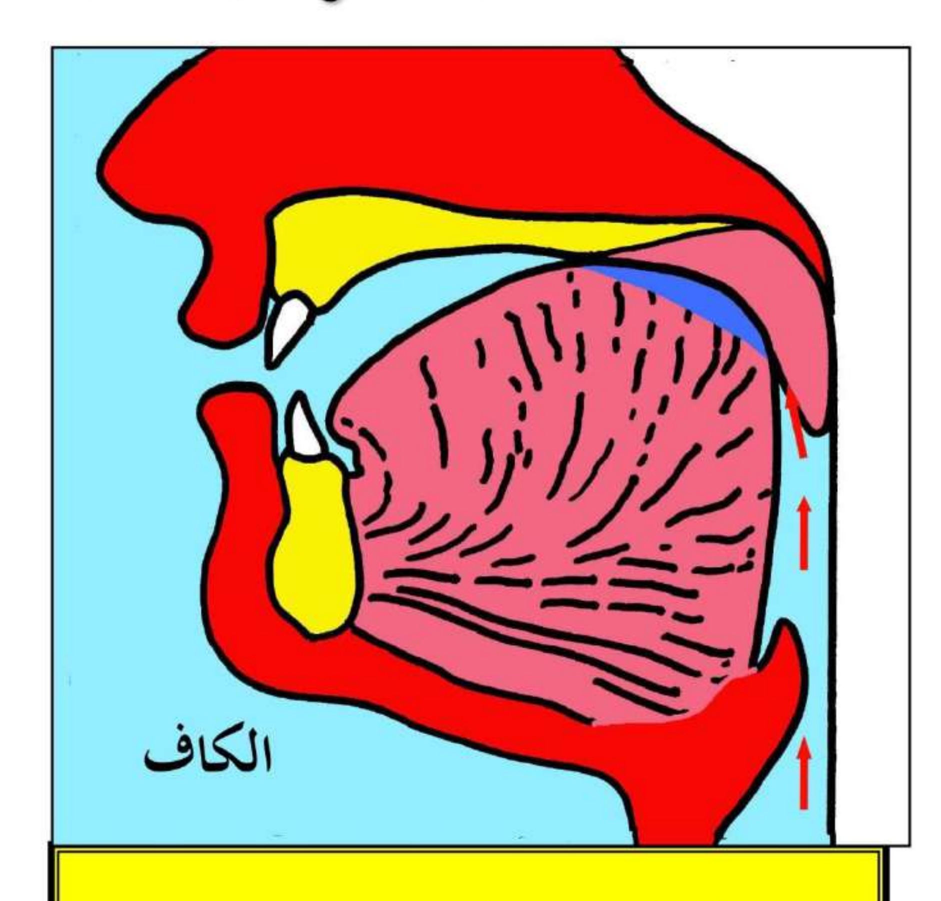
انطلاق الصَّوت بعد انحباسه في الحرف الشديد المجهور





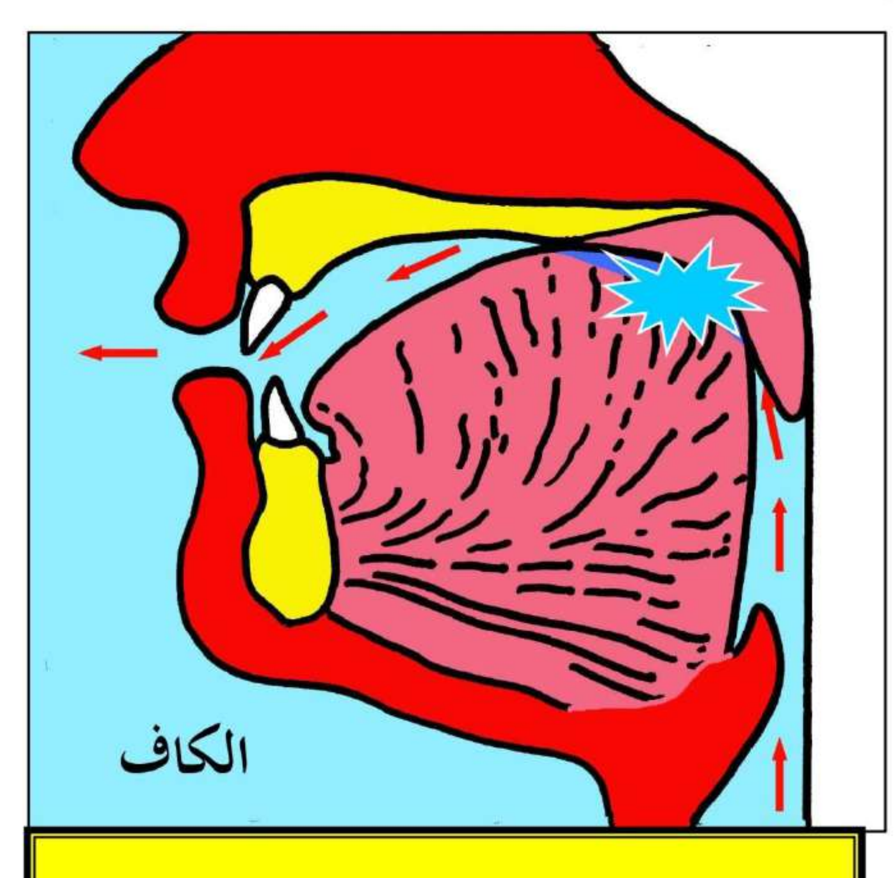
ضغط الصوت المحبوس خلف المخرج وانطلاقه يُحدِّدان معالم الصَّوت

انطلاق الصَّوت بعد انحباسه في الحرف الشديد المهموس



الشِّدَّة : انحباس جريان

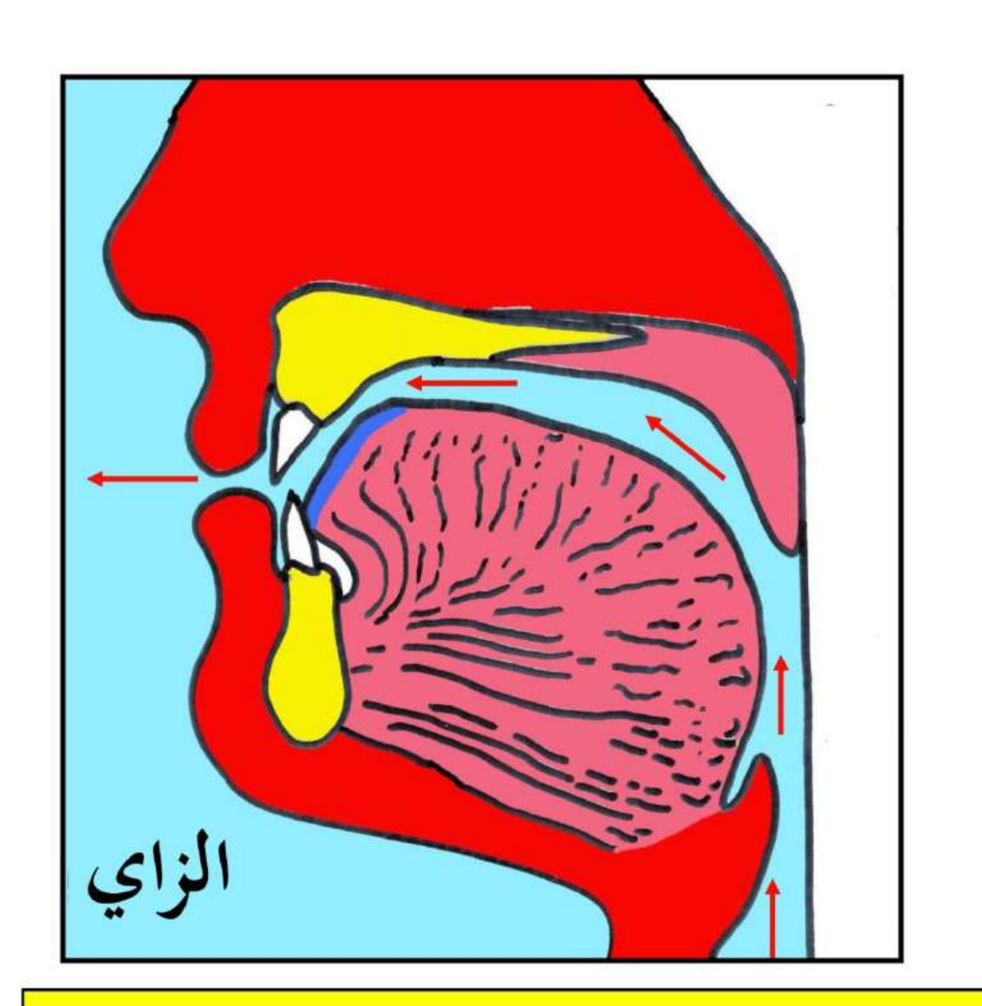
الصوت نتيجة غَلْق المخرج

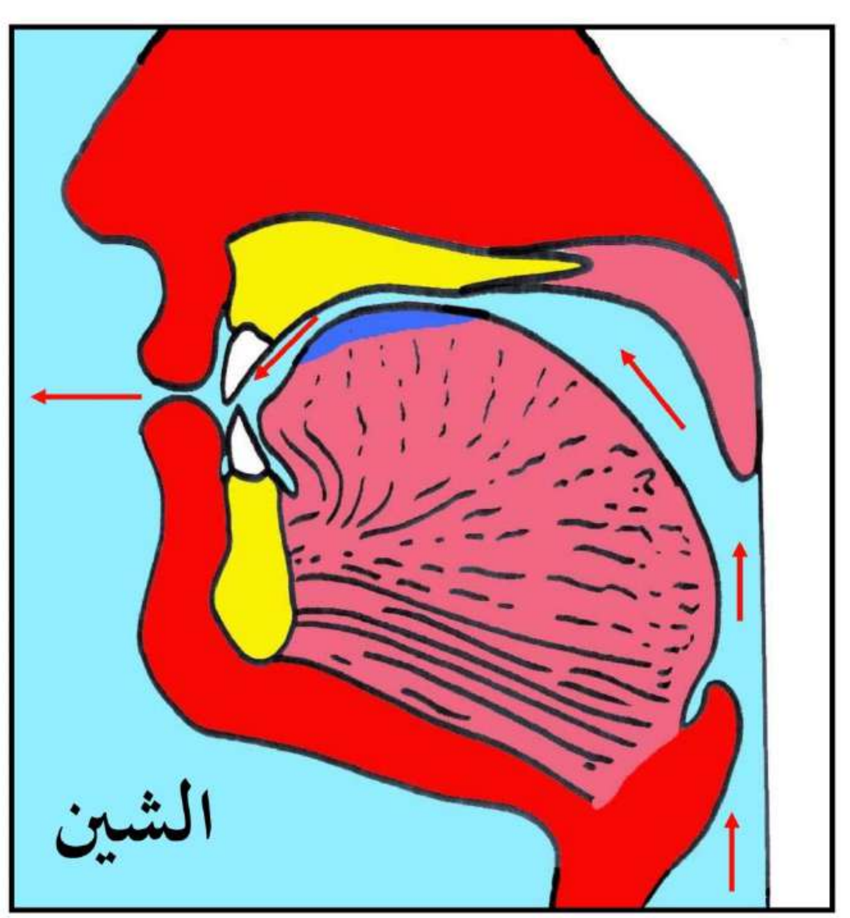


جريان النفَس بعد انحباسه

في المخرج

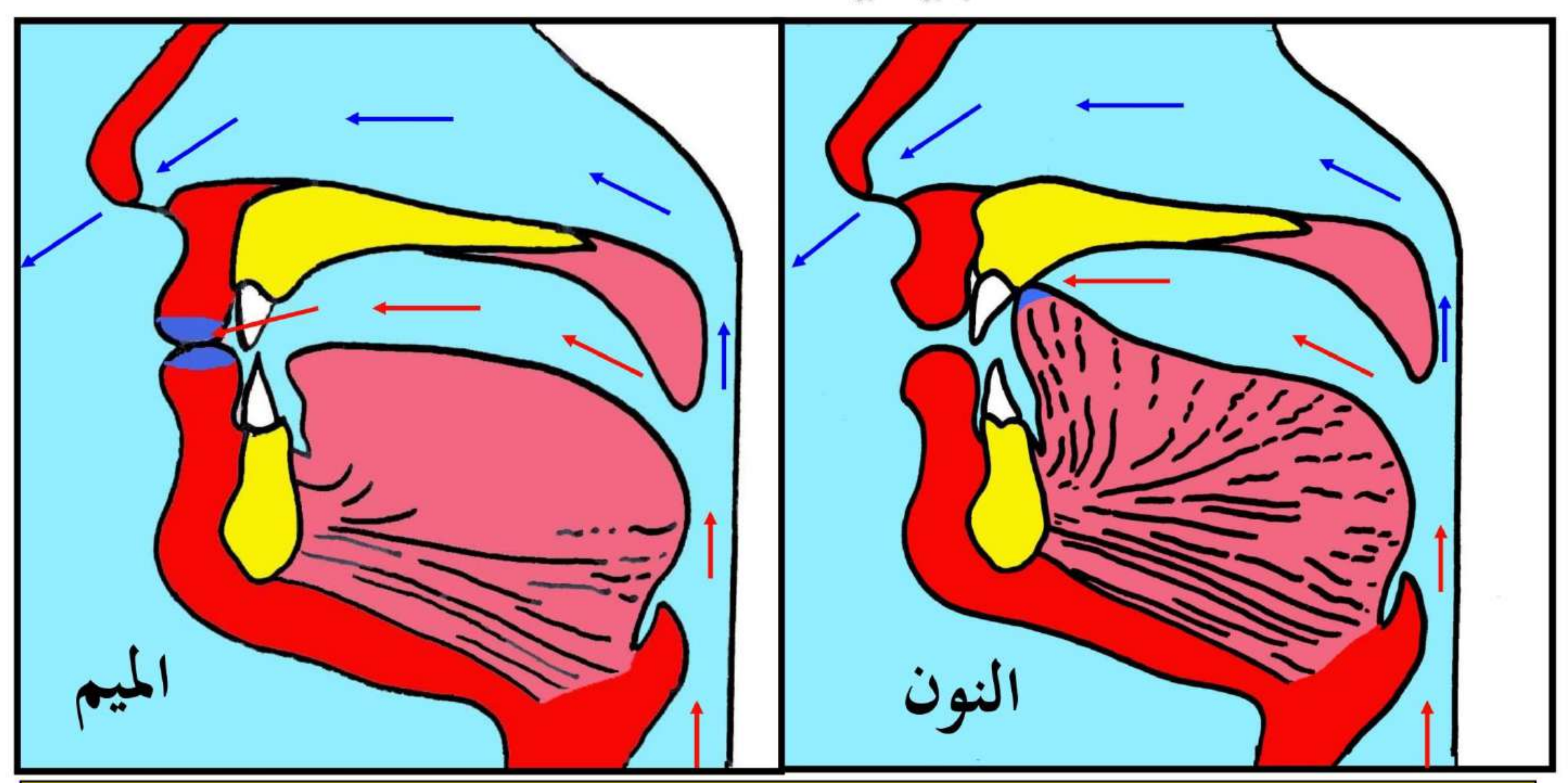
الرَّخاوة





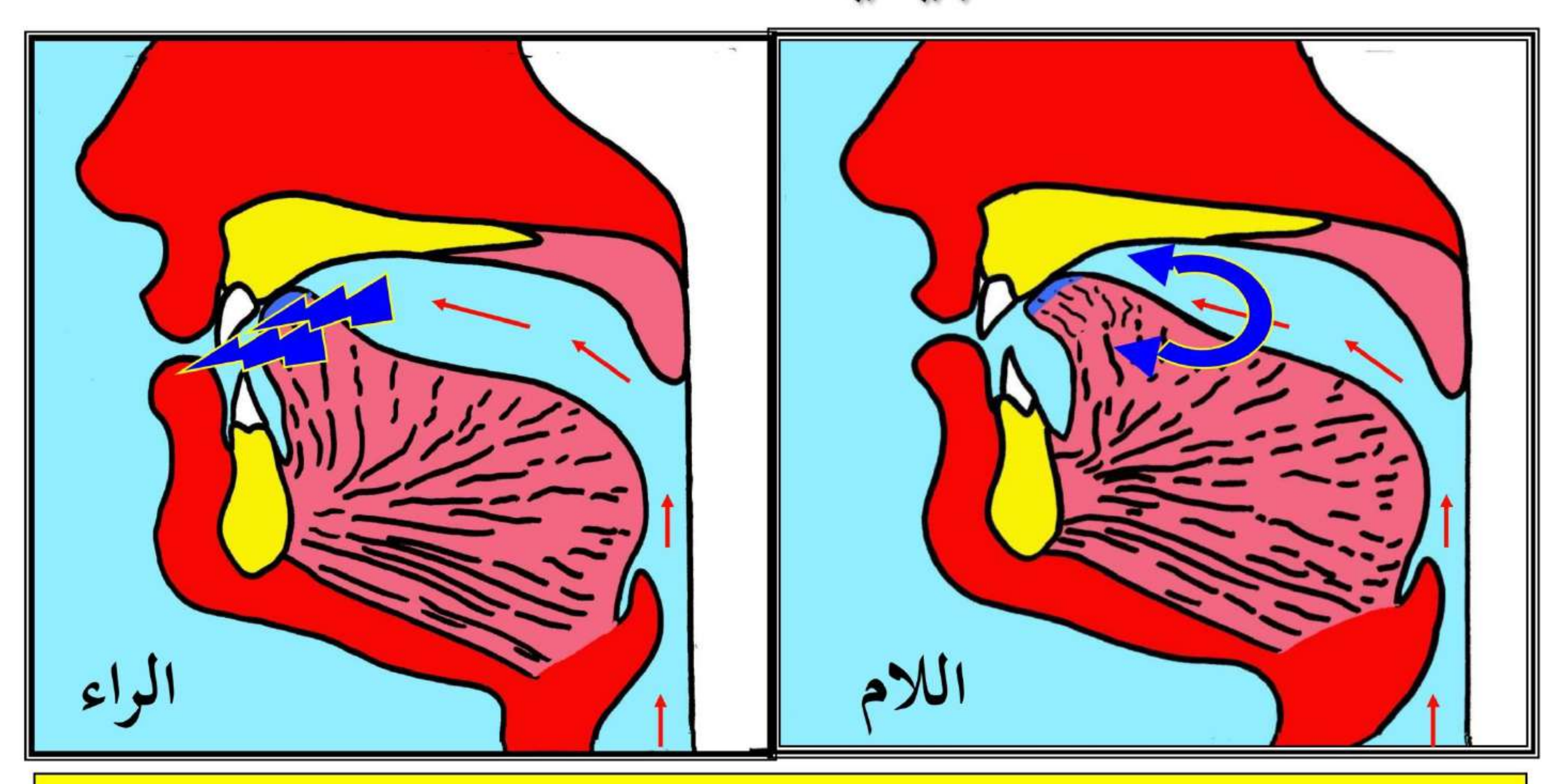
الرَّخاوة : جريان الصوت عند مروره في المخرج

البينيَّة



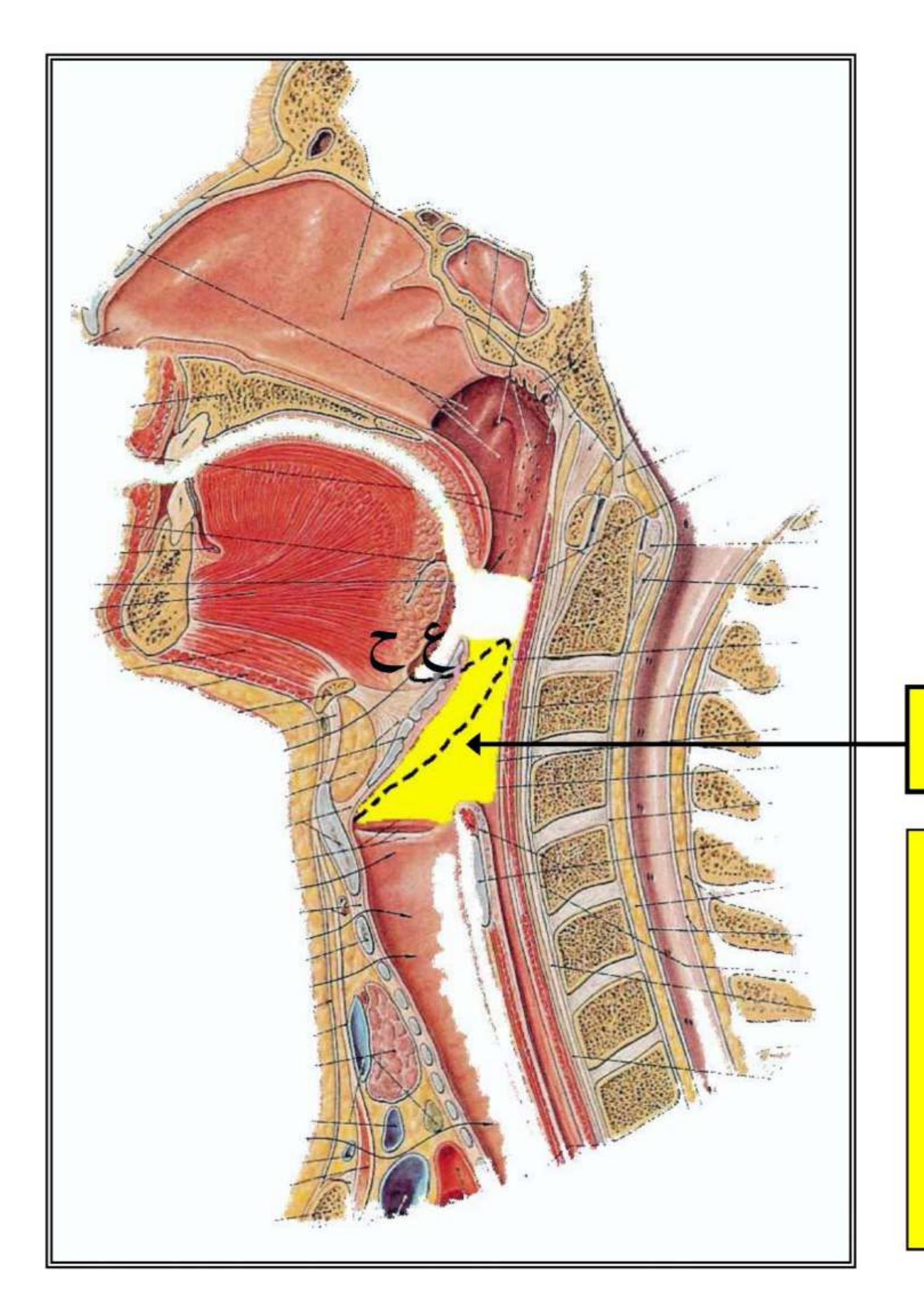
البينيَّة : هي الجريانُ الجزئيُّ للصوت في مخرج الحرف بسبب عدم كمال غلقه

البينيَّة



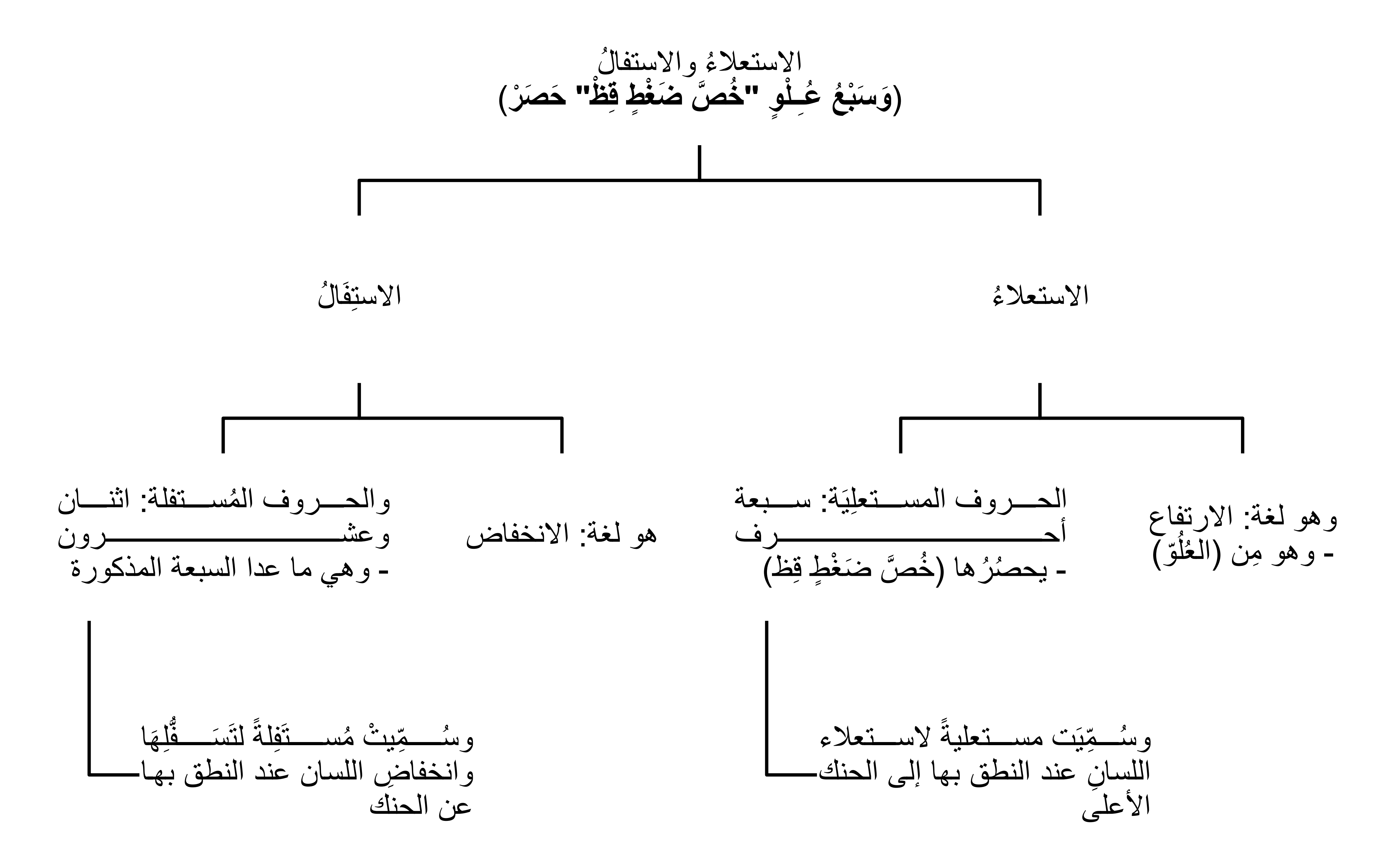
البينيَّة : هي الجريانُ الجزئيُّ للصوت في مخرج الحرف بسبب عدم كمال غلقه

البينيَّة في حرف العين



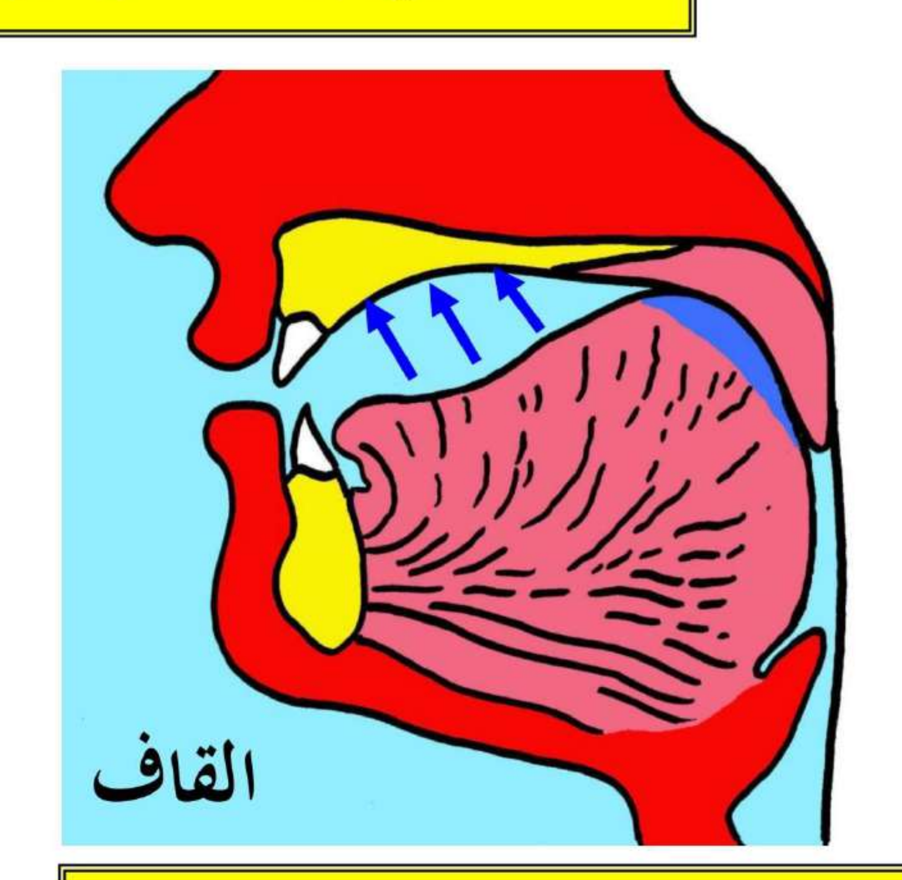
مكان انحصار الصوت بحرف العين

البينيَّة : هي الجريانُ الجزئيُّ للصوت في مخرج الحرف بسبب عدم كمال غلقه

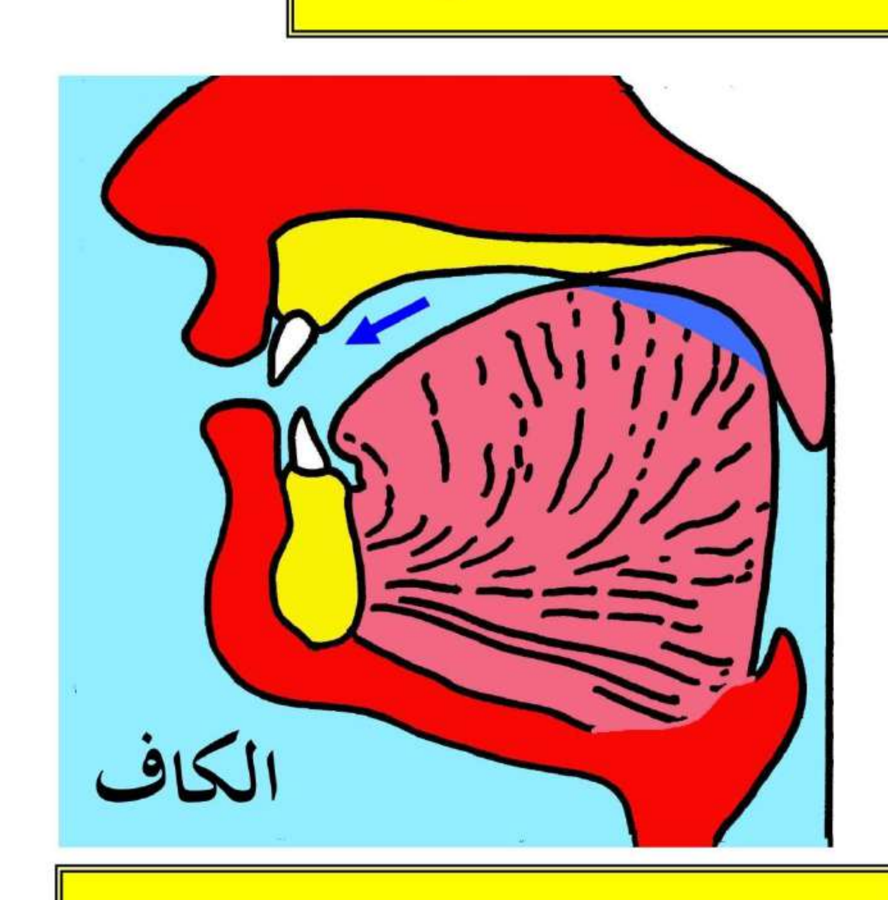


الاستعلاءُ والاستفالُ
(وَسَبْعُ عُـلْوٍ "خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ" حَصَرْ)
الاستعلاءُ
الاستِفَالُ
وهو لغة: الارتفاع
- وهو مِن (العُلُوّ)
الحـــروف المســـتعلِيَة: ســـبعة أحـــرف
- يحصُرُها (خُصَّ ضَغْطٍ قِظ)
هو لغة: الانخفاض
والحـــروف المُســـتفلة: اثنـــان وعشـــرون
- وهي ما عدا السبعة المذكورة
وسُـــمِّيَت مســـتعليةً لاســـتعلاء اللسانِ عند النطق بها إلى الحنك الأعلى
وسُـــمِّيتْ مُســـتَفِلةً لتَسَـــفُّلِهَا وانخفاضِ اللسان عند النطق بها عن الحنك

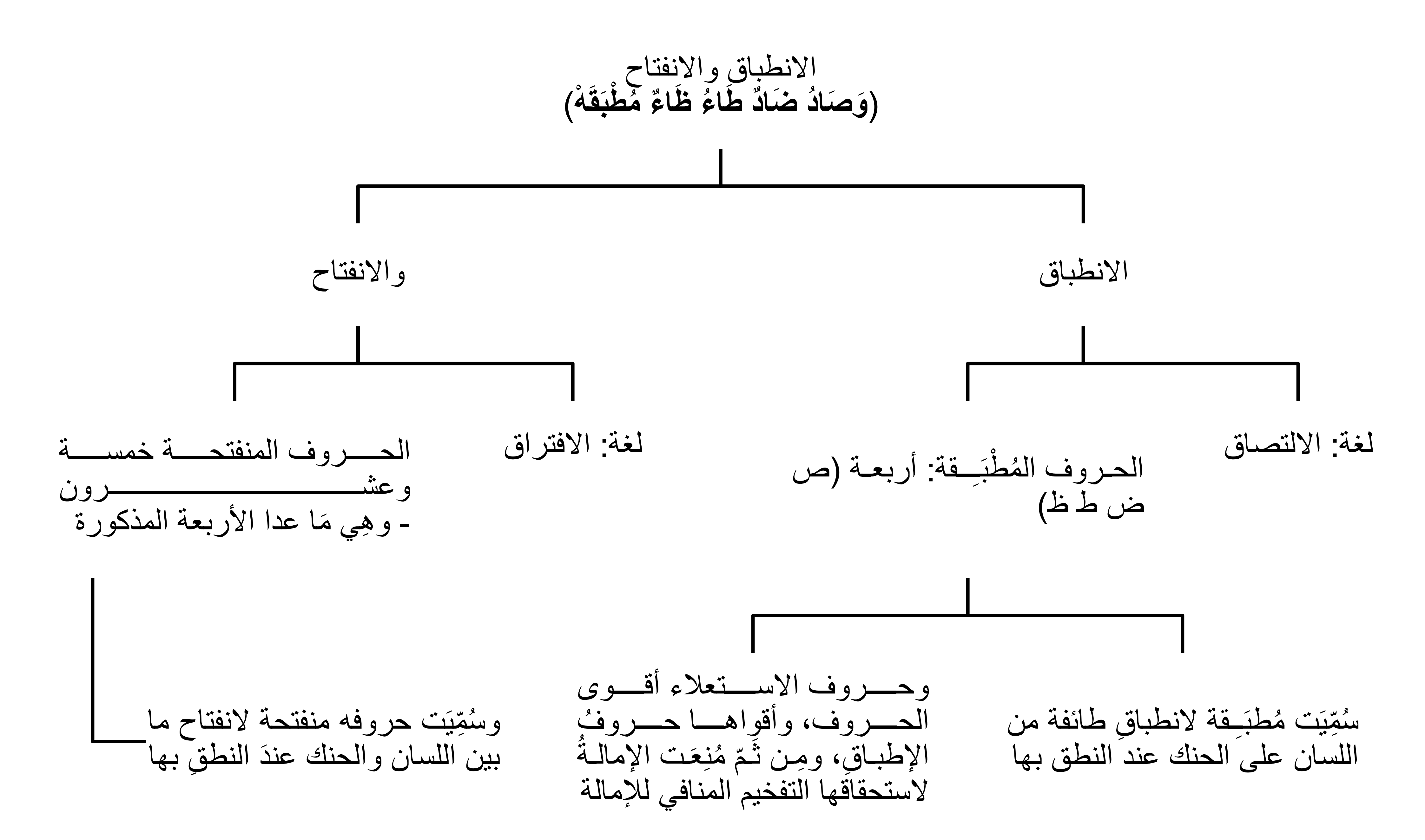
المستعلي والمستفل من حيثُ اتجاهُ الصوت



تصعُّد الصوت بحرفٍ مستعلٍ

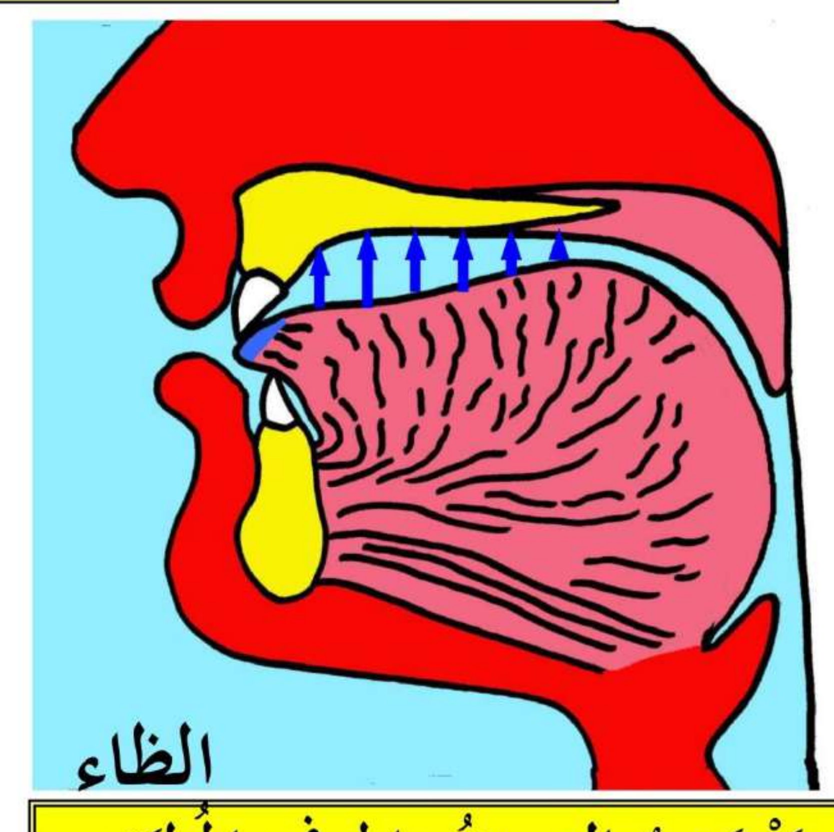


انحِدارُ الصوت بحرفٍ مستفِلٍ



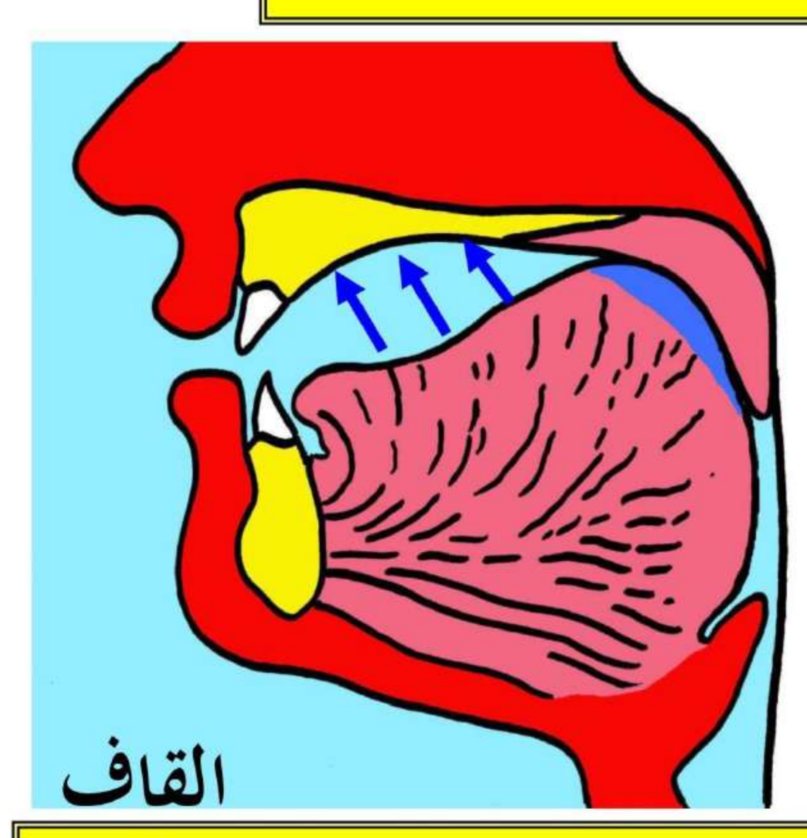
الانطباق والانفتاح
(وَصَادُ ضَادُ طَاءُ ظَاءُ مُطْبَقَهْ)
الانطباق
والانفتاح
لغة: الالتصاق
الحروف المُطْبَقة: أربعة (ص ض ط ظ)
لغة: الافتراق
الحروف المنفتحة خمسة وعشرون - وهِي مَا عدا الأربعة المذكورة
سُمِّيَت مُطبَقة لانطباقِ طائفة من اللسان على الحنك عند النطق بها
وحروف الاستعلاء أقوى الحروف، وأقواها حروفُ الإطباقِ، ومِن ثَمّ مُنِعَت الإمالةُ لاستحقاقها التفخيم المنافي للإمالة
وسُمِّيَت حروفه منفتحة لانفتاح ما بين اللسان والحنك عندَ النطقِ بها

المُطْبَقُ والمنفتِحُ من حيثُ انحِصارُ الصوت



يَنْحَصِرُ الصوتُ بالحرف المُطبَق

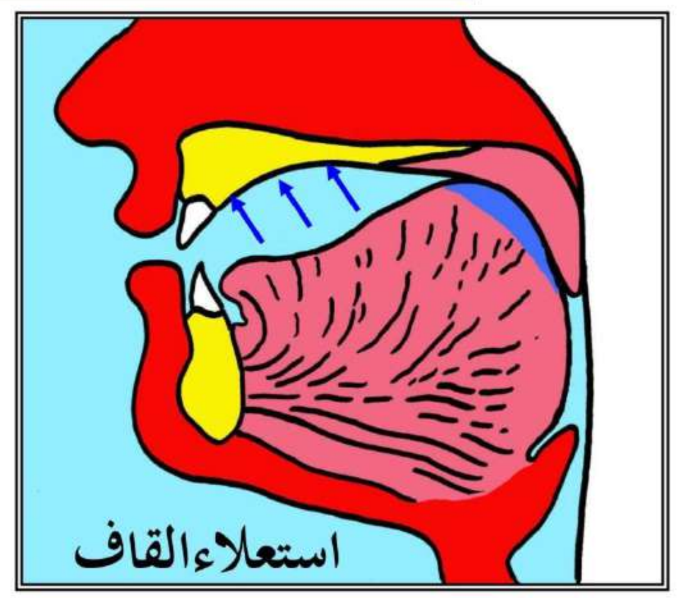
بين اللّسانِ والحنكِ الأعلى

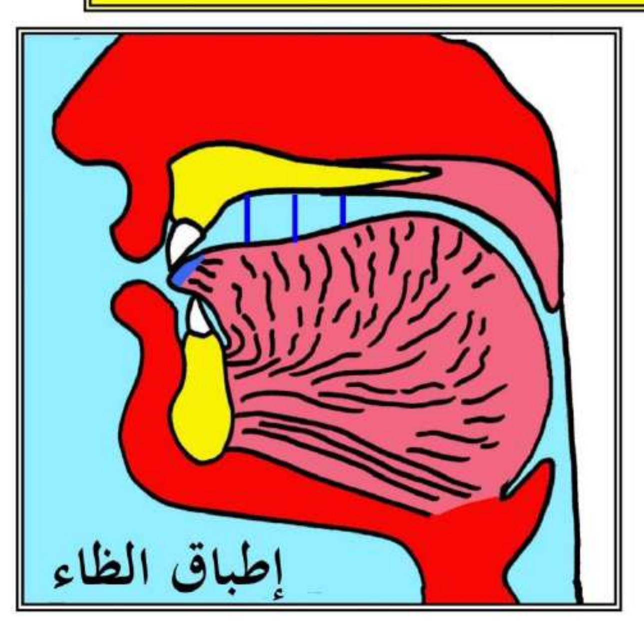


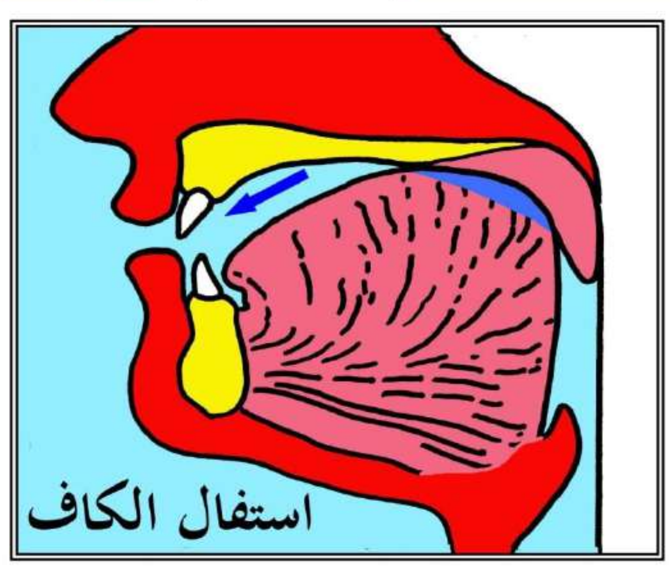
لا يَنْحَصِرُ الصوتُ بالحرف المُنفتِح

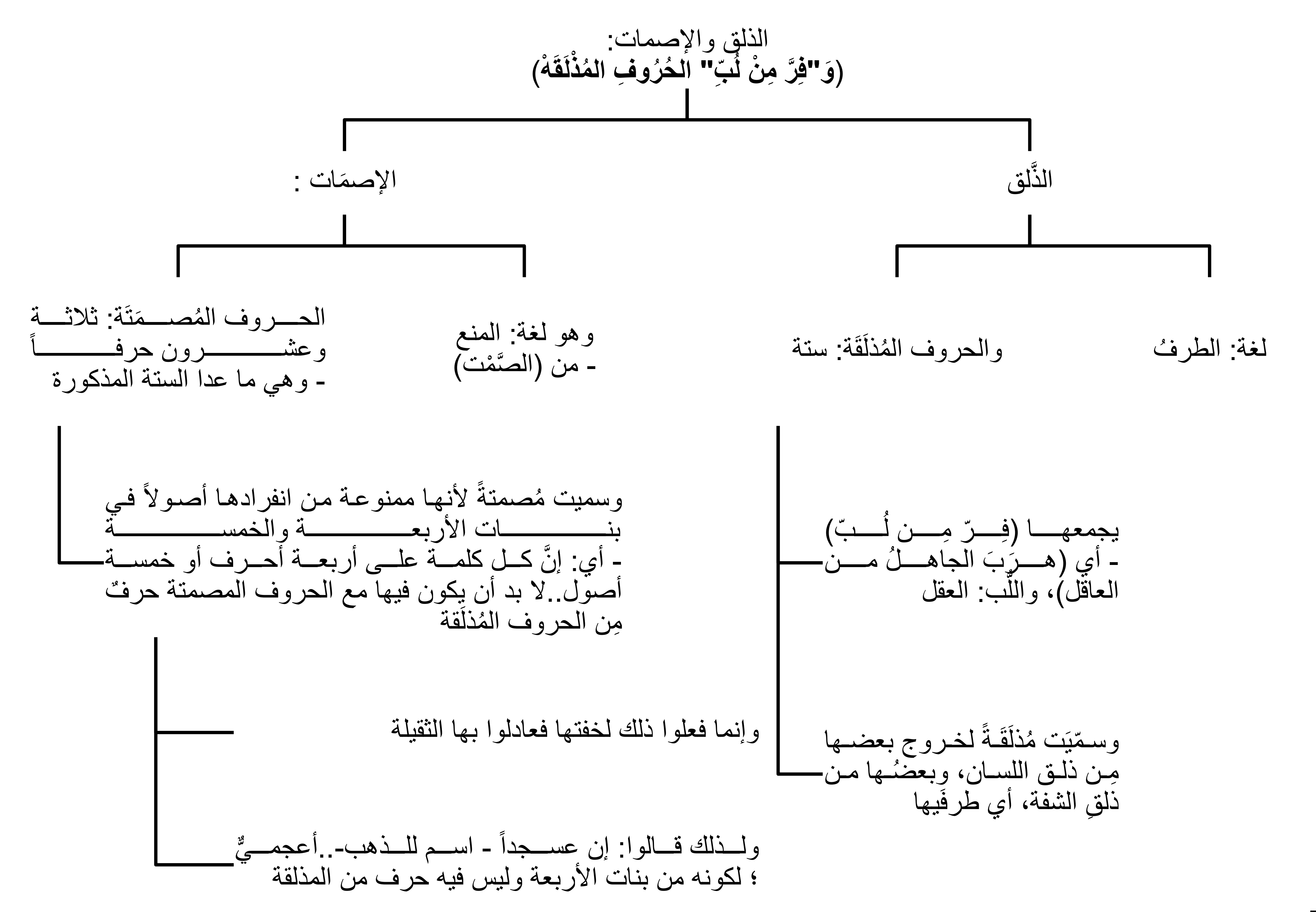
بين اللّسانِ والحنكِ الأعلى

مقارنةٌ بين المطبَق والمستعلي والمستفِل



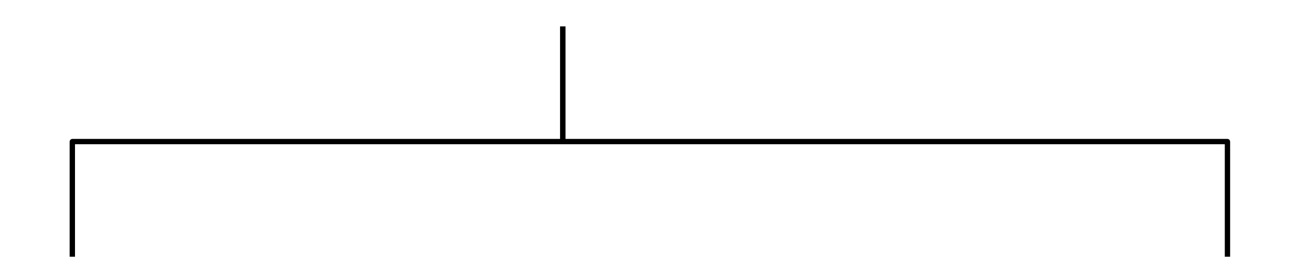






الذلق والإصمات:
(وَ"فِرَّ مِنْ لُبِّ" الحُرُوفِ المُذْلَقَهْ)
الذَّلق
الإصمَات :
لغة: الطرفُ
والحروف المُذلَقَة: ستة
وهو لغة: المنع
- من (الصَّمْت)
الحــروف المُصــمَتَة: ثلاثــة وعشــرون حرفــاً
- وهي ما عدا الستة المذكورة
يجمعهــا (فِــرّ مِــن لُــبّ)
- أي (هــرَبَ الجاهــلُ مــن العاقل)، واللُّب: العقل
وسمّيَت مُذلَقَـةً لخـروج بعضـها مِـن ذلـق اللسـان، وبعضُـها مـن ذلقِ الشفة، أي طرفَيها
وسميت مُصمتةً لأنها ممنوعة من انفرادها أصولاً في بنــات الأربعــة والخمســة
- أي: إنَّ كـل كلمـة علـى أربعـة أحـرف أو خمسـة أصول..لا بد أن يكون فيها مع الحروف المصمتة حرفٌ مِن الحروف المُذلَقة
وإنما فعلوا ذلك لخفتها فعادلوا بها الثقيلة
ولــذلك قــالوا: إن عسـجداً - اسـم للــذهب-..أعجمــيٌّ ؛ لكونه من بنات الأربعة وليس فيه حرف من المذلقة

الصَّفِير
(صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ)



وسُمِّيَت بذلك لصوتٍ يخرُج معها بصفير يُشبِهُ صفِير الطائر

وفيها لأجل صفيرها قوة

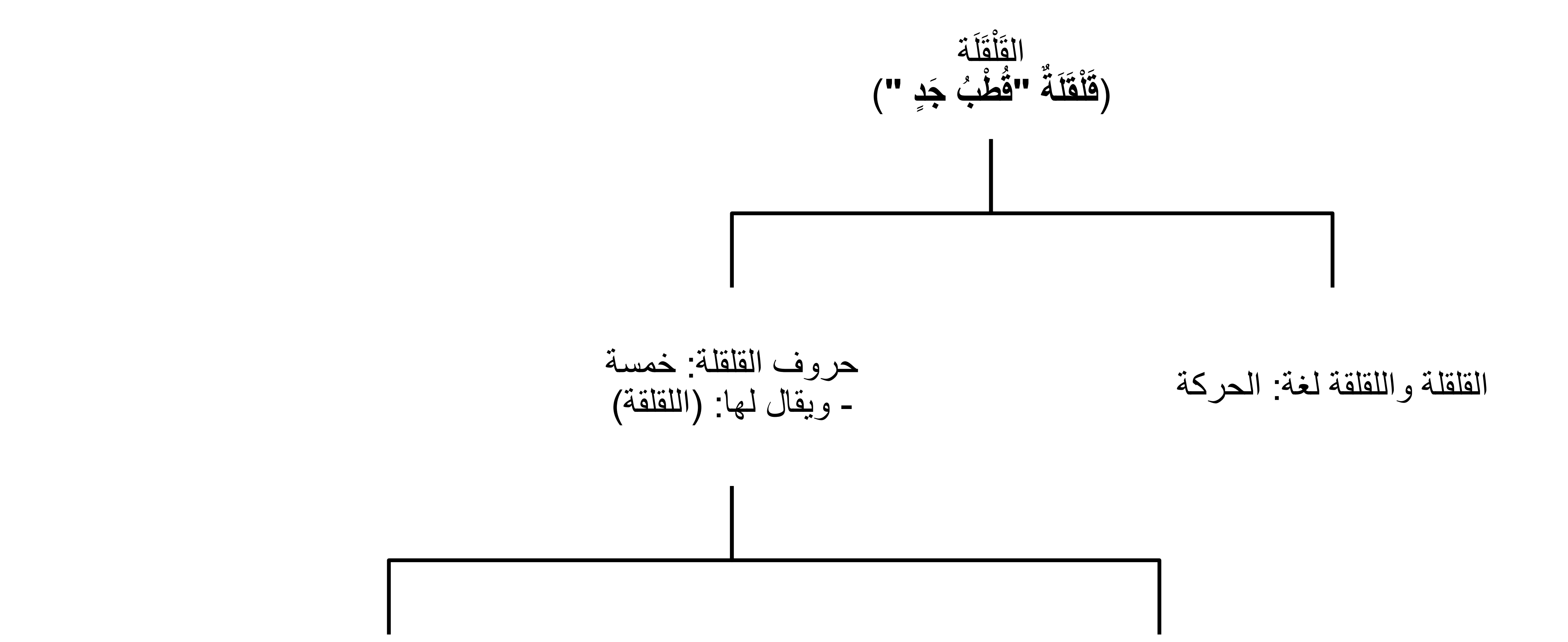
١- وأقواها: الصاد، للإطباق والاستعلاء
٢- وتليها الزاي، للجهر
٣- ثم السين

الصَّفِيرُ

الصَّفِير : هو حِدَّةٌ في صَوْتِ الحَرْفِ تَنْشَأُ عن مُرُورِه في مَجْرىً ضيِّق. وحروفُهُ ثلاثةٌ:

الصَّادُ والسِّينُ والزَّايُ




القَلْقَلَة
(قَلْقَلَةٌ "قُطْبُ جَدٍ ")
القلقلة واللقلقة لغة: الحركة
حروف القلقلة: خمسة
- ويقال لها: (اللقلقة)
ويجمعها (قطب جد) بتخفيف الدال
وسميت بذلك لأنها حين سكونها تتقلقل وتتلقلق عند خروجها حتى يُسمَع لها نبرةٌ قويةٌ لما فيها من شدة الصوت الصاعد بها مع الضغط، دون غيرها من الحروف

اللِّينُ

(وَاللِّينُ..وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنَا وَانْفَتَحَا..قَبْلَهُمَا)

حروف اللين بلا مدٍّ: واو وياء
- وذلك إذا سكنا وانفتحَ مَا قَبلهما

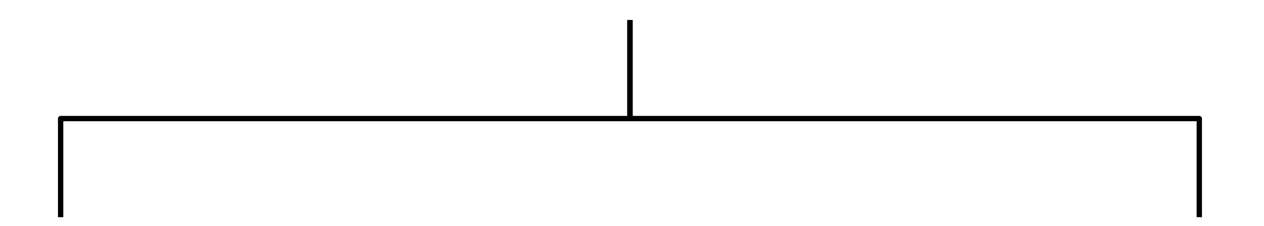
وأجرى بعضُهم حَرفَي اللين مجرى حروف المد واللين، حتى إذا وقع بعدهما ساكن لوقف أو إدغامٍ..جاز المدُّ والقصرُ والتوسطُ

كـ{خَوف} و{بَيت}

وسُمِّيَا بذلك لأنهما يخرُجان في لينٍ وعدم كلفة على اللسان

الانحرافُ

(وَالانْحِرَافُ صُحِّحَا..فِي اللاَّمِ وَالرَّا)



صحَّح جمهورُ القراءِ ثبوتَ الانحرافِ في اللام والراء

الانحراف لغة: المَيلُ
- وسُمِّيَ حرفاهُ مُنحرفين لانحرافهما إلى طرف اللسان إلا أنّ الراء فيها انحراف قليلٌ

التكرير

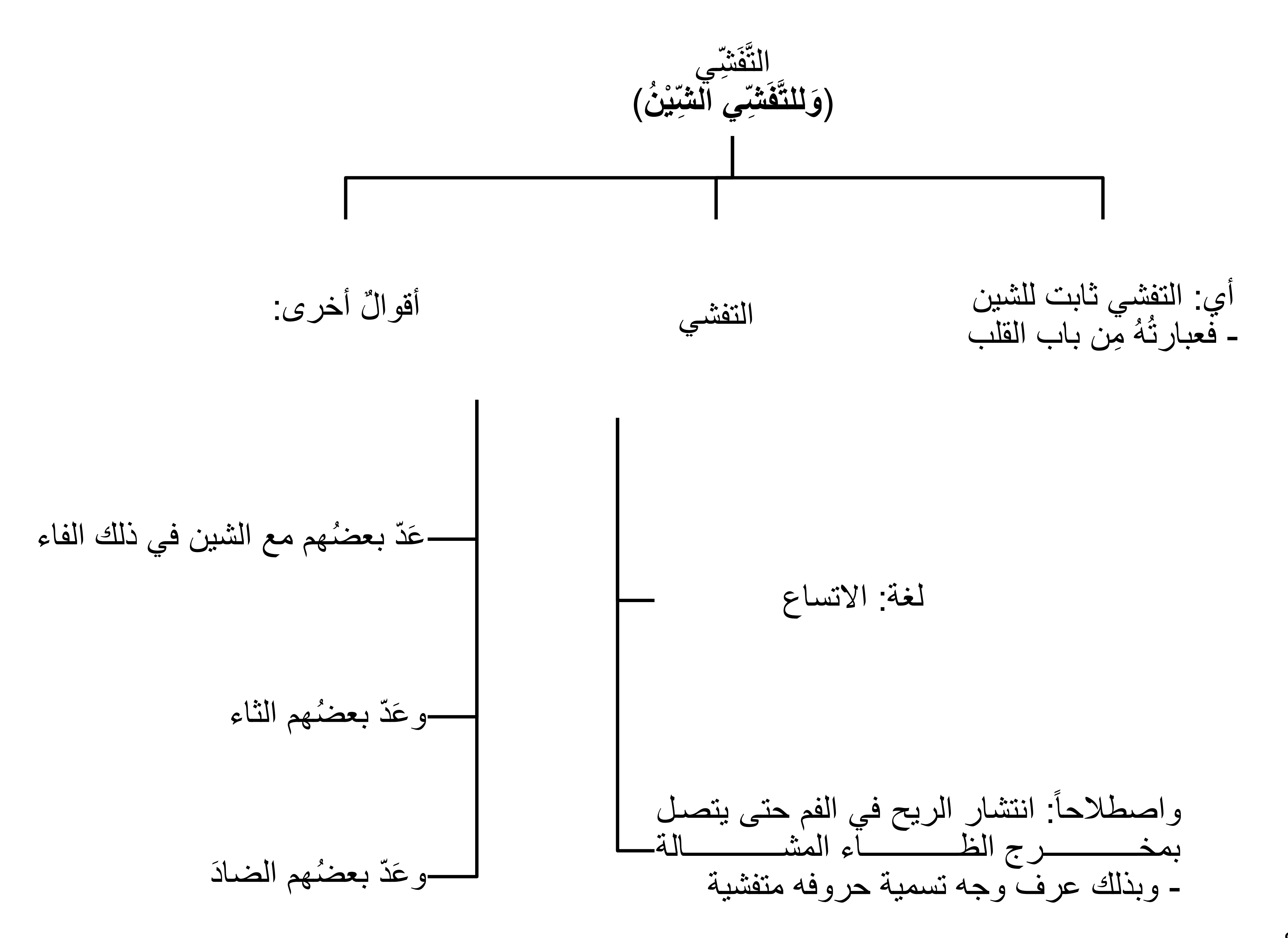
(وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ)

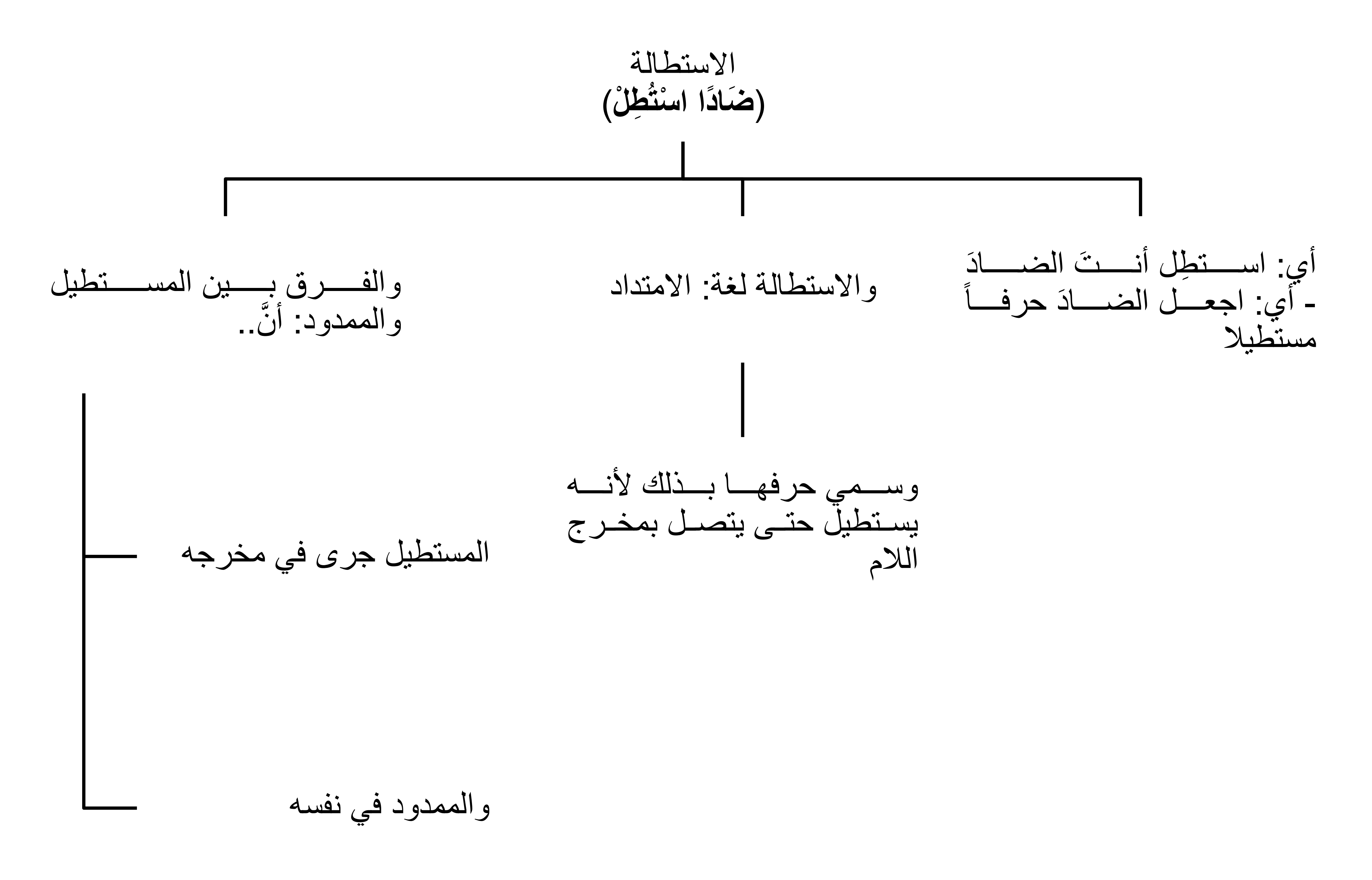
جُعِلَ التكريرُ وصفاً للراء

؛ لأنها تتكرر في نحو (فَرَّ) و(خَرَّ) لا في نحو (نار)

ولِذَا قالَ ابنُ الناظم: (مَعنى قولِهم: (الراءُ مُكَرَّرٌ)..أنّ له قبولَ التكرارِ ؛ لارتعاد طرف اللسان عند التلفظ به كقولهم لإنسان غير ضاحكٍ (ضاحك)

وما قيل: (المُرادُ أنَّهُ جرى مجرى حرفين في أمور متعددة)..ليس كذلك - بل هو لحن يجب التحفظ منه

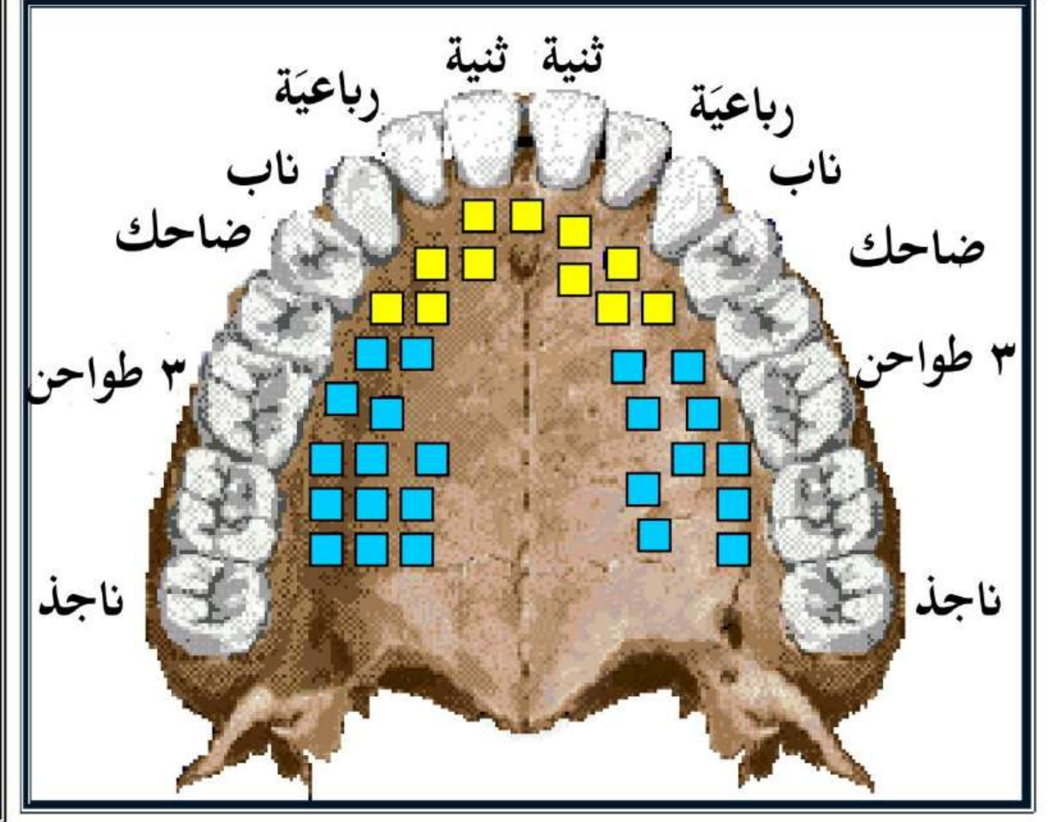

التَّفَشِّي
(وَلِلتَّفَشِّي الشِّيْنُ)
أي: التفشي ثابت للشين
- فعبارتُهُ مِن باب القلب
التفشي
أقوالٌ أخرى:
عَدّ بعضُهم مع الشين في ذلك الفاء
وعَدّ بعضُهم الثاء
وعَدّ بعضُهم الضادَ
لغة: الاتساع
واصطلاحاً: انتشار الريح في الفم حتى يتصل بمخـــــــرج الظـــــــاء المشـــــــالة
- وبذلك عرف وجه تسمية حروفه متفشية



الاستطالة
(ضَادًا اسْتُطِلْ)
أي: اســـتطِل أنـــتَ الضـــادَ
- أي: اجعـــل الضـــادَ حرفـــاً مستطيلا
والاستطالة لغة: الامتداد
والفـــرق بـــين المســـتطيل والممدود: أنَّ..
وســـمي حرفهـــا بـــذلك لأنـــه يســتطيل حتــى يتصــل بمخــرج اللام
المستطيل جرى في مخرجه
والممدود في نفسه

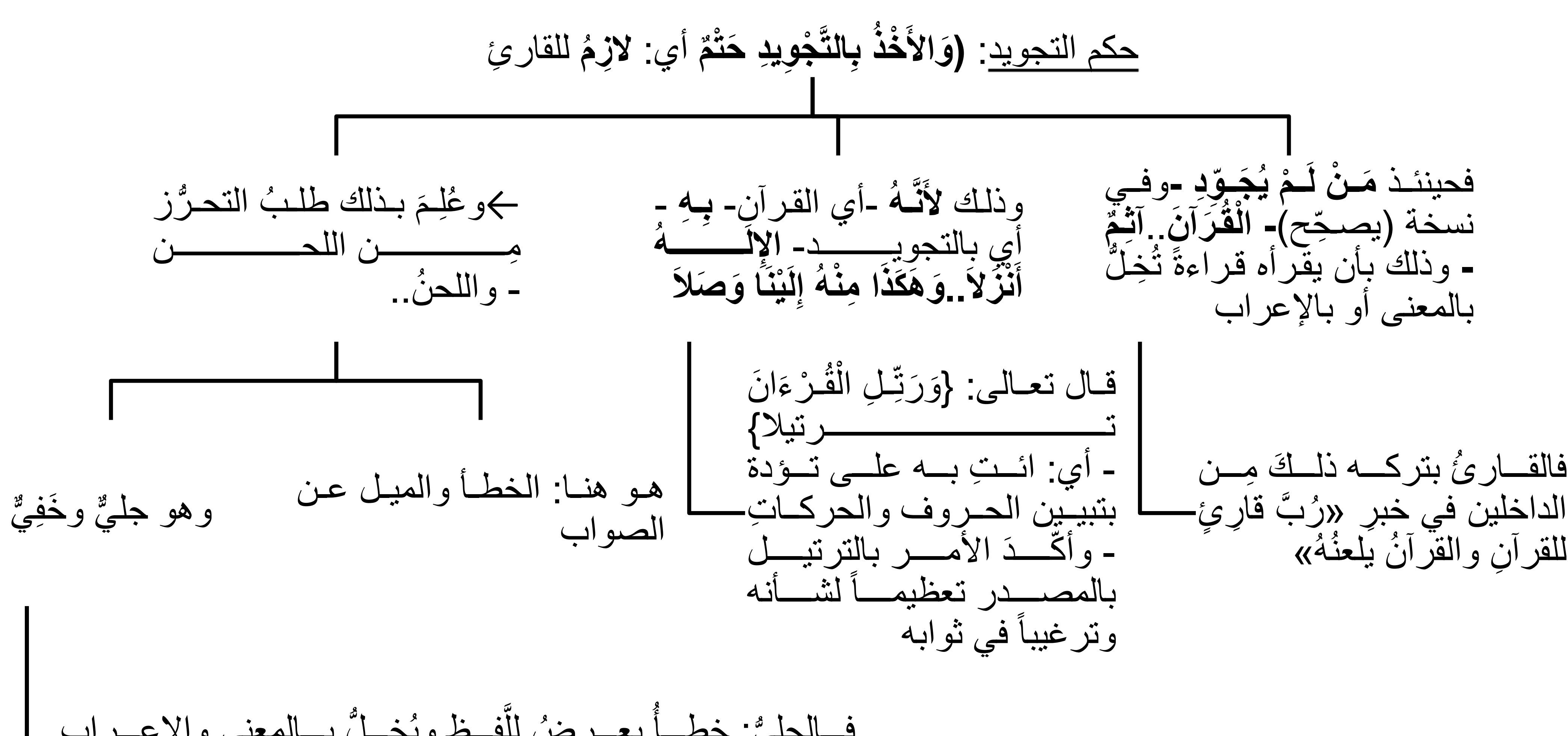
الاستطالة

الاسْتِطَالَةُ: هي اندفاعُ اللِّسانِ مِن مؤخِّرةِ الفمِ إلى مقدِّمتِه حتى يُلامِسَ رأسُ اللِّسانِ أصولَ الثنِيّتَين العُلْيَيين ، وذلكَ تحتَ تأثيرِ الهواءِ المضغوطِ خلفَ اللِّسان



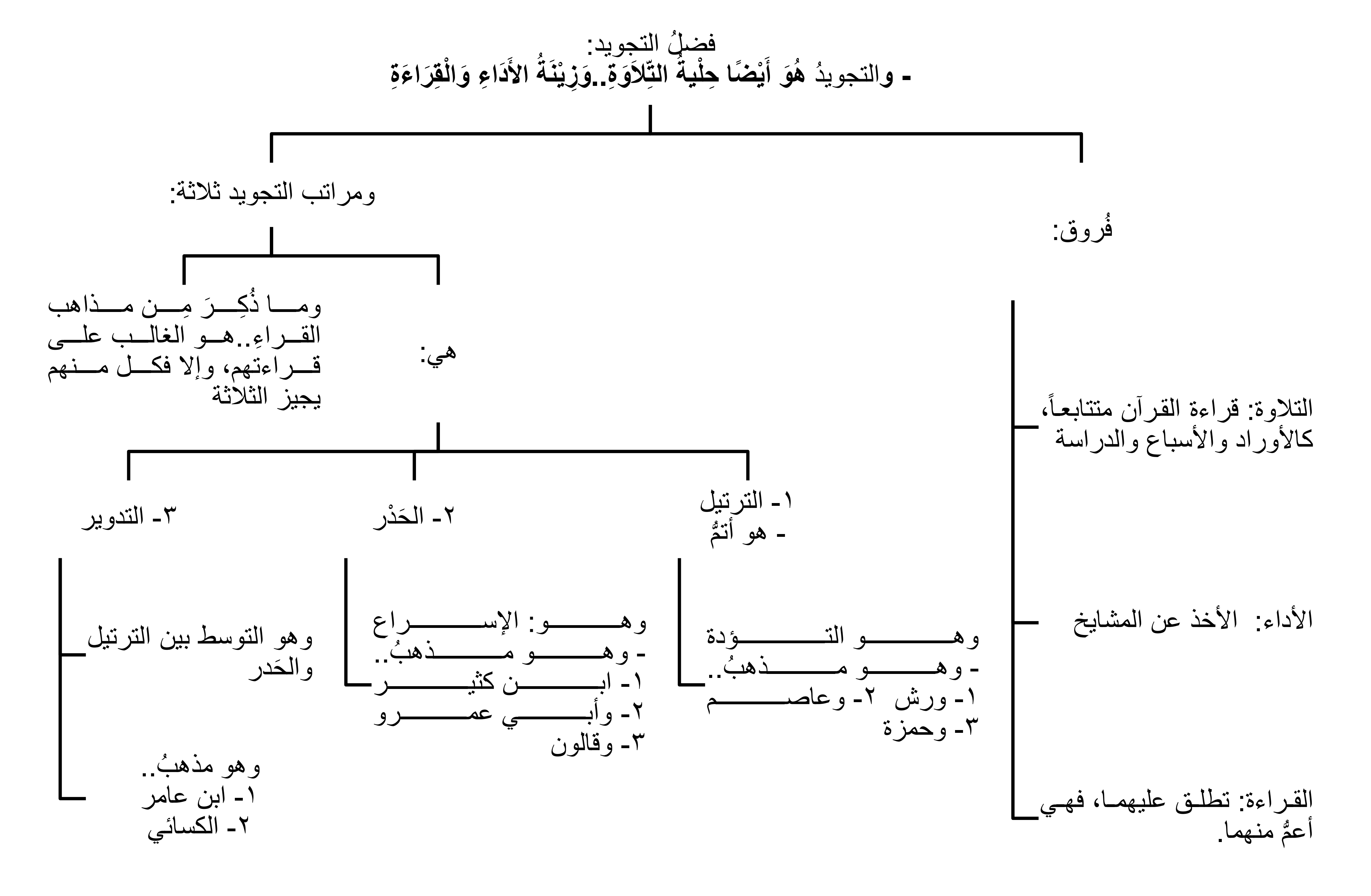
بَابُ التَّجْوِيدِ

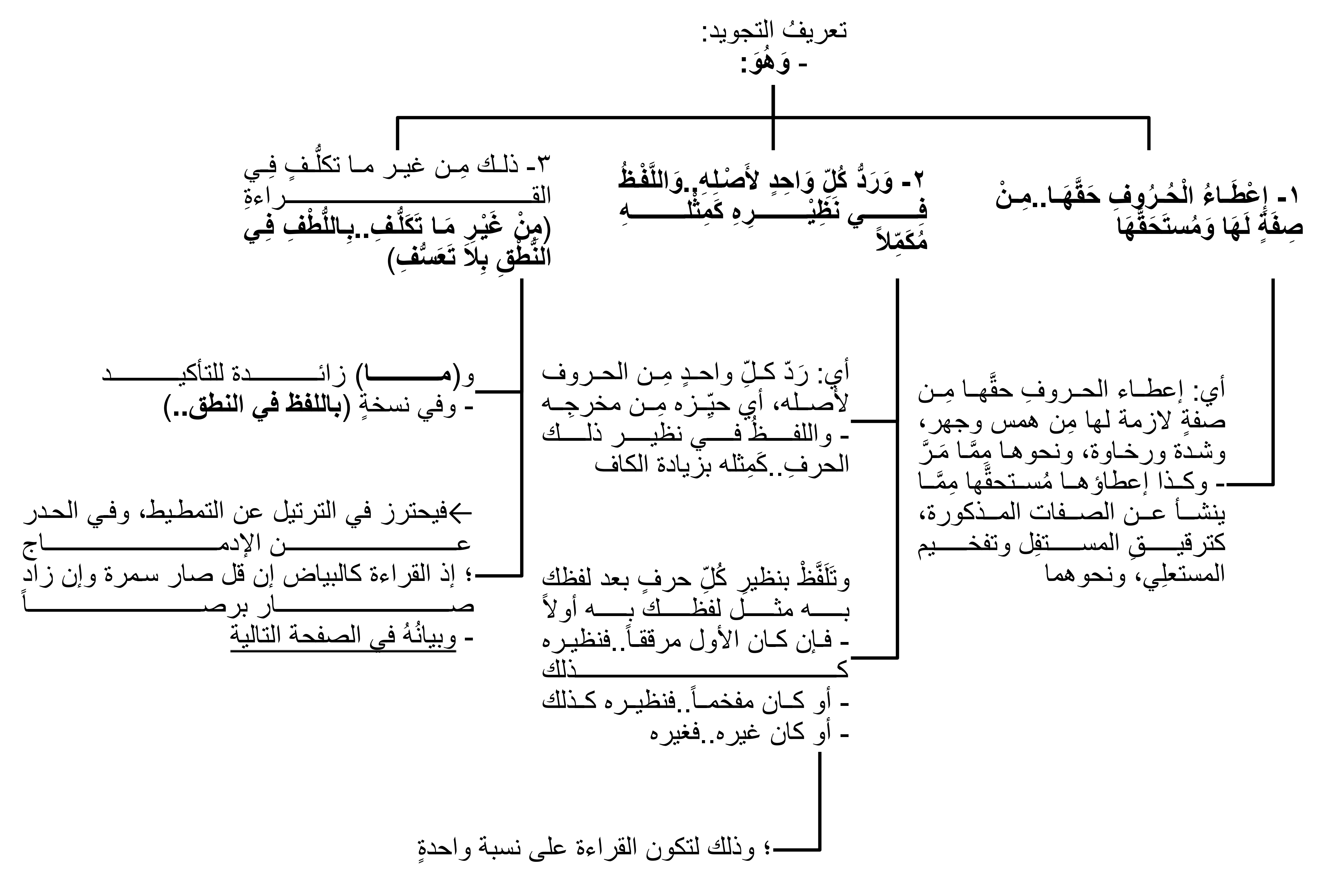
- حكم التجويد
- فضلُ التجويد - ومراتب التجويد ثلاثة
- تعريفُ التجويد
- الحثُّ على التجويد



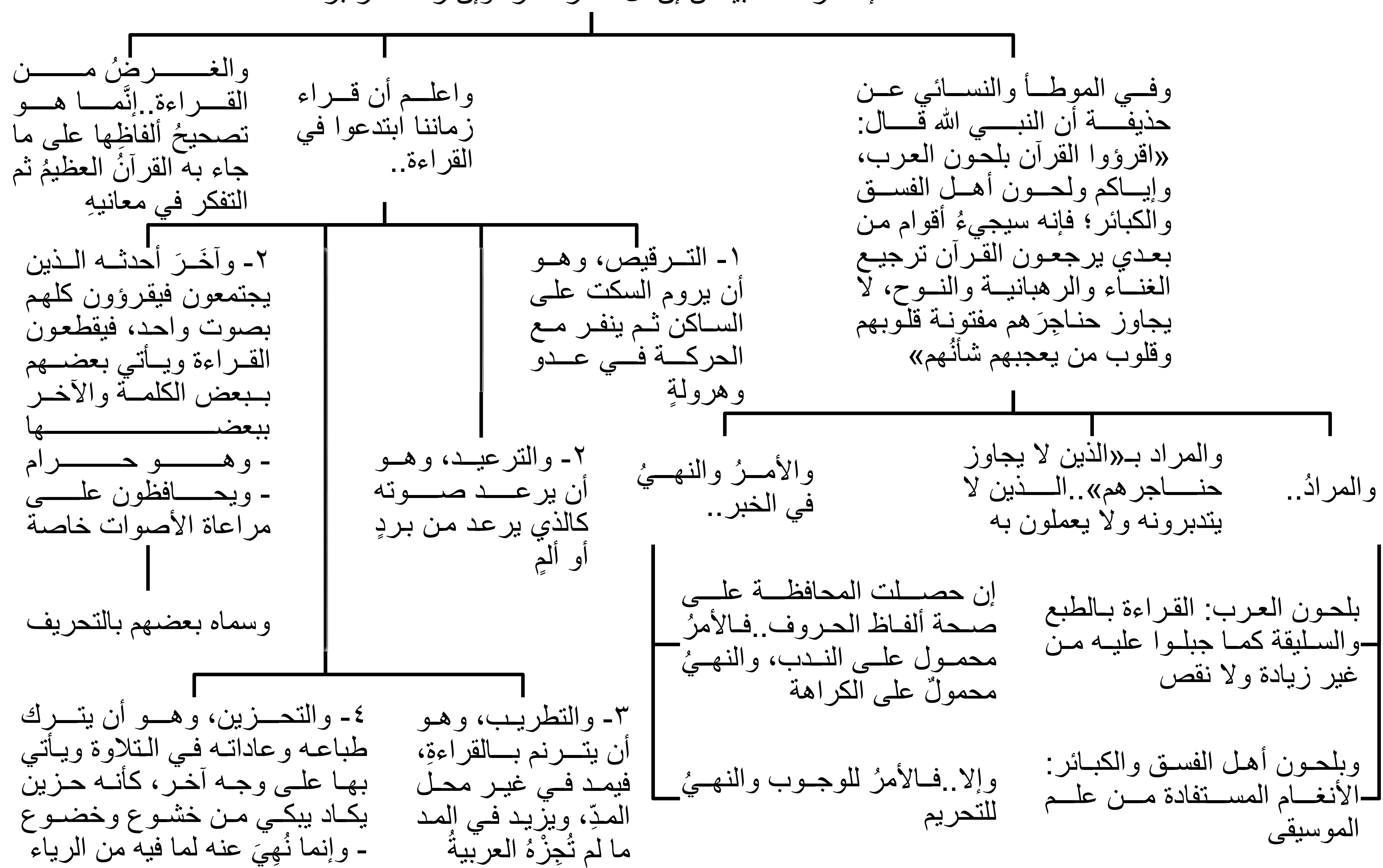
فالجليُّ: خطأٌ يعرِضُ للَّفظِ ويُخِلُّ بالمعنى والإعراب
- كرفع المجرور ونصبِه

والخفيُّ: خطأٌ يعرِضُ للفظ ولا يُخِلُّ بالمعنى ولا بالإعرابِ
- كترك الإخفاء والإقلاب والغنةِ


فضلُ التجويد:
- والتجويدُ هُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التِّلاَوَةِ..وَزِيْنَةُ الأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
فُروق:
التلاوة: قراءة القرآن متتابعاً، كالأوراد والأسباع والدراسة
الأداء: الأخذ عن المشايخ
القراءة: تطلق عليهما، فهي أعمُّ منهما.
ومراتب التجويد ثلاثة:
هي:
وما ذُكِرَ مِن مذاهب القراءِ..هو الغالب على قراءتهم، وإلا فكل منهم يجيز الثلاثة
١- الترتيل
- هو أتمُّ
وهو التؤدة
- وهو مذهبُ..
١- ورش ٢- وعاصم
٣- وحمزة
٢- الحَدْر
وهو: الإسراع
- وهو مذهبُ..
١- ابن كثير
٢- وأبي عمرو
٣- وقالون
٣- التدوير
وهو التوسط بين الترتيل والحَدر
وهو مذهبُ..
١- ابن عامر
٢- الكسائي



تعريفُ التجويد:
- وَهُوَ:
١- إعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا..مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُستَحَقِّهَا
٢- وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لأَصْلِهِ..وَاللَّفْظُ فِي نَظِيْرِهِ كَمِثْلِهِ مُكَمّلاً
٣- ذلك مِن غير ما تكلُّفٍ فِي القراءةِ (مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ..بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلاَ تَعَسُّفِ)
أي: إعطاء الحروفِ حقَّها مِن صفةٍ لازمة لها مِن همس وجهر، وشدة ورخاوة، ونحوها مِمَّا مَرَّ
- وكذا إعطاؤها مُستحقَّها مِمَّا ينشأ عن الصفات المذكورة، كترقيقِ المستفِل وتفخيم المستعلِي، ونحوهما
أي: رَدّ كلِّ واحدٍ مِن الحروف لأصله، أي حيِّزه مِن مخرجه
- واللفظُ في نظير ذلك الحرفِ..كَمِثله بزيادة الكاف
وتَلَفَّظْ بنظيرِ كُلِّ حرفٍ بعد لفظك به مثل لفظك به أولاً
- فإن كان الأول مرققاً..فنظيره كذلك
- أو كان مفخماً..فنظيره كذلك
- أو كان غيره..فغيره
؛ وذلك لتكون القراءة على نسبة واحدةٍ
و(ما) زائدة للتأكيد
- وفي نسخةٍ (باللفظ في النطق..)
فيحترز في الترتيل عن التمطيط، وفي الحدر عن الإدماج
؛ إذ القراءة كالبياض إن قل صار سمرة وإن زاد صار برصاً
- وبيانُهُ في الصفحة التالية


فيحترز في الترتيل عن التمطيط، وفي الحدر عن الإدماج ؛ إذ القراءة كالبياض إن قل صار سمرة وإن زاد صار برصاً
وفي الموطأ والنسائي عن حذيفة أن النبي ﷺ قال: «اقرؤوا القرآن بلحون العرب، وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر؛ فإنه سيجيءُ أقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح، لا يجاوز حناجِرَهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنُهم»
والمرادُ..
بلحون العرب: القراءة بالطبع والسليقة كما جبلوا عليه من غير زيادة ولا نقص
وبلحون أهل الفسق والكبائر: الأنغام المستفادة من علم الموسيقى
والمراد بـ«الذين لا يجاوز حناجرهم»..الذين لا يتدبرونه ولا يعملون به
والأمرُ والنهيُ في الخبر..
إن حصلت المحافظة على صحة ألفاظ الحروف..فالأمرُ محمول على الندب، والنهيُ محمولٌ على الكراهة
وإلا..فالأمرُ للوجوب والنهيُ للتحريم
واعلم أن قراء زماننا ابتدعوا في القراءة..
١- الترقيص، وهو أن يروم السكت على الساكن ثم ينفر مع الحركة في عدو وهرولةٍ
٢- والترعيد، وهو أن يرعد صوته كالذي يرعد من بردٍ أو ألمٍ
٣- والتطريب، وهو أن يترنم بالقراءةِ، فيمد في غير محل المدِّ، ويزيد في المد ما لم تُجِزْهُ العربيةُ
٤- والتحزين، وهو أن يترك طباعه وعاداته في التلاوة ويأتي بها على وجه آخر، كأنه حزين يكاد يبكي من خشوع وخضوع - وإنما نُهِيَ عنه لما فيه من الرياء
٢- وآخَرَ أحدثه الذين يجتمعون فيقرؤون كلهم بصوت واحد، فيقطعون القراءة ويأتي بعضهم ببعض الكلمة والآخر ببعضها - وهو حرام - ويحافظون على مراعاة الأصوات خاصة
وسماه بعضهم بالتحريف
والغرضُ من القراءة..إنَّما هو تصحيحُ ألفاظِها على ما جاء به القرآنُ العظيمُ ثم التفكر في معانيهِ

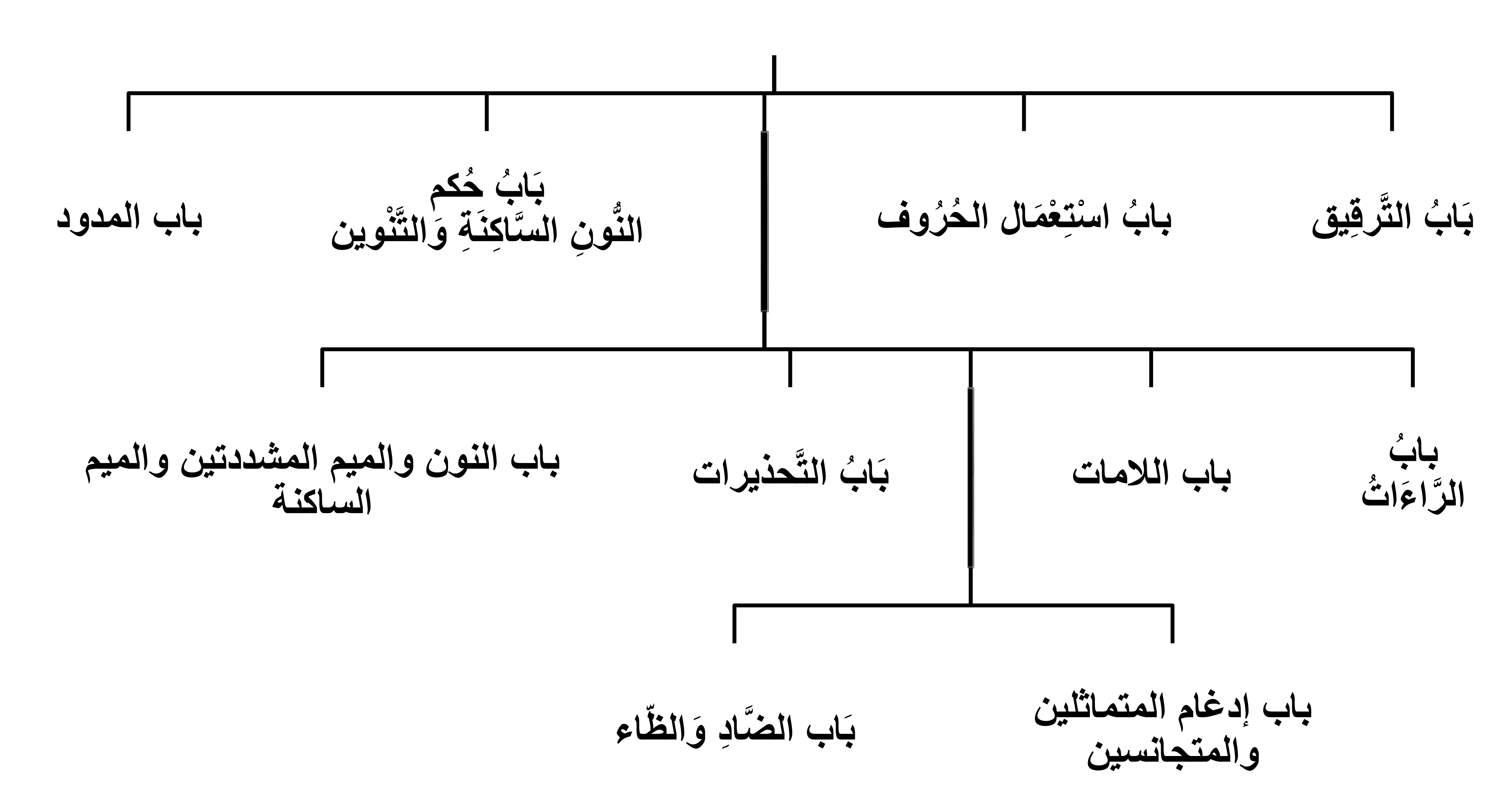
الحثُّ على التجويد: **(وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ..إلاريَاضة امرئ بفكه)**

فليس بين التجويدِ وبين تركه فرقٌ إلا رياضـة امرِئٍ، أي مُدَاوَمتـه علـى القراءةِ بفكِّه، أي بفمه، وبالتكرار والسماع من أفواه المشايخ، لا بمجرد النقل والسماع

وإطلاق الفك -وهو اللحيُ- على الفم..من إطلاق الجزء علـى الكل - ولِكُلِّ امرئٍ فَكَّانِ

خريطة إجمالية

أبواب تابعة للتجويد



بَابُ التَّرقِيق

(فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ..وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الألف)

فرققن مستفلاً من أحرفٍ مُستفِلة

أما الألفُ...فـ..

إن وقعت بعد حرف مستفلٍ..فاحذر تفخيم

وإن وقعت بعد حرف مستعلٍ أو شِبْهِهِ..تَبعته في التفخيم

؛ وذلك لأنها لازمة لفتحة الحرف الذي قبلها بدليل وجودها بوجودها وعدمها بعدمها
- فرققت بعد المستَفِل وفخمت بعد المستعلي أو شبهه

والمراد بشبههِ..الراءُ ؛ لأنها تخرج من طرف اللسان وما يليه من الحنك الأعلى الذي هو محل حروف الاستعلاءِ

بابُ اسْتِعْمَال الحُرُوف

(وهمز أَلْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا..أَللَّهُ)

وحاذِرَن تفخيمَ همزِ كُلٍّ مِن (الحمد) و (أعوذ) و(اهدنا) عند الابتداء بذلك؛ وذلك للآتي:

- ١- لِما في الهمزِ من كمال الشدة
- ٢- ولمجاورة العين والهاء المُتَّحِدَتَينِ معها في المخرج
- ٣- ولكون العين واللام من الحروف المتوسطة بين الرخاوة والشدة، وكون الهاءِ من الحروف الرخوة

واللامُ في اسم الله من الحروف المفخمة - فالهمزة مرققة سواء جاورها مفخم أو مرقق أو متوسط، فلا يختص ذلك لمجاورة الأحرف المذكورةِ

(ثُمَّ لاَمِ لِلَّهِ لَنَا)

- أي: حَاذِرَن تفخيمَ..

- لام (لله)؛ لكسرتها
- ولام (لنا)؛ لمجاورتها النون

وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَي اللَّهِ وَلاَ الضْ..وَالْمِيمِ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ

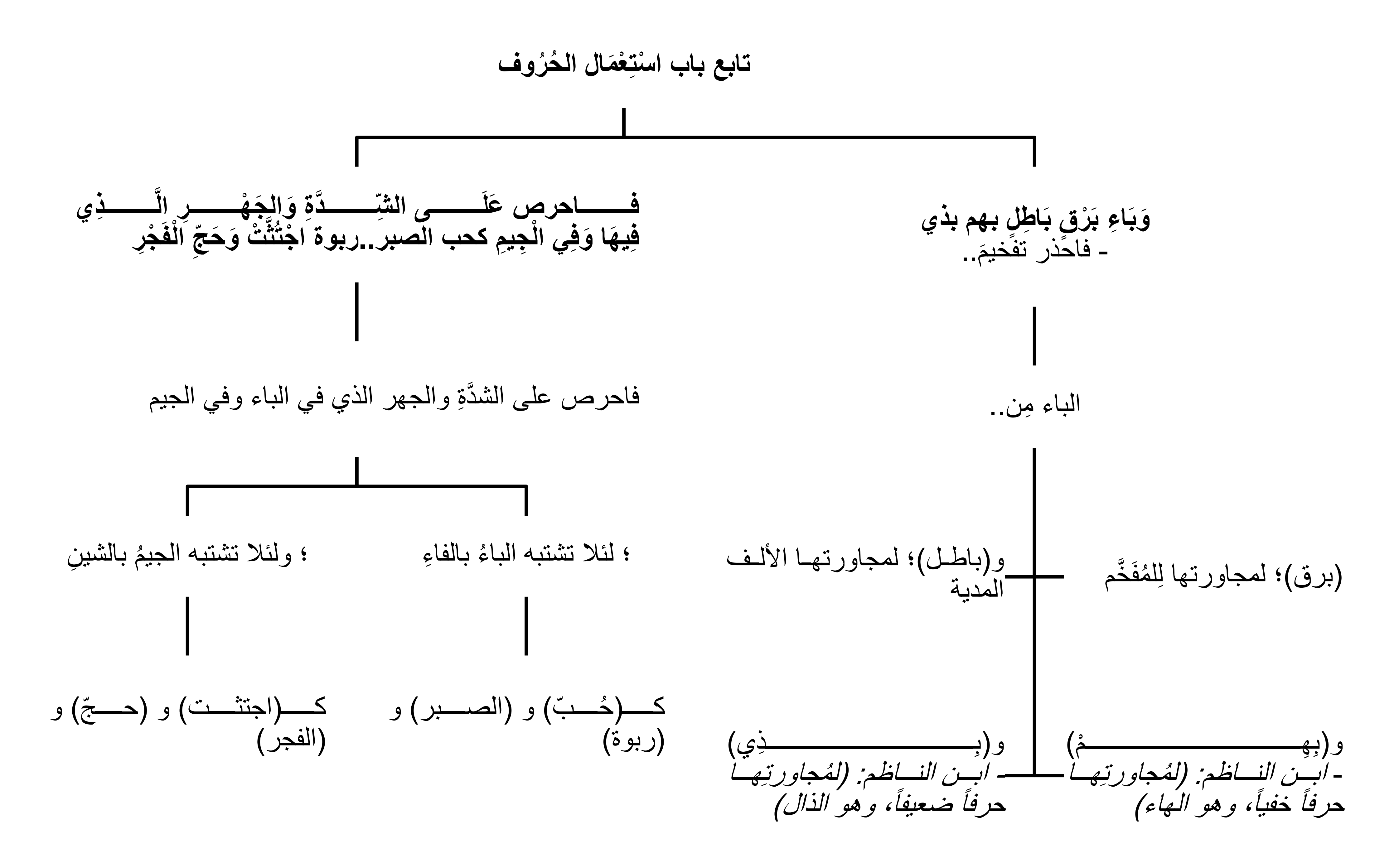
- فاحذر تفخيمَ..

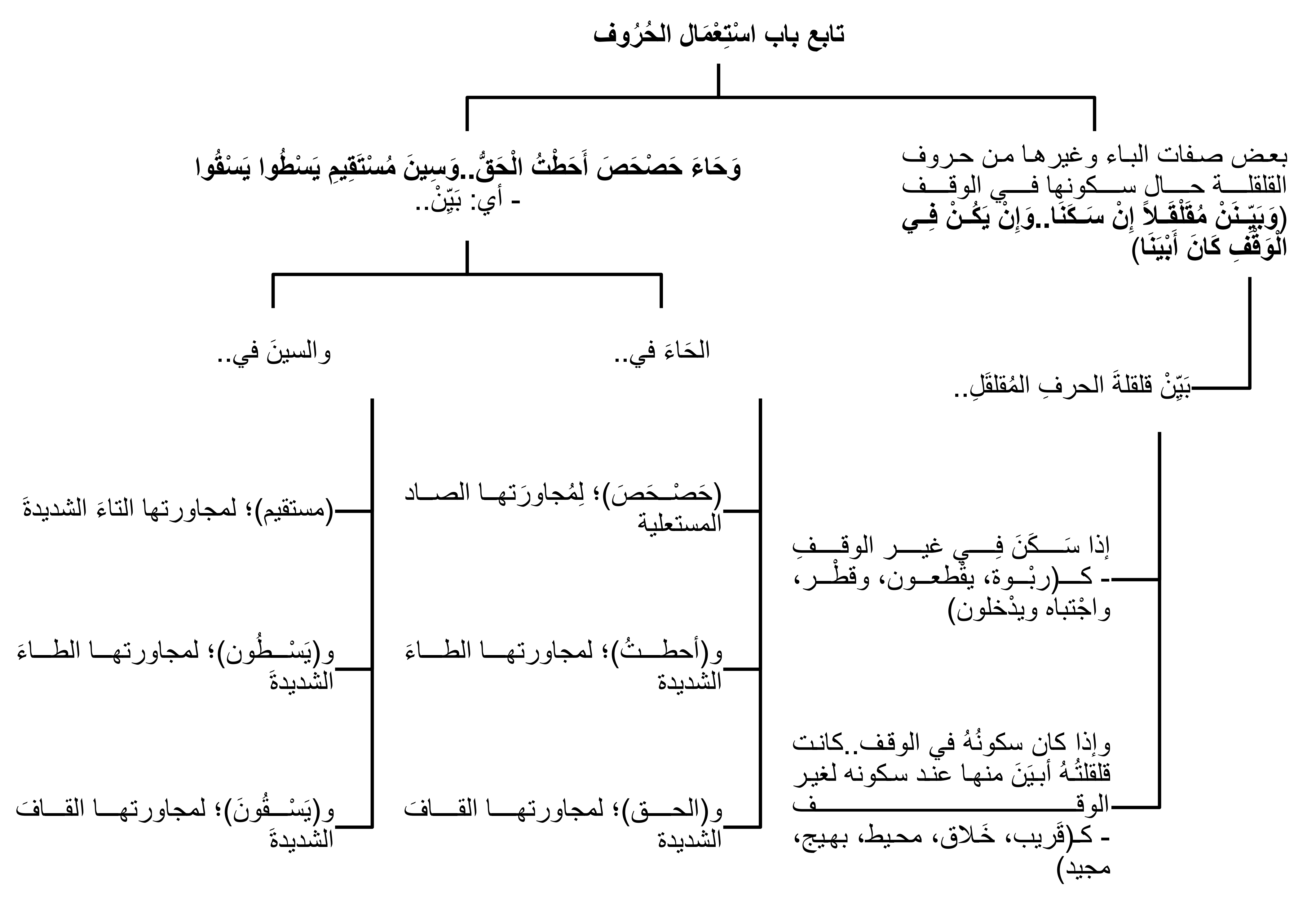
اللامَ في..

- (وَليتلطف)؛ لمجاورة الأولى الياء الرخوة، ومجاورة الثانية الطاء المفخمة
- و(وعلى الله)؛ لمجاورتها اللام المفخمة في اسم الله
- و(ولا الضـ) مِن {وَلَا الضَّالِينَ}؛ لمجاورتها الضاد المفخمة

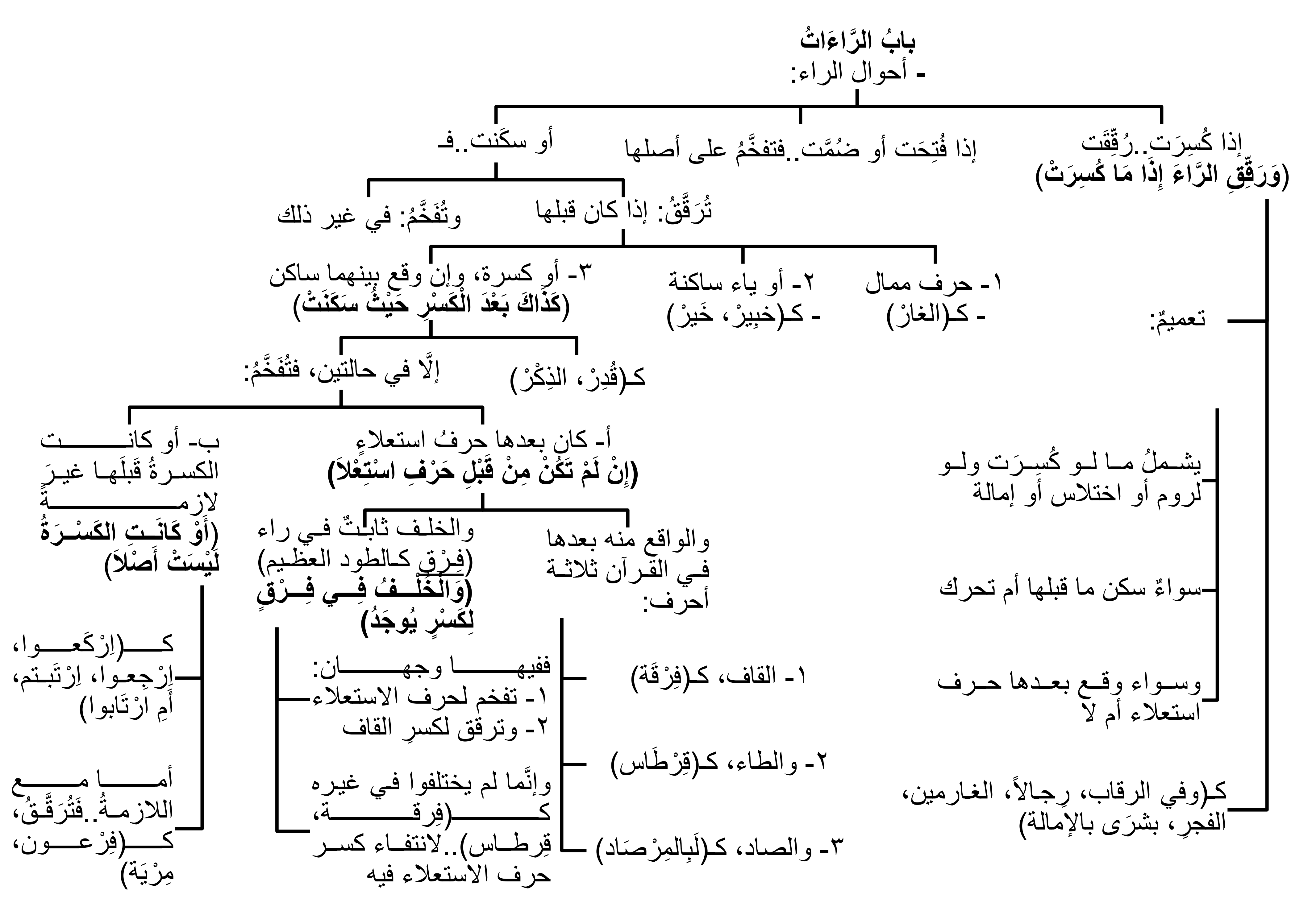
والميم..

- الأولى والثانية مِن (مَخْمَصَة)
- ومِن (مَرَض)


تابع باب اسْتِعْمَال الحُرُوف
وَبَاءِ بَرْقٍ بَاطِلٍ بهم بذي
- فاحذر تفخيمَ..
فـــاحرص عَلَـــى الشِّـــدَّةِ وَالجَهْــــرِ الَّـــذِي فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كحب الصبر..ربوة اجْتُثَّتْ وَحَجِّ الْفَجْرِ
الباء مِن..
فاحرص على الشدَّةِ والجهر الذي في الباء وفي الجيم
(برق)؛ لمجاورتها لِلمُفَخَّم
و(باطـل)؛ لمجاورتـها الألـف المدية
؛ لئلا تشتبه الباءُ بالفاءِ
؛ ولئلا تشتبه الجيمُ بالشينِ
و(بِهِـــمْ)
- ابـن النـاظم: (لمُجاورتِهـا حرفاً خفياً، وهو الهاء)
و(بِذِي)
- ابـن النـاظم: (لمُجاورتِهـا حرفاً ضعيفاً، وهو الذال)
كـ(حُـبّ) و (الصـبر) و (ربوة)
كـ(اجتثـت) و (حـجّ) و (الفجر)



تابع باب اسْتِعْمَال الحُرُوف
بعض صفات الباء وغيرها من حروف القلقلة حال سكونها في الوقف
(وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَنَا..وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا)
بَيِّنْ قلقلةَ الحرفِ المُقلقَلِ..
إذا سَكَنَ فِي غير الوقفِ - كـ(ربْوة، يقْطعون، وقطْر، واجْتباه ويدْخلون)
وإذا كان سكونُهُ في الوقف..كانت قلقلتُهُ أبيَنَ منها عند سكونه لغير الوقف - كـ(قَريب، خَلاق، محيط، بهيج، مجيد)
وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطْتُ الْحَقُّ..وَسِينَ مُسْتَقِيمِ يَسْطُوا يَسْقُوا
- أي: بَيِّنْ..
الحَاءَ في..
(حَصْحَصَ)؛ لِمُجاورَتها الصاد المستعلية
و(أحطتُ)؛ لمجاورتها الطاءَ الشديدة
و(الحق)؛ لمجاورتها القافَ الشديدة
والسينَ في..
(مستقيم)؛ لمجاورتها التاءَ الشديدةَ
و(يَسْطُون)؛ لمجاورتها الطاءَ الشديدةَ
و(يَسْقُونَ)؛ لمجاورتها القافَ الشديدةَ



باب الرَّاءَاتُ
- أحوال الراء:
إذا كُسِرَت..رُقِّقَت
(وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ)
إذا فُتِحَت أو ضُمَّت..فتفخَّمُ على أصلها
أو سكَنت..فـ
تُرَقَّقُ: إذا كان قبلها
وتُفَخَّمُ: في غير ذلك
١- حرف ممال
- كـ(الغارْ)
٢- أو ياء ساكنة
- كـ(خبِيرْ، خَيرْ)
٣- أو كسرة، وإن وقع بينهما ساكن
(كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ)
كـ(قُدِرْ، الذِكْرْ)
إلَّا في حالتين، فتُفَخَّمُ:
أ- كان بعدها حرفُ استعلاءٍ
(إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ)
ب- أو كانت الكسرةُ قَبلَها غيرَ لازمةٍ
(أَوْ كَانَتِ الكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلاَ)
والواقع منه بعدها في القرآن ثلاثة أحرف:
١- القاف، كـ(فِرْقَة)
٢- والطاء، كـ(قِرْطَاس)
٣- والصاد، كـ(لَبِالمِرْصَاد)
والخلف ثابتٌ في راء (فِرْقٍ كالطود العظيم)
(وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ)
ففيها وجهان:
١- تفخم لحرف الاستعلاء
٢- وترقق لكسرِ القاف
وإنَّما لم يختلفوا في غيره كـ(فِرقة، قِرطاس)..لانتفاء كسر حرف الاستعلاء فيه
كـ(اِرْكَعوا، اِرْجِعوا، اِرْتَبتم، أَمِ ارْتَابوا)
أما مع اللازمةُ..فَتُرَقَّقُ، كـ(فِرْعون، مِرْيَة)
تعميمٌ:
يشملُ ما لو كُسِرَت ولو لروم أو اختلاس أو إمالة
سواءٌ سكن ما قبلها أم تحرك
وسواء وقع بعدها حرف استعلاء أم لا
كـ(وفي الرقاب، رِجالاً، الغارمين، الفجرِ، بشرَى بالإمالة)

مُصْطفَى دَنْقَش

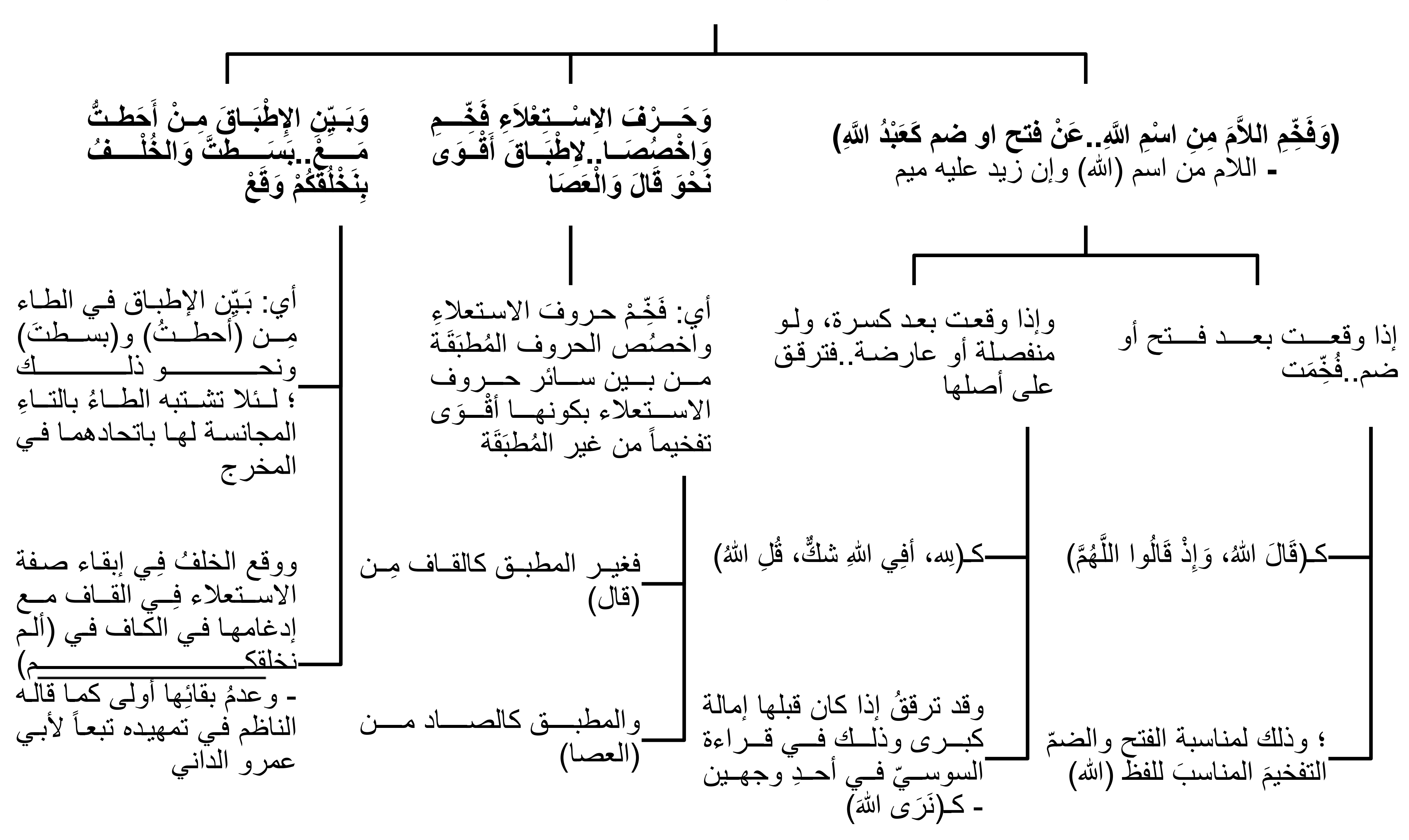
تابعِ باب الرَّاءَاتُ

(وَأَخْفِ تَكْرِيْرًا إِذَا تُشَدَّدُ)

- فأَخْفِ تكريراً للراءِ إذا تُشَدَّدُ

مكيٌّ: يجب على القارئِ إخفاءُ تكرير الراء، فمتى أظهره..فقد حصل من الحرف المشدد حروف ومن المخفف حرفان

باب اللامات



مُصْطفَى دَنْقَش

تابع باب اللامات

وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا..أَنْعَمْتَ وَالمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا

- فاحرص على سكونِ..
- وذلك الحِرصُ لِتحترز عن تحريكها كما يفعله جهلة القراء؛ فإنه من فظيع اللحن
  - اللام في (جعلنا)
  - والنون في (أنعمت)
  - والغين في (المغضوب)
  - اللام الثانية في (ضللنا)

وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَى..خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى

- خَلِّص انفتاحَ..
  - الذال مِن (كان محذوراً) خوفَ اشتباهِه بـ(محظوراً)؛ لاشتباه الذال بالظاء، للاتحاد في المخرج فلا يتميز كل واحد إلا بتمييز الصفة
  - والذالُ منفتحة، والظاءُ مطبقة، فينبغي أن يخلص كل واحد من الآخر بانفتاح الفم وانطباقه
  - والسين من (عسَى ربُّه) خوفَ اشتباهِه بـ(عصَى)؛ لاشتباه السين بالصاد، للاتحاد في المخرج فلا يتميز كل واحد إلا بتمييز الصفة
  - والسينُ منفتحة، والصادُ مُطبقة، فينبغي أن يخلص كلٌّ واحد من الآخر بانفتاح الفم وانطباقه
- وكذا كُلُّ حرفٍ مع آخرَ مُتحدَي المخرجِ مختلفَي الصفةِ

وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا..كَشِرْكِكُمْ وَتَتَوَفَّى فِتْنَتَا

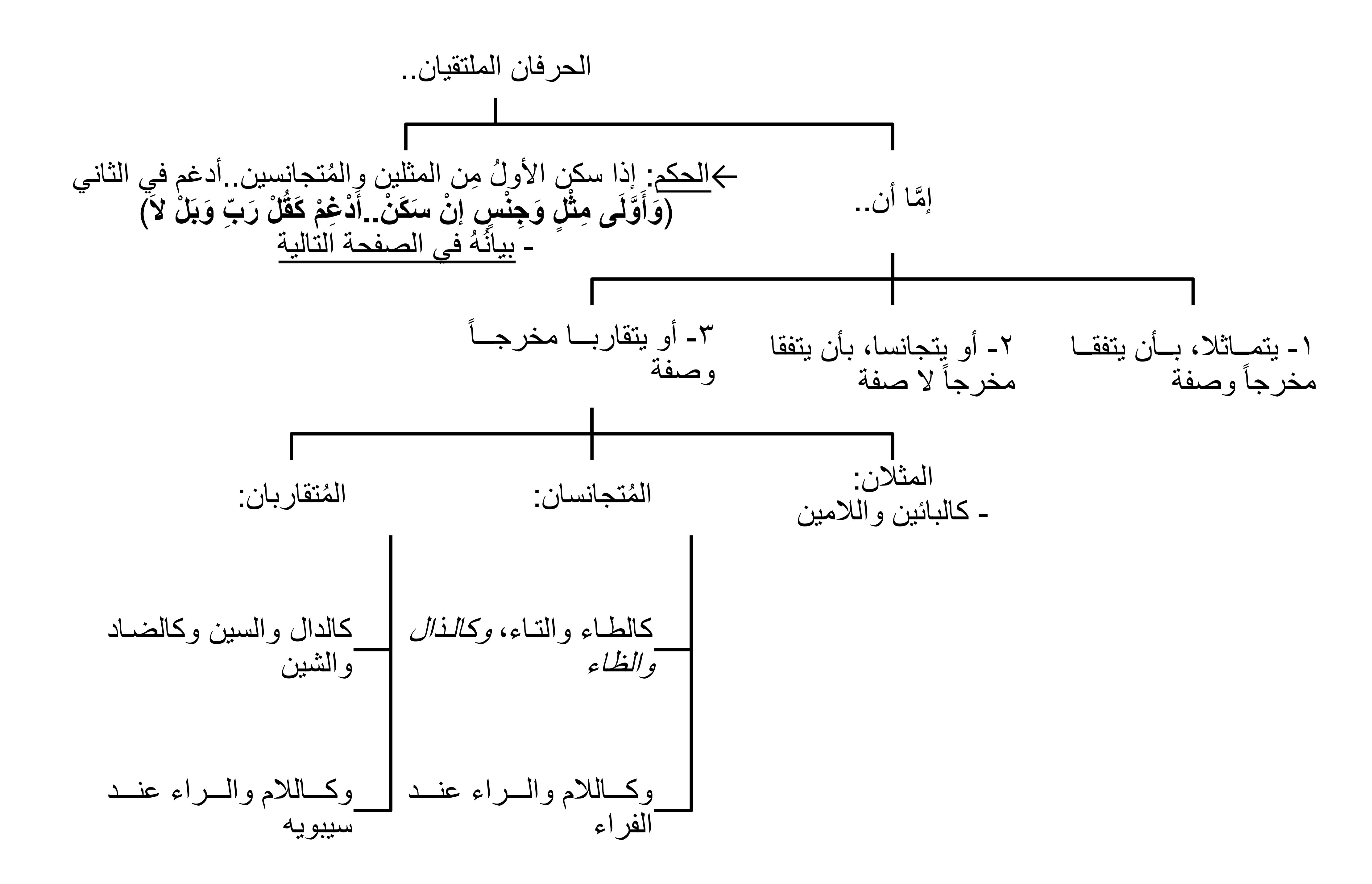
- أي: رَاعِ شِدَّةً كائنةً بالكاف وبالتاء
  - وذلك بأن تمنعَ الصوت أن يجري معها مع إثباتهما في محلهما
  - أمثلة:
    - الكاف كـ(شِرككُم)
    - التاء كـ(تَتَوَفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَاتَّقُواْ فِتْنَةً)
- وقِس على الشدةِ الجهرَ والهمسَ والرخاوةَ والقلقلةَ وغيرَها مِمَّا مرَّ، فترَاعَى في كل حرف صفتُه التي مر بيانُها

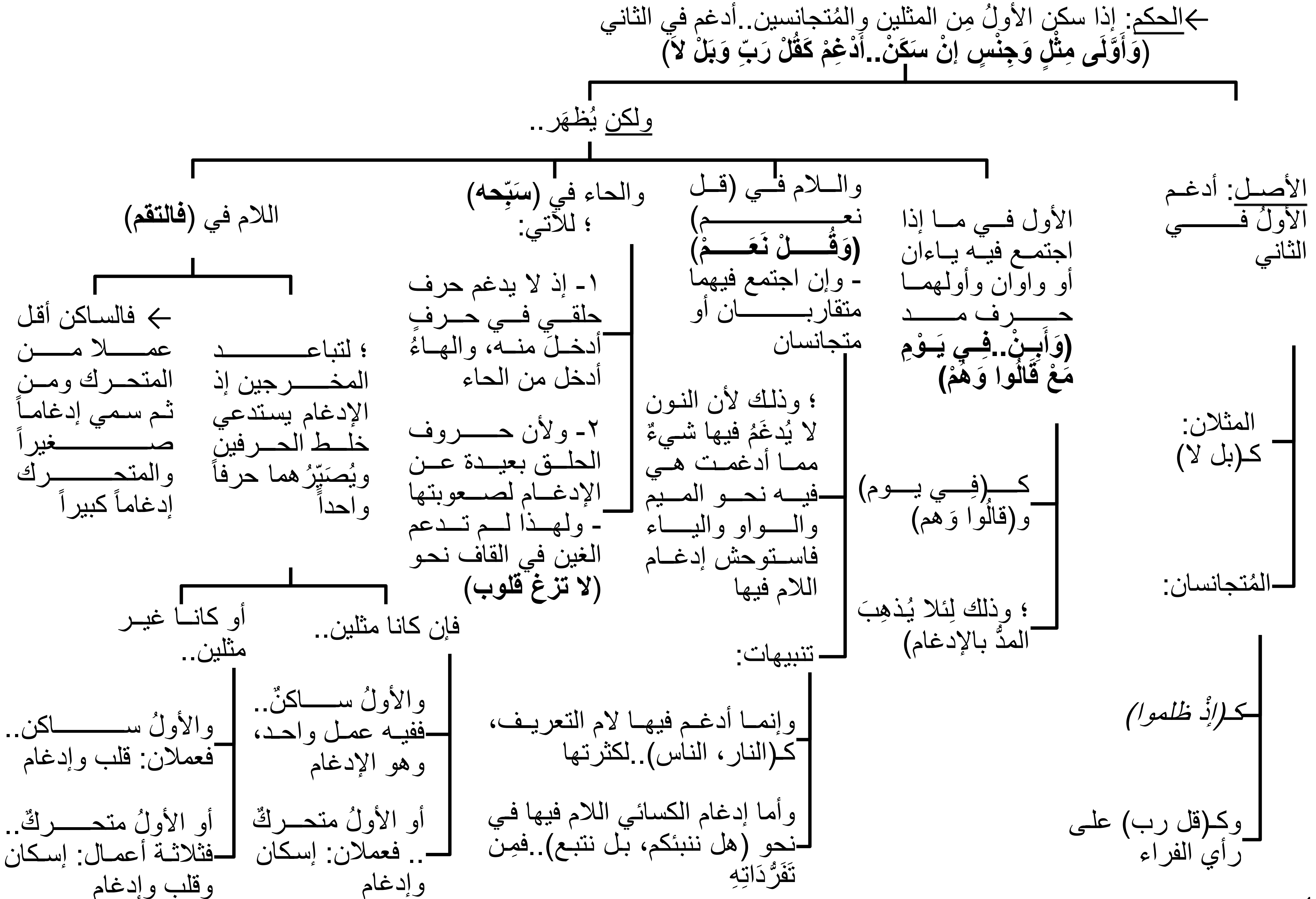
باب إدغام المتماثلين والمتجانسين

تعريف الإدغام:

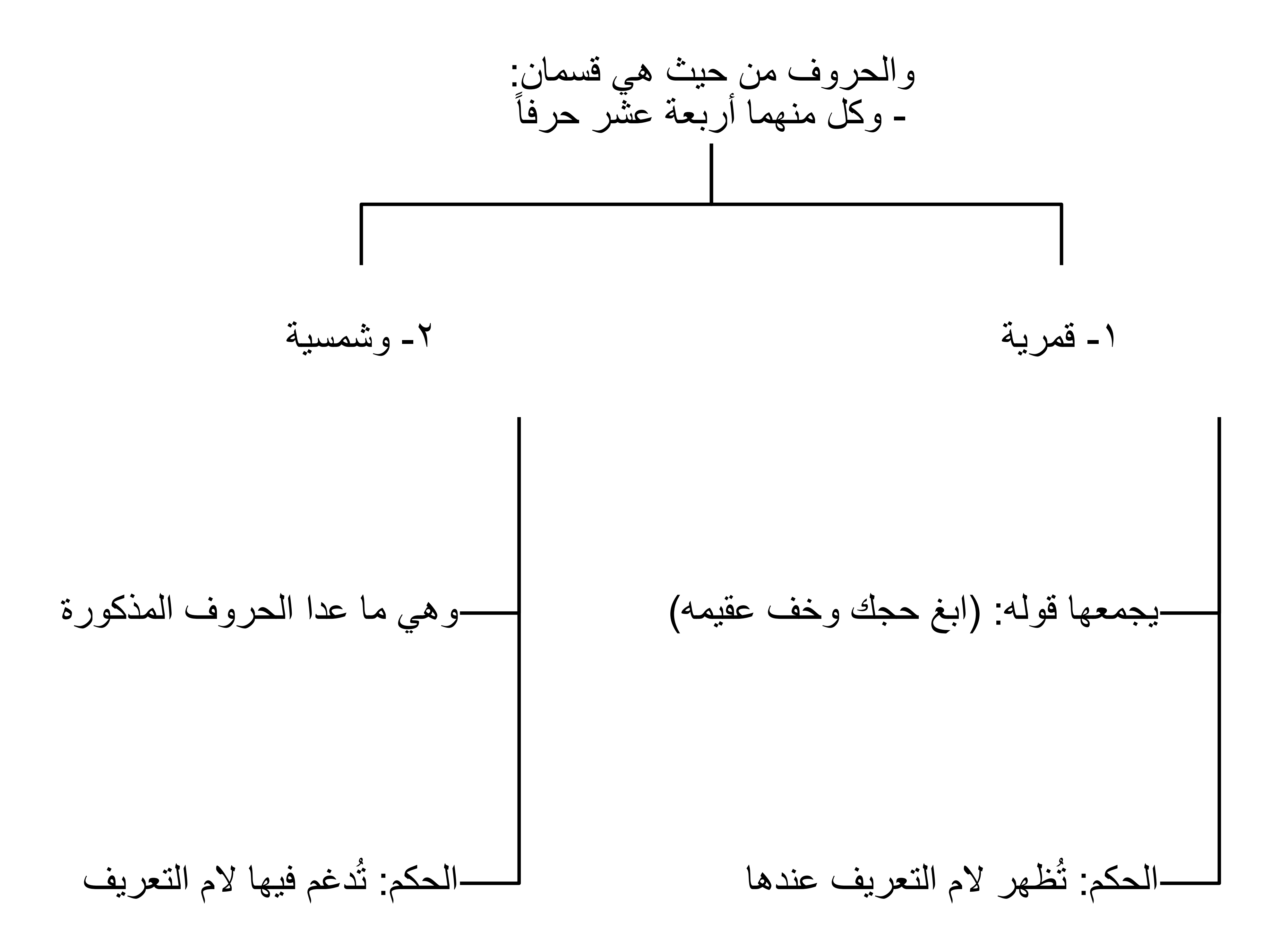
لغة: إدخال الشيء في الشيء.
- ومنه: (أدغمتُ اللجام في فم الفرَس)

واصطلاحاً: (إيصال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة، وهو بوزن حرفين)


الحرفان الملتقيان..
الحكم: إذا سكن الأولُ مِن المثلين والمُتجانسين..أدغم في الثاني
(وَأَوَّلَى مِثْلٍ وَجِنْسٍ إنْ سَكَنْ..أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لاَ)
- بيانُهُ في الصفحة التالية
إمَّا أن..
١- يتماثلا، بأن يتفقا مخرجاً وصفة
٢- أو يتجانسا، بأن يتفقا مخرجاً لا صفة
٣- أو يتقاربا مخرجاً وصفة
المثلان:
- كالبائين واللامين
المُتجانسان:
كالطاء والتاء، وكالذال والظاء
وكاللام والراء عند الفراء
المُتقاربان:
كالدال والسين وكالضاد والشين
وكاللام والراء عند سيبويه



الحكم: إذا سكن الأولُ مِن المثلين والمُتجانسين..أدغم في الثاني
(وَأَوَّلَى مِثْلٍ وَجِنْسٍ إنْ سَكَنْ..أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لاَ)
الأصل: أدغم الأولُ في الثاني
المثلان: كـ(بل لا)
المُتجانسان:
كـ(إذْ ظلموا)
وكـ(قل رب) على رأي الفراء
ولكن يُظهَر..
الأول في ما إذا اجتمع فيه ياءان أو واوان وأولهما حرف مد (وَأَبِنْ..فِي يَوْمِ مَعْ قَالُوا وَهُمْ)
كـ(فِي يوم) و(قالُوا وَهم)
؛ وذلك لِئلا يُذهِبَ المدُّ بالإدغام)
واللام في (قل نعم) (وَقُلْ نَعَمْ)
- وإن اجتمع فيهما متقاربان أو متجانسان
؛ وذلك لأن النون لا يُدغَمُ فيها شيءٌ مما أدغمت هي فيه نحو الميم والواو والياء فاستوحش إدغام اللام فيها
تنبيهات:
وإنما أدغم فيها لام التعريف، كـ(النار، الناس)..لكثرتها
وأما إدغام الكسائي اللام فيها في نحو (هل ننبئكم، بل نتبع)..فمِن تَفَرُّدَاتِهِ
والحاء في (سَبِّحه) ؛ للآتي:
١- إذ لا يدغم حرف حلقي في حرف أدخلَ منه، والهاءُ أدخل من الحاء
٢- ولأن حروف الحلق بعيدة عن الإدغام لصعوبتها
- ولهذا لم تدعم الغين في القاف نحو (لا تزغ قلوب)
اللام في (فالتقم)
؛ لتباعد المخرجين إذ الإدغام يستدعي خلط الحرفين ويُصَيِّرُهما حرفاً واحداً
فالساكن أقل عملا من المتحرك ومن ثم سمي إدغاماً صغيراً والمتحرك إدغاماً كبيراً
فإن كانا مثلين..
والأولُ ساكنٌ.. ففيه عمل واحد، وهو الإدغام
أو الأولُ متحركٌ .. فعملان: إسكان وإدغام
أو كانا غير مثلين..
والأولُ ساكن.. فعملان: قلب وإدغام
أو الأولُ متحركٌ.. فثلاثة أعمال: إسكان وقلب وإدغام
مُصْطفَى دَنْقَش

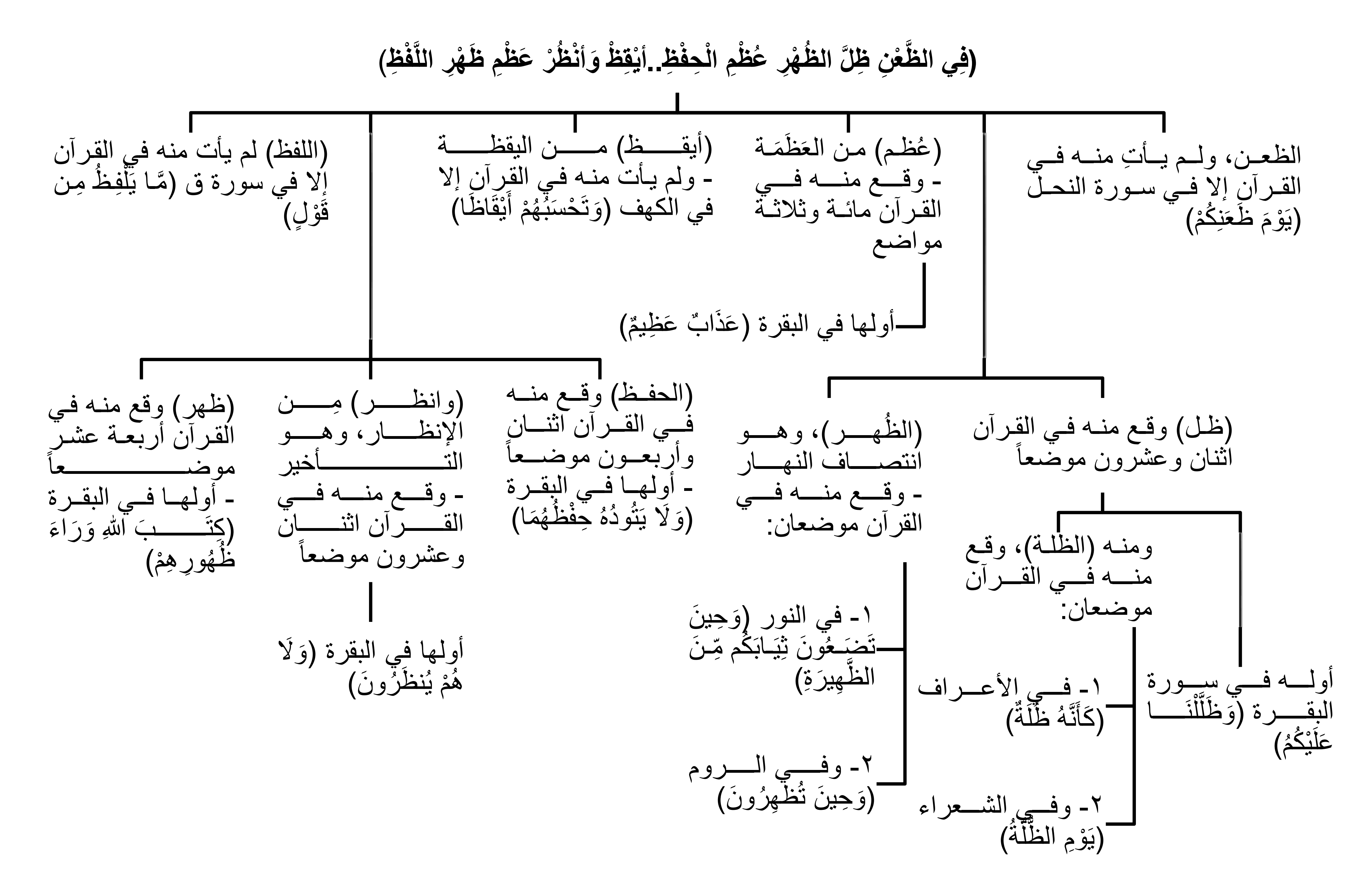

والحروف من حيث هي قسمان:
- وكل منهما أربعة عشر حرفاً
١- قمرية
٢- وشمسية
يجمعها قوله: (ابغ حجك وخف عقيمه)
وهي ما عدا الحروف المذكورة
الحكم: تُظهر لام التعريف عندها
الحكم: تُدغم فيها لام التعريف

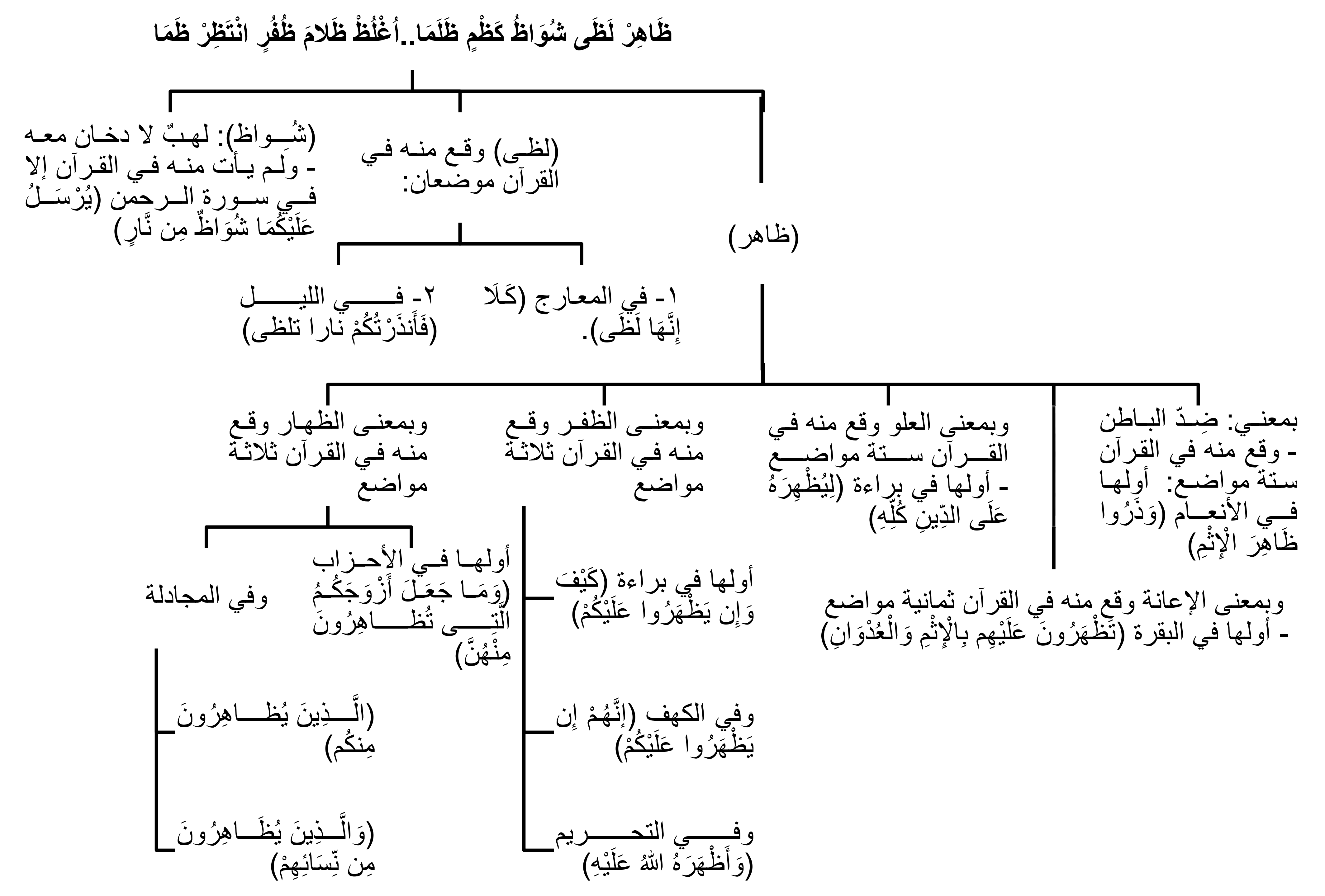
مُصْطفَى دَنْقَش

بَاب الضَّادِ وَالظَّاء

وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ..مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي

أي: ميِّز الضادَ باستطالة ومخرجٍ مِن الظاء، وكلُّ الظاءات التي في القرآن..سيأتي ذكرُها


(فِي الظَّعْنِ ظِلَّ الظُهْرِ عُظْمِ الْحِفْظِ..أيْقِظْ وَأنْظُرْ عَظْمِ ظَهْرِ اللَّفْظِ)
الظعن، ولم يأتِ منه في القرآن إلا في سورة النحل (يَوْمَ ظَعَنِكُمْ)
(عُظم) من العَظَمَة - وقع منه في القرآن مائة وثلاثة مواضع
أولها في البقرة (عَذَابٌ عَظِيمٌ)
(أيقظ) من اليقظة - ولم يأت منه في القرآن إلا في الكهف (وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا)
(اللفظ) لم يأت منه في القرآن إلا في سورة ق (مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ)
(ظل) وقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعاً
ومنه (الظلة)، وقع منه في القرآن موضعان:
أوله في سورة البقرة (وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ)
١- في الأعراف (كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ)
٢- وفي الشعراء (يَوْمِ الظُّلَّةُ)
(الظُهر)، وهو انتصاف النهار - وقع منه في القرآن موضعان:
١- في النور (وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ)
٢- وفي الروم (وَحِينَ تُظْهِرُونَ)
(الحفظ) وقع منه في القرآن اثنان وأربعون موضعاً - أولها في البقرة (وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا)
(وانظر) مِن الإنظار، وهو التأخير - وقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعاً
أولها في البقرة (وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ)
(ظهر) وقع منه في القرآن أربعة عشر موضعاً - أولها في البقرة (كِتَابَ اللهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ)


ظَاهِرْ لَظَى شُوَاظُ كَظْمٍ ظَلَمَا..أُغْلُظْ ظَلامَ ظُفُرٍ انْتَظِرْ ظَمَا
(ظاهر)
(لظى) وقع منه في القرآن موضعان:
(شُـواظ): لهبٌ لا دخان معه - ولم يأت منه في القرآن إلا في سورة الرحمن (يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِن نَّارٍ)
١- في المعارج (كَلَا إِنَّهَا لَظَى).
٢- في الليل (فَأَنذَرْتُكُمْ نارا تلظى)
بمعني: ضِدّ الباطن - وقع منه في القرآن ستة مواضع: أولها في الأنعام (وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ)
وبمعنى العلو وقع منه في القرآن ستة مواضع - أولها في براءة (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ)
وبمعنى الظفر وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع
وبمعنى الظهار وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع
وبمعنى الإعانة وقع منه في القرآن ثمانية مواضع - أولها في البقرة (تَظْهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)
أولها في براءة (كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ)
وفي الكهف (إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ)
وفي التحريم (وَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ)
أولها في الأحزاب (وَمَا جَعَلَ أَزْوَجَكُمُ الَّتِى تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ)
وفي المجادلة
(الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم)
(وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ)

ظَاهِرْ لَظَى شُوَاظُ كَظْمٍ ظَلَمَا..أُغْلُظْ ظَلامَ ظُفُرٍ انْتَظِرْ ظَمَا





(أظْفَـر) مـن الظَّفَـر بمعنـى النصـر

- لم يـأت منـه فـي القـرآن إلا في الفتح (مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُم عَلَيْهِمْ)

(ظَـنّ) كيـف تَصَـرَّف، ولـو بمعنـى العلـم

- وقــع منــه ســبعة وســتون موضعاً:

أولها في البقرة (الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَقُوا رَبِهِمْ)

(وعِـظْ) بمعنـى التخويـف مـن عـذاب الله والترغيـب فـي ثوابـه

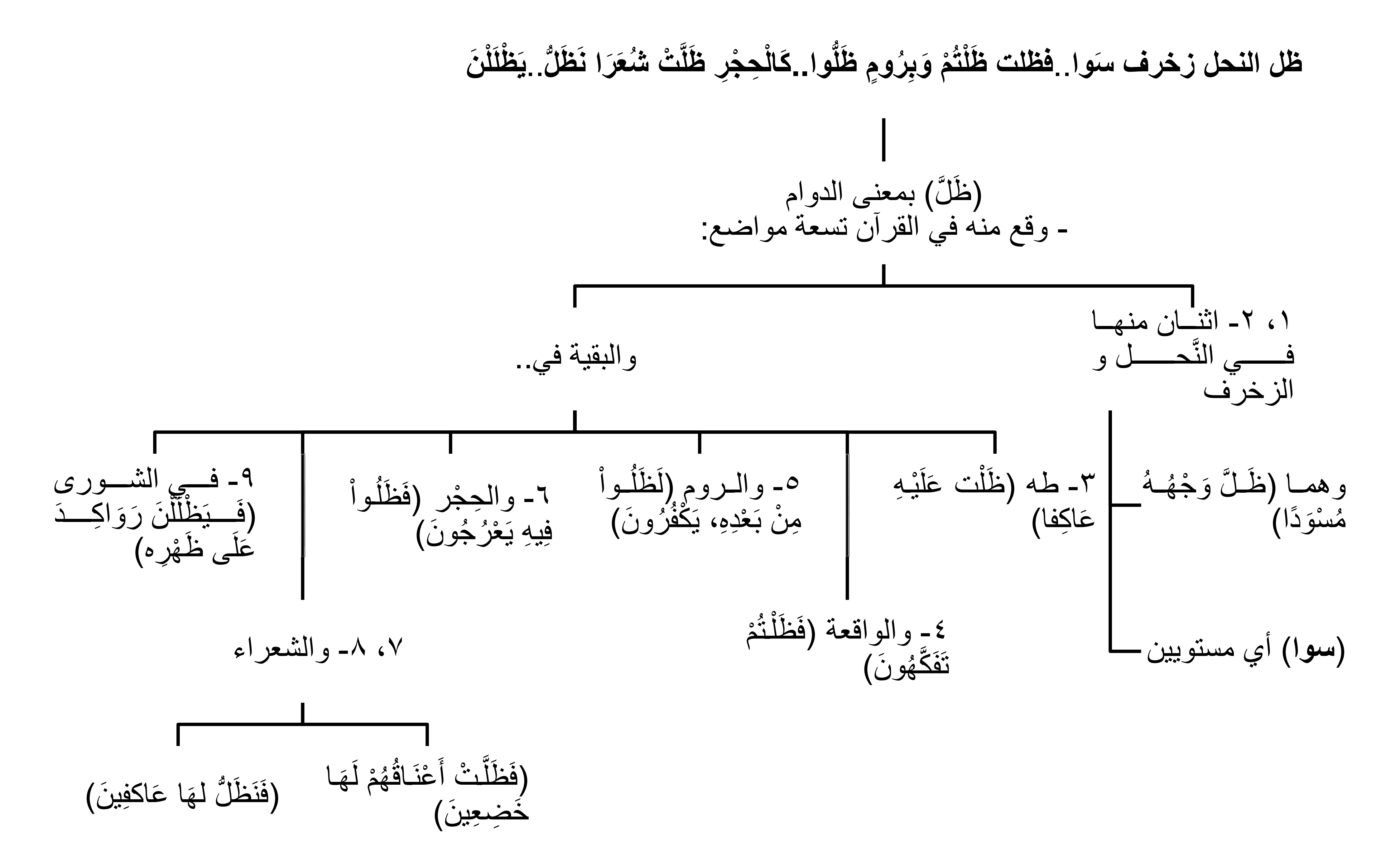
- وقع منه في القرآن تسعة مواضع:

أولها في البقرة: (وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ)

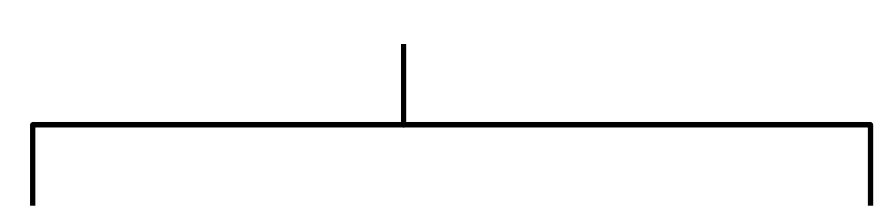
أمـا (عضـين) فـي الحجـر (الَّـذِينَ جَعَلُـوا الْقُـرْءَانَ عِضِينَ)..فإنه بالضادِ

وهـو جمـع (عِضَـة) أي فرقـة، أي متفـرقين فيـه، فقـال بعضـهم سـحر، وقـال بعضـهم شـعر، وقـال بعضـهم كهانة، وآمن بعضـهم ببعضـه، وكفر بعضهم ببعضه

والاسـتثناء فـي كـلام النـاظم منقطـع ؛ لأن (عضة) ليست من الوعظ


ظل النحل زخرف سَوا..فظلت ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا..كَالْحِجْرِ ظَلَّتْ شَعَرَا نَظَلَّ..يَظْلَلْنَ
(ظَلَّ) بمعنى الدوام
- وقع منه في القرآن تسعة مواضع:
١، ٢- اثنان منها في النَّحل و الزخرف
والبقية في..
وهما (ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًا)
(سوا) أي مستويين
٣- طه (ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفا)
٤- والواقعة (فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ)
٥- والروم (لَظَلُّواْ مِنْ بَعْدِهِ، يَكْفُرُونَ)
٦- والحِجْر (فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ)
٧، ٨- والشعراء
(فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَضِعِينَ)
(فَنَظَلُّ لهَا عَاكفِينَ)
٩- في الشورى (فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ)

مَحْظُورًا مَعَ المُحْتَظِرِ..وَكُنْتَ فَظًّا

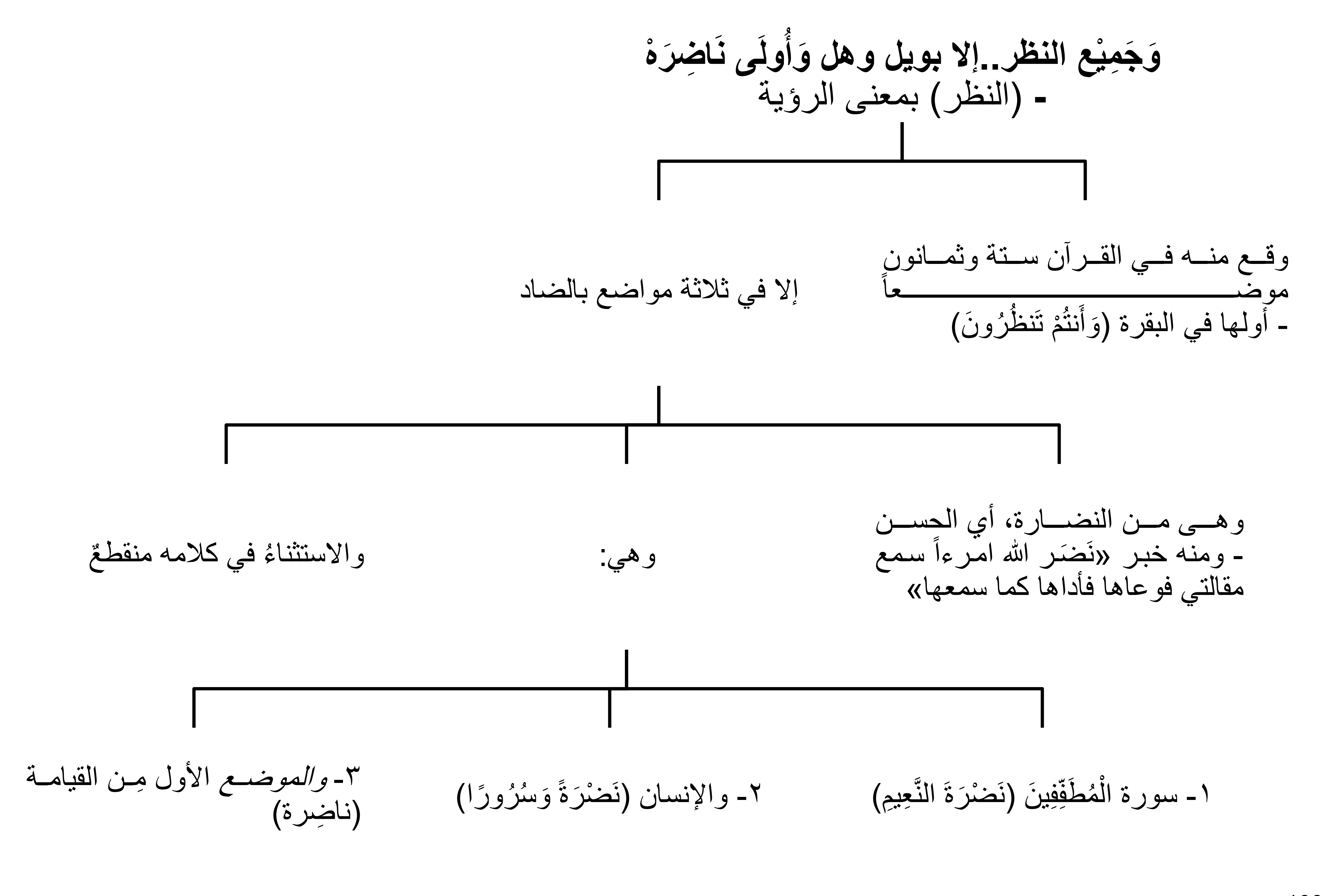


(محظوراً) من الحَظر وهو المنع
- وقع منه في القرآن موضعان:

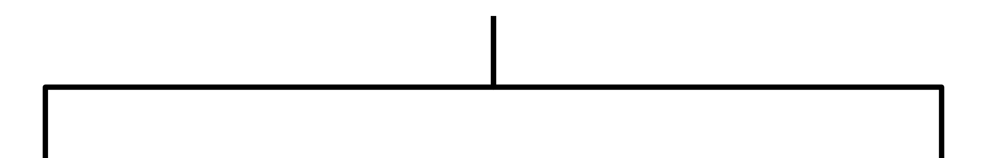
(كُنت فظاً) لم يأت منه في القرآن إلا في آل عمران (وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ)

١- في سبحان (وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا)

٢- في القمر (فَكَانُواْ كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ)
- أي: كهشيم يجمعه صاحب الحظيرة لغنمه، والهشيمُ النباتُ اليابس المتكسِّرُ

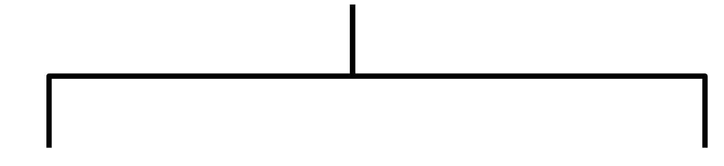

وَجَمِيْع النظر..إلا بويل وهل وَأُولَى نَاضِرَهْ
- (النظر) بمعنى الرؤية
وقع منه في القرآن ستة وثمانون موضعاً
- أولها في البقرة (وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ)
إلا في ثلاثة مواضع بالضاد
وهى من النضارة، أي الحسن
- ومنه خبر «نَضَر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها»
وهي:
والاستثناءُ في كلامه منقطعٌ
١- سورة الْمُطَفِّفِينَ (نَضْرَةَ النَّعِيمِ)
٢- والإنسان (نَضْرَةً وَسُرُورًا)
٣- *والموضع* الأول مِن القيامة (ناضِرة)

وَالْغَيْظِ لاَ الرَّعْدِ وَهُودٍ قَاصِرَهْ



الغيظ ، وقع منه في القرآن أحد عشر موضعاً:

وأما في الرعد وهود..فبالضاد - فهُما مِن الغيض، بمعنى النقص



أولها في آل عمران (عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ منَ الْغَيْظِ)

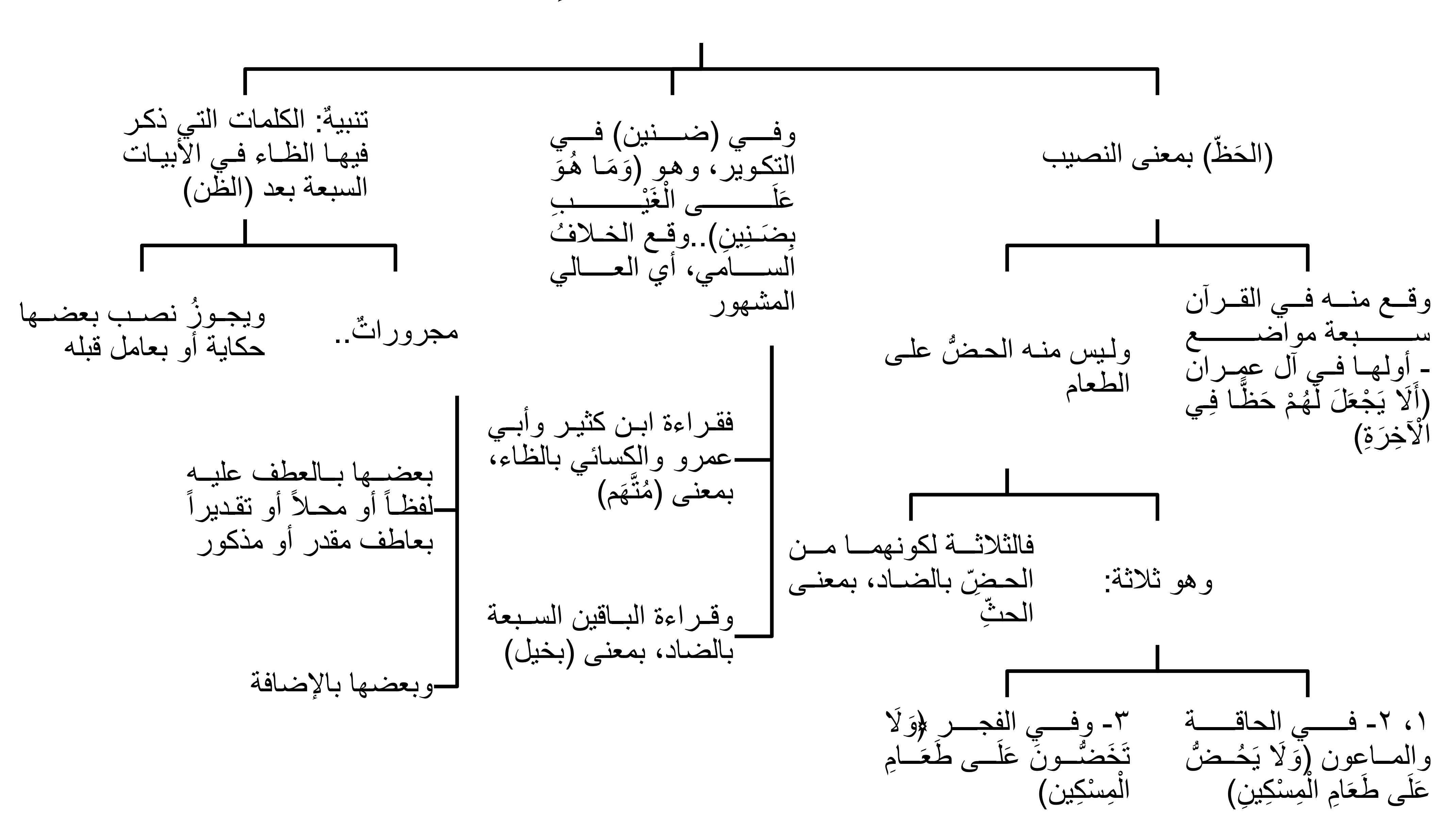
الموضعان:

قوله (**قاصرة**)..أي قاصرة عليهما

١- الرعد (وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ)

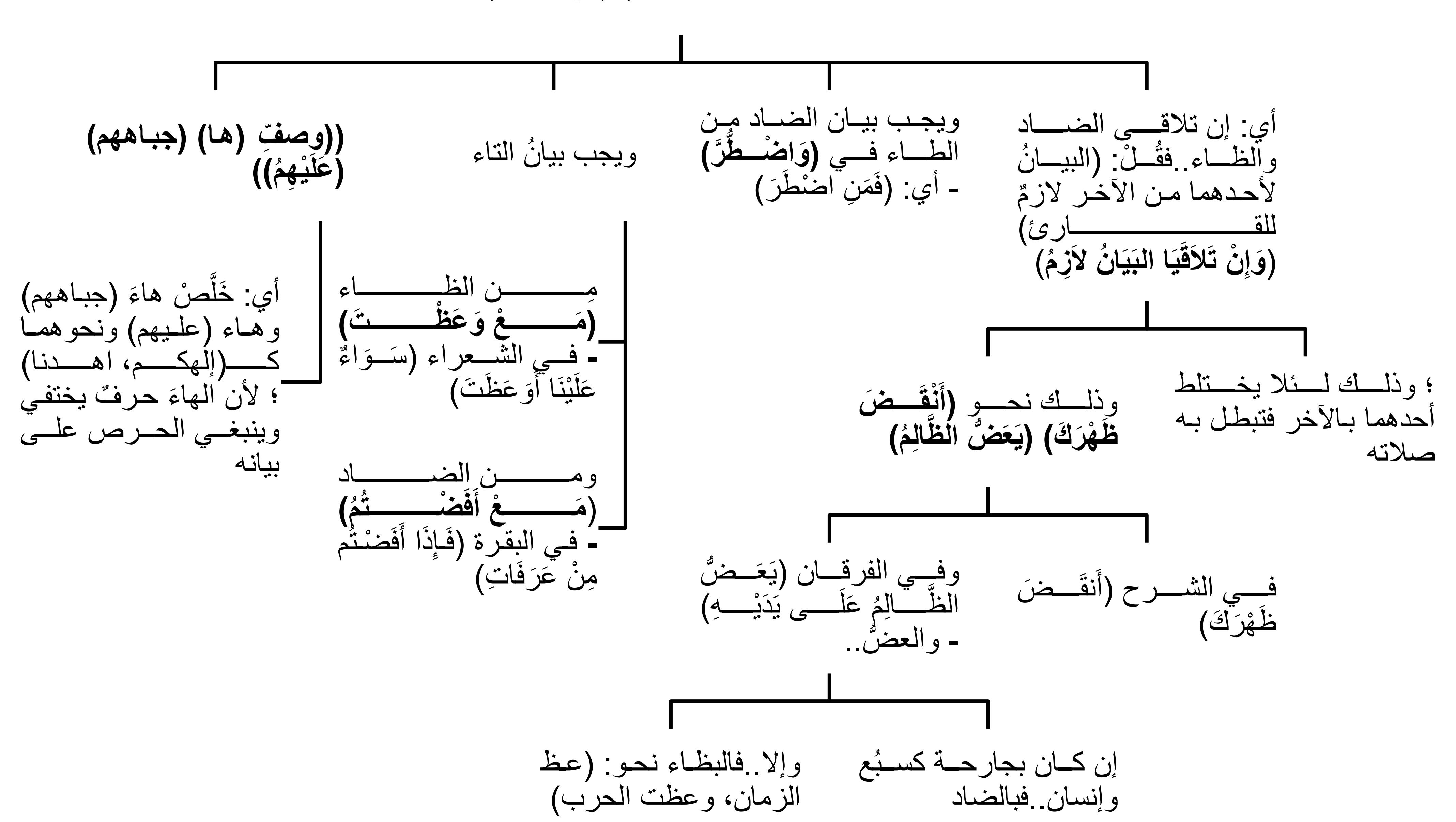
٢- هود (وَغِيضَ الْمَاءُ)

وَالْحَظُّ لاَ الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ..وَفِي ضَنِيْنٍ الخلاف سامي

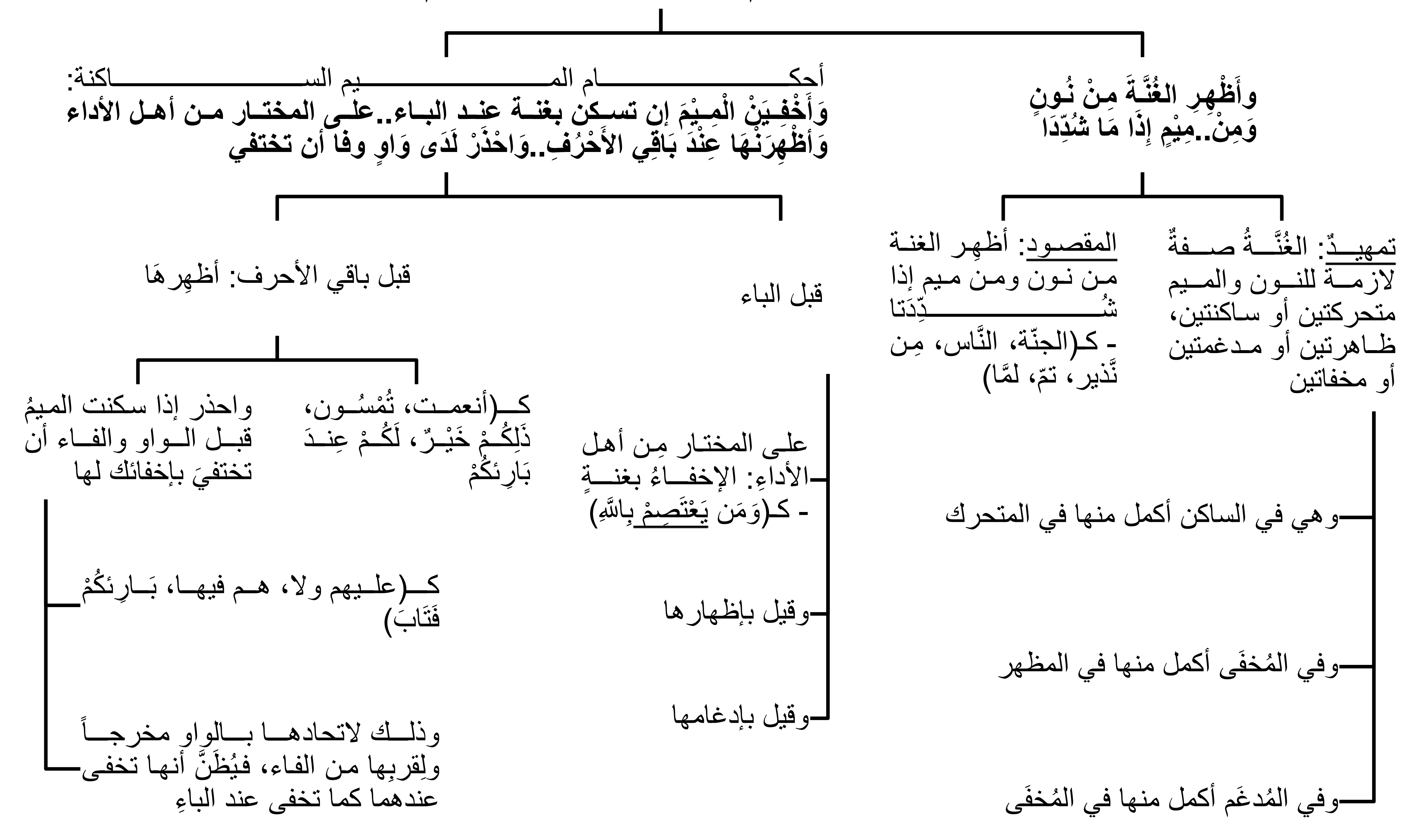


مُصْطفَى دَنْقَش

بَابُ التَّحذِيرَاتِ

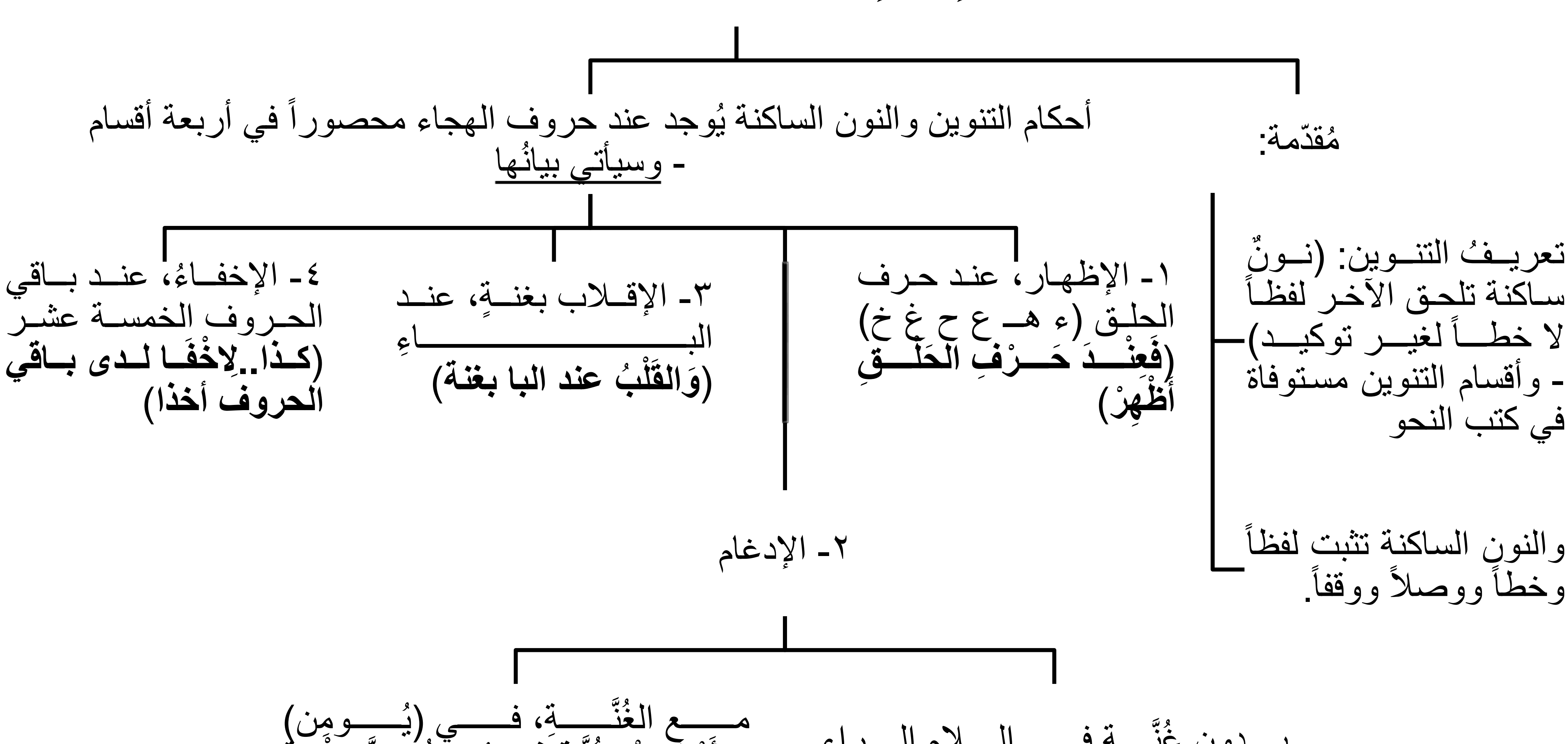


باب النون والميم المشددتين والميم الساكنة



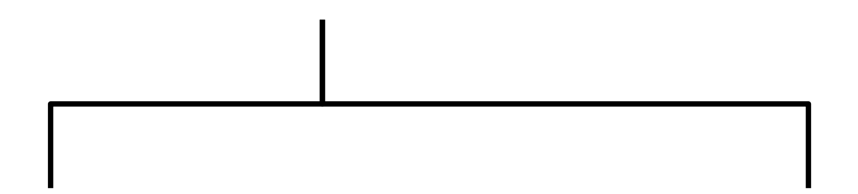
بَابُ حُكم النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِين

(وَحُكْمُ تَنْوِيْنٍ وَنُونٍ يُلْفَى أي يوجد..**إِظْهَارٌ ادْغَامٌ وَقَلْبٌ اخْفَا)**



مُصْطفَى دَنْقَش

١- الإظهار، عند حرف الحلق (ء هـ ع ح غ خ)
(فَعِنْدَ حَرْفِ الحَلْقِ أَظْهِرْ)

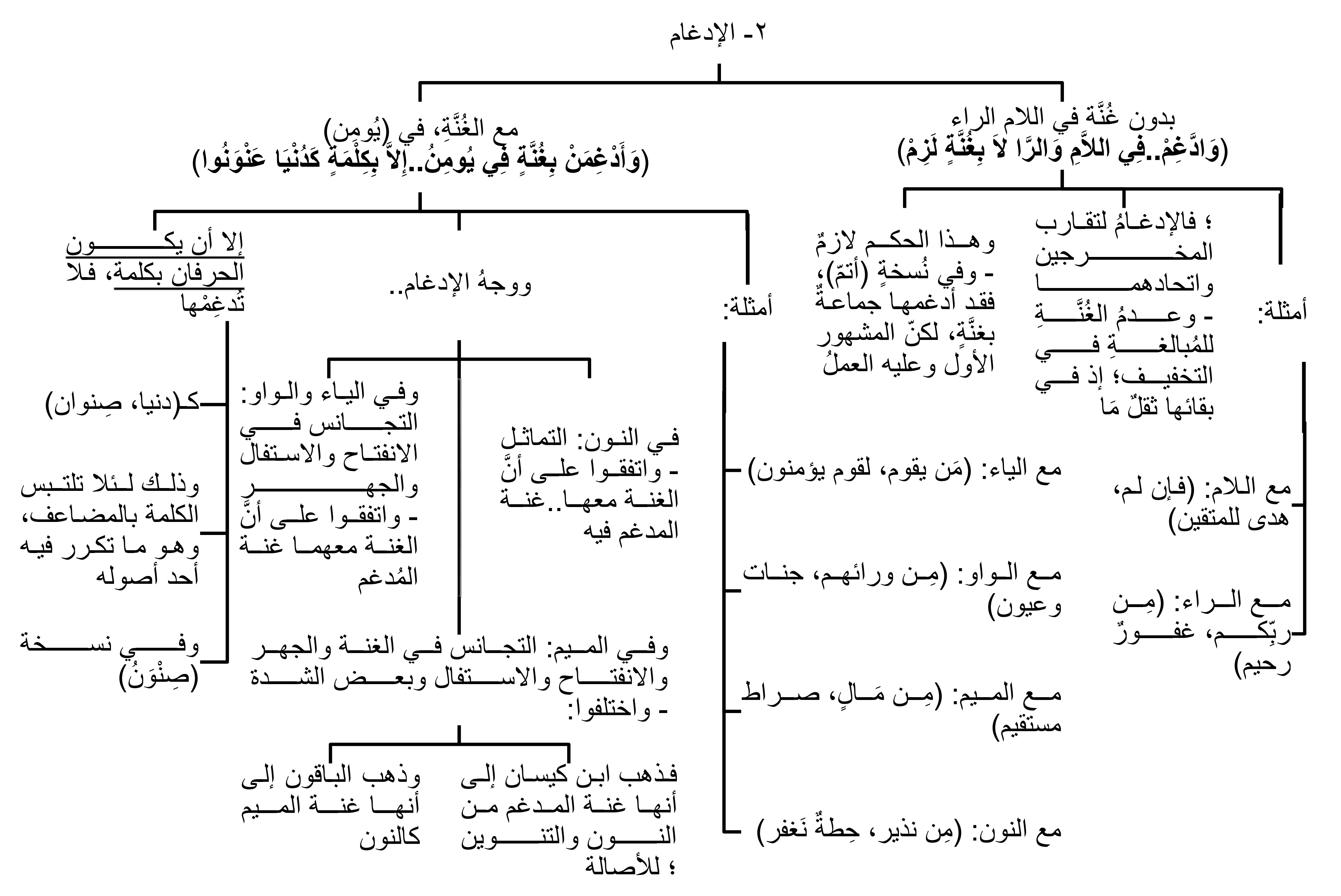


أمثلة:

؛ وذلك لصعوبة إدغامها فيها، كما مرَّ

النون: (مَن ءامن، مَن هَاجر، مَن حَاد، مَن عَاهد، مِن عِلم، إنْ خِفتم، مِن غِلّ)

التنوين: (لكبيرةٌ إلا، فريقاً هدى، عزيزٌ حكيم، سميع عليم، نداءً خفيًّا، عزيزٌ غفور)



٢- الإدغام
بدون غُنَّة في اللام الراء
(وَادَّغِمْ..فِي اللاَّمِ وَالرَّا لاَ بِغُنَّةٍ لَزِمْ)
مع الغُنَّةِ، في (يُومن)
(وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ..إِلاَّ بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا)
أمثلة:
؛ فالإدغامُ لتقارب المخرجين واتحادهما - وعدمُ الغُنَّةِ للمُبالغةِ في التخفيف؛ إذ في بقائها ثقلٌ مَا
وهذا الحكم لازمٌ - وفي نُسخةٍ (أتمّ)، فقد أدغمها جماعةٌ بغنَّةٍ، لكنّ المشهور الأول وعليه العملُ
مع اللام: (فإن لم، هدى للمتقين)
مع الراء: (مِن ربِّكم، غفورٌ رحيم)
أمثلة:
مع الياء: (مَن يقوم، لقوم يؤمنون)
مع الواو: (مِن ورائهم، جنات وعيون)
مع الميم: (مِن مَالٍ، صراط مستقيم)
مع النون: (مِن نذير، حِطةٌ نَغفر)
ووجهُ الإدغام..
في النون: التماثل - واتفقوا على أنَّ الغنة معها..غنة المدغم فيه
وفي الياء والواو: التجانس في الانفتاح والاستفال والجهر - واتفقوا على أنَّ الغنة معهما غنة المُدغم
وفي الميم: التجانس في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال وبعض الشدة - واختلفوا:
فذهب ابن كيسان إلى أنها غنة المدغم من النون والتنوين ؛ للأصالة
وذهب الباقون إلى أنها غنة الميم كالنون
إلا أن يكون الحرفان بكلمة، فلا تُدغِمْها
كـ(دنيا، صِنوان)
وذلك لئلا تلتبس الكلمة بالمضاعف، وهو ما تكرر فيه أحد أصوله
وفي نسخة (صِنْوَنُ)

مُصْطفَى دَنْقَش

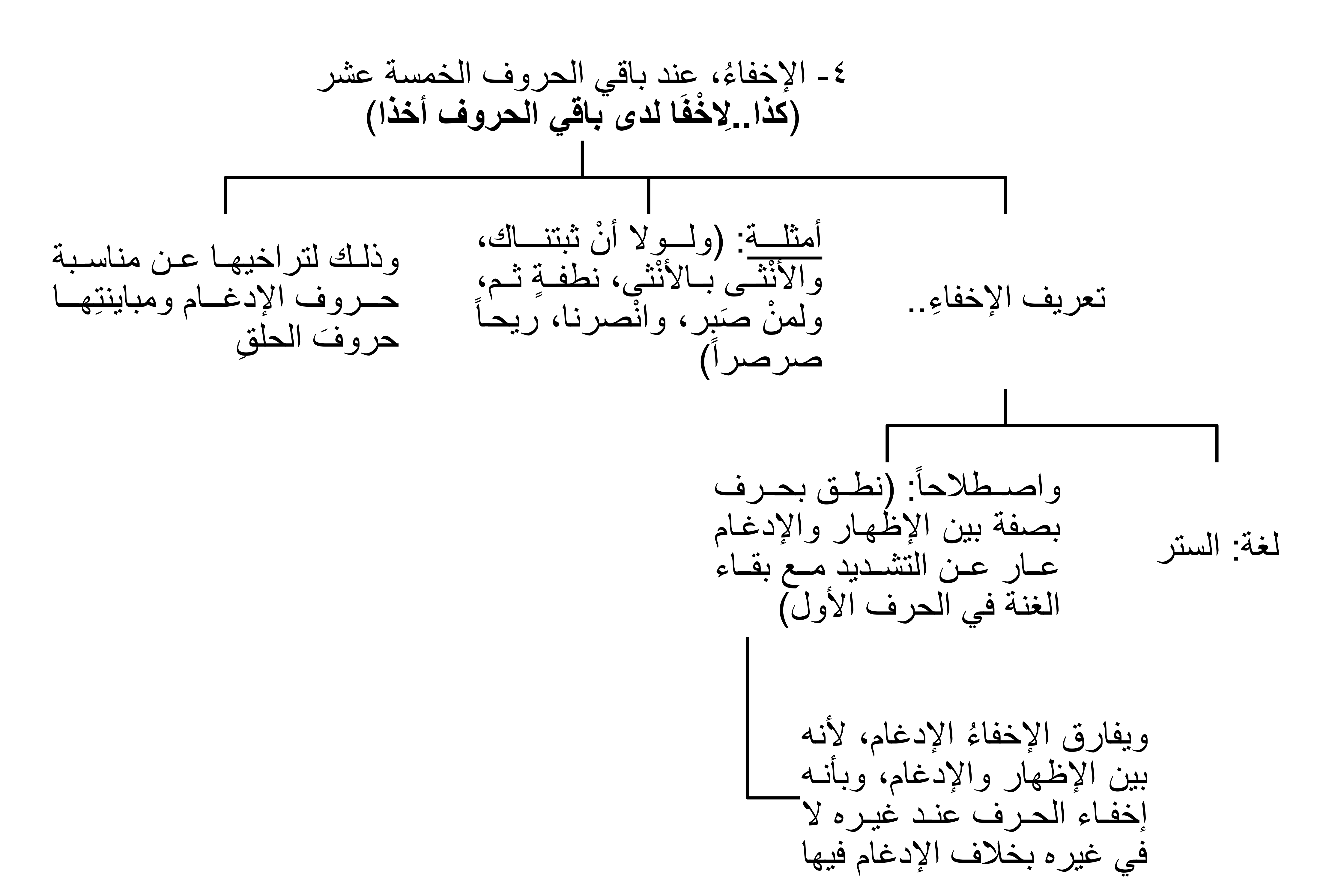
٣- الإقلاب بغنةٍ، عند الباءِ

(وَالْقَلْبُ عند الْبا بغنة)

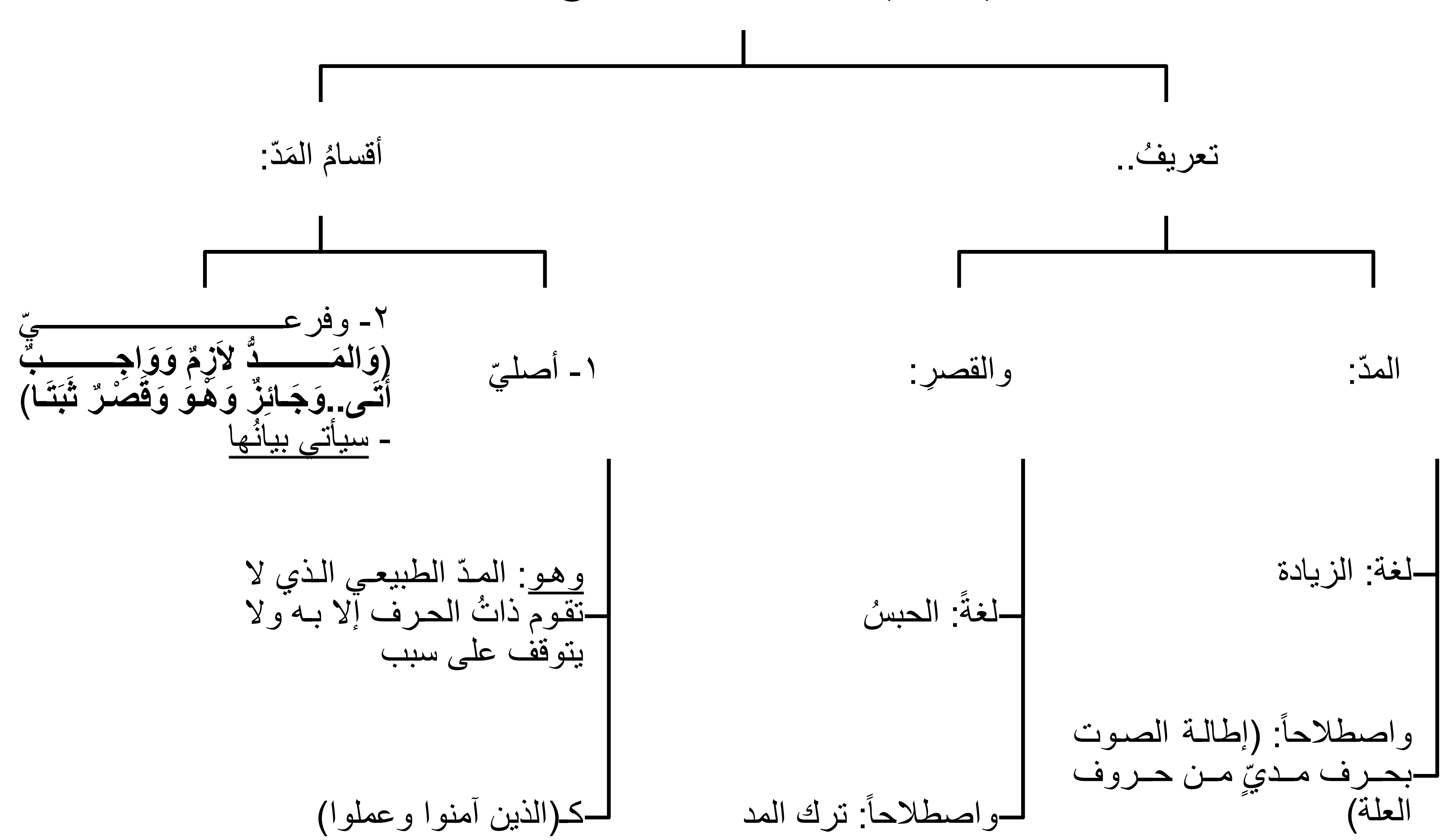
كـ(أَنْبئهم، أن بُورك، عليمٌ بذات الصدور)

وذلك لعسر الإتيان بالغنَّة ثُم إطباق الشفتين عند الإظهار، ولاختلاف المخرج وقلة التناسب مع الإدغام ←فتعين الإخفاء بقلبهما ميماً لمشاركتها الباء مخرجاً والنون غنةً

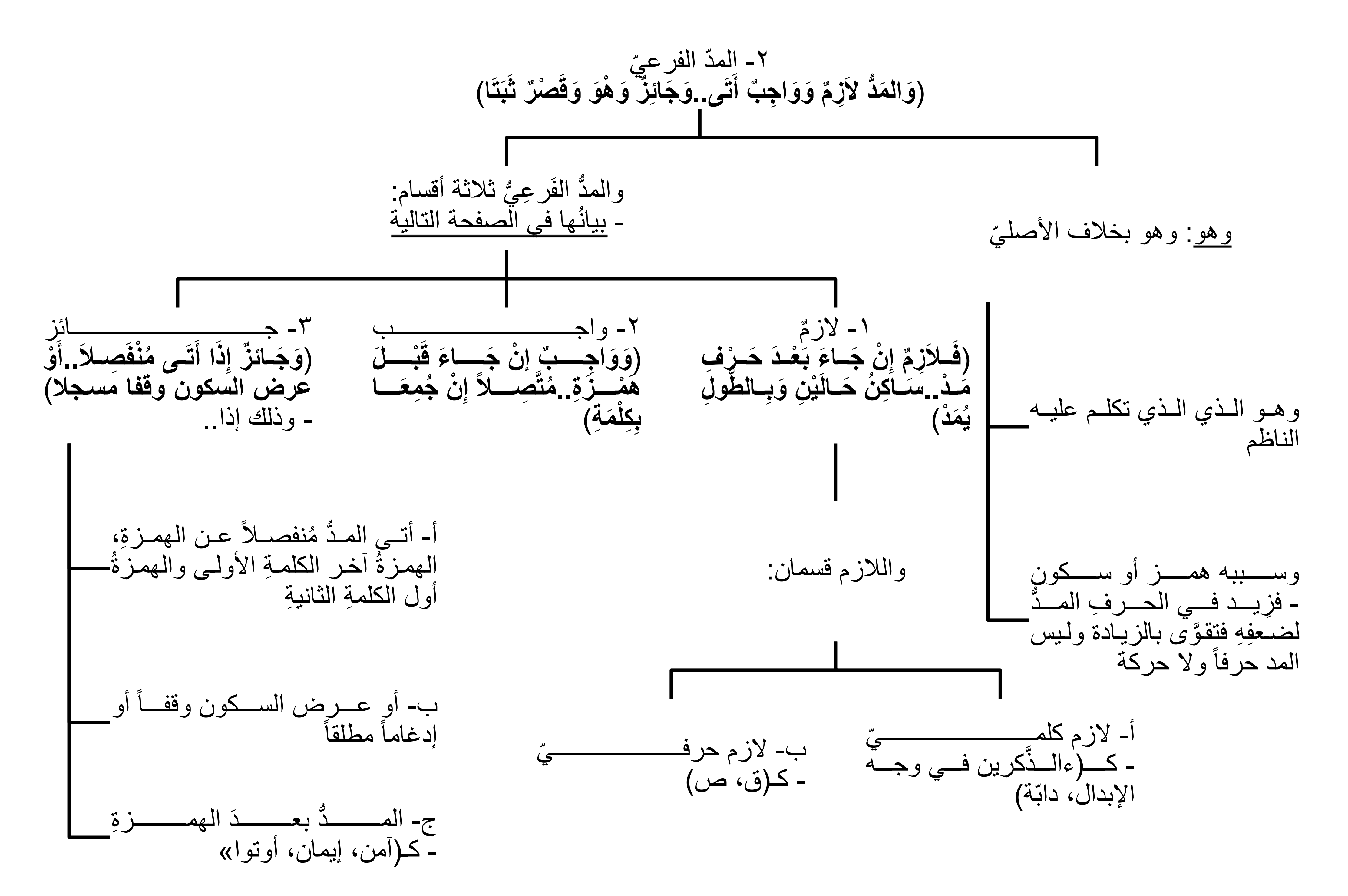
مُصْطفَى دَنْقَش


٤- الإخفاءُ، عند باقي الحروف الخمسة عشر
(كذا..لِاخْفَا لدى باقي الحروف أخذا)
تعريف الإخفاءِ..
أمثلة: (ولولا أنْ ثبتناك، والأنْثى بالأنْثى، نطفةٍ ثم، ولمنْ صَبر، وانْصرنا، ريحاً صرصراً)
وذلك لتراخيها عن مناسبة حروف الإدغام ومباينتِها حروفَ الحلقِ
لغة: الستر
واصطلاحاً: (نطق بحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول)
ويفارق الإخفاءُ الإدغام، لأنه بين الإظهار والإدغام، وبأنه إخفاء الحرف عند غيره لا في غيره بخلاف الإدغام فيها

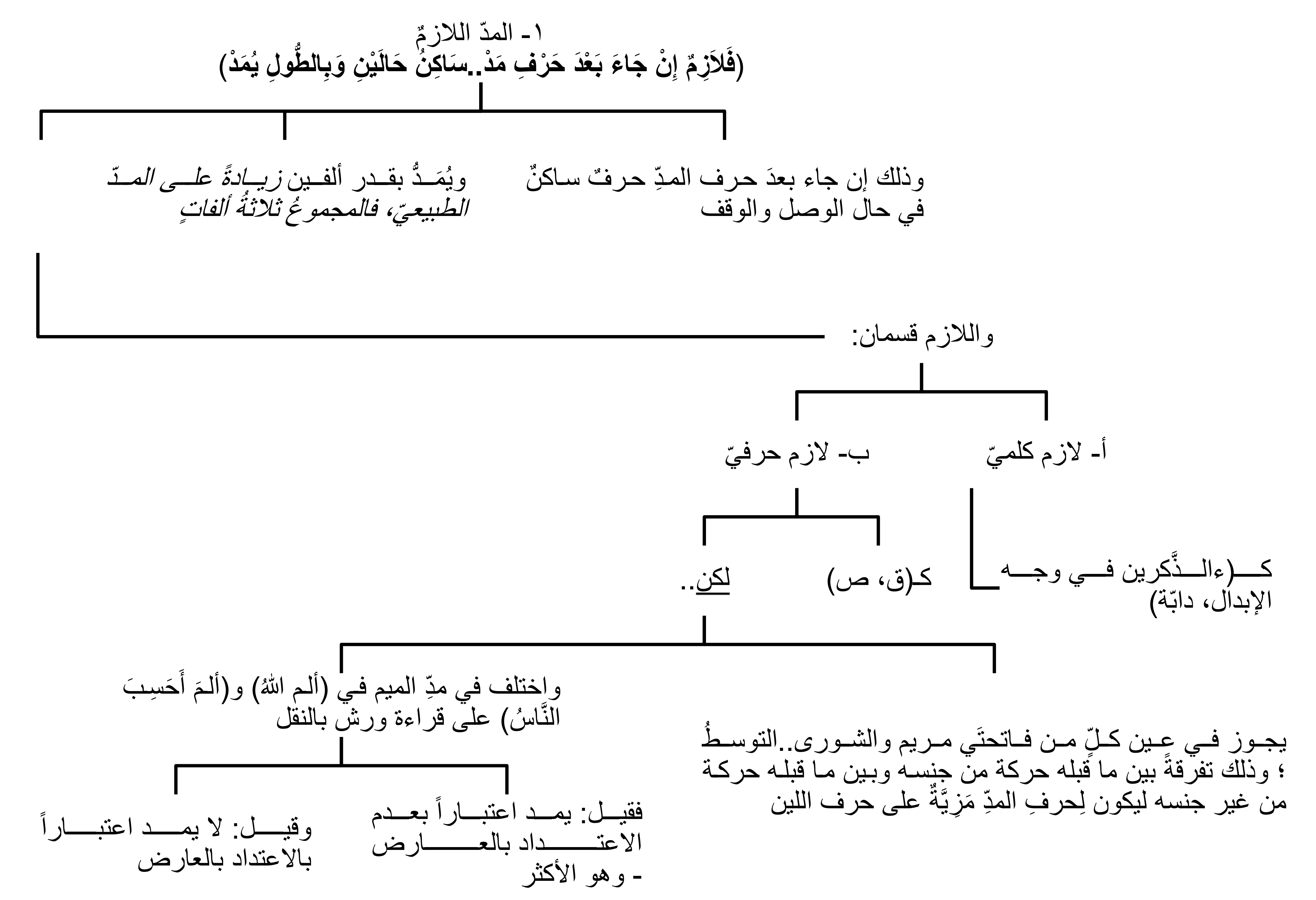
باب المدود



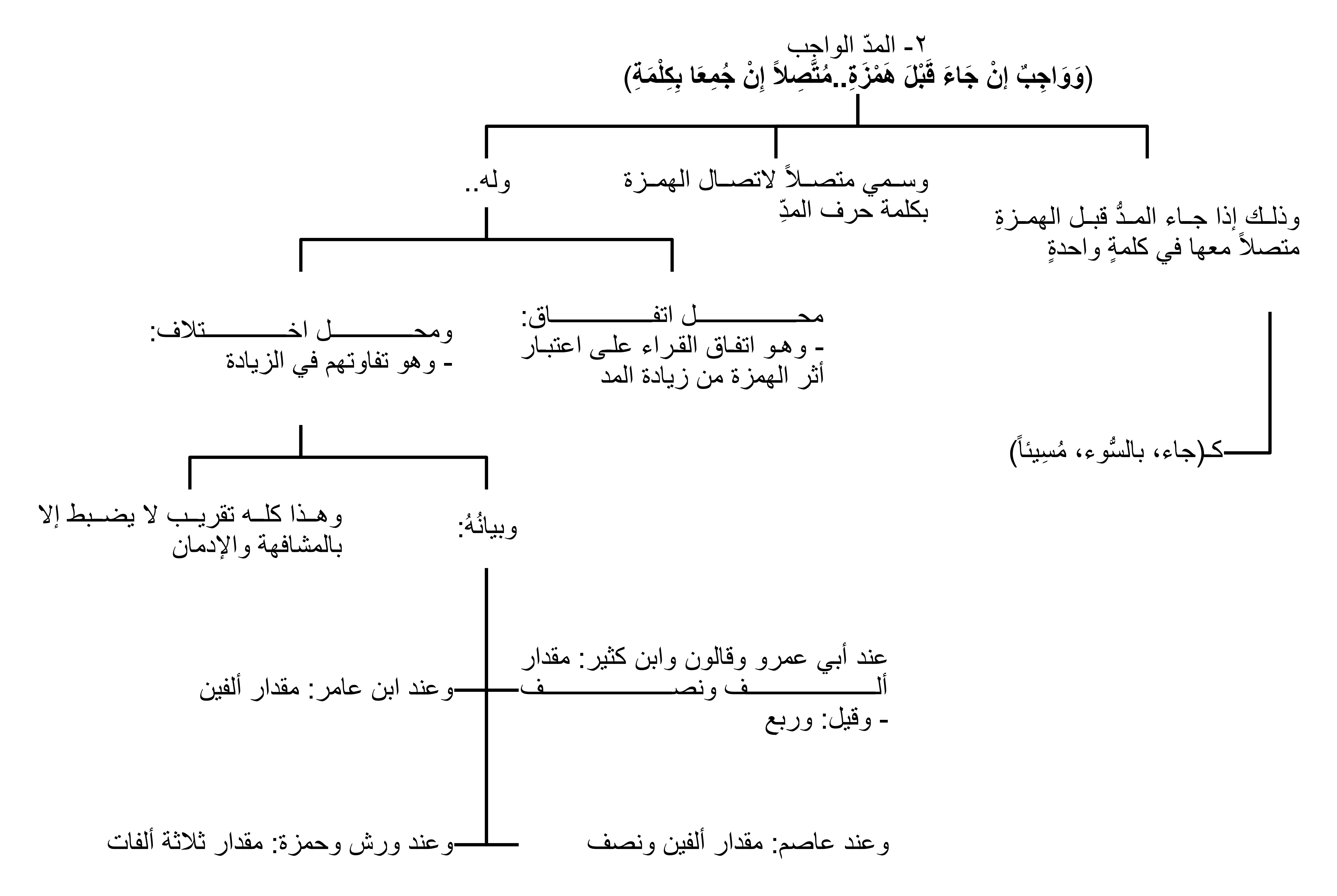
أقسامُ المَدّ:
تعريفُ..
٢- وفرعيّ
(وَالمَدُّ لاَزِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى..وَجَائِزٌ وَهْوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا)
- سيأتي بيانُها
١- أصليّ
والقصرِ:
المدّ:
وهو: المدّ الطبيعي الذي لا تقوم ذاتُ الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب
لغةً: الحبسُ
لغة: الزيادة
واصطلاحاً: (إطالة الصوت بحرف مديٍّ من حروف العلة)
كـ(الذين آمنوا وعملوا)
واصطلاحاً: ترك المد



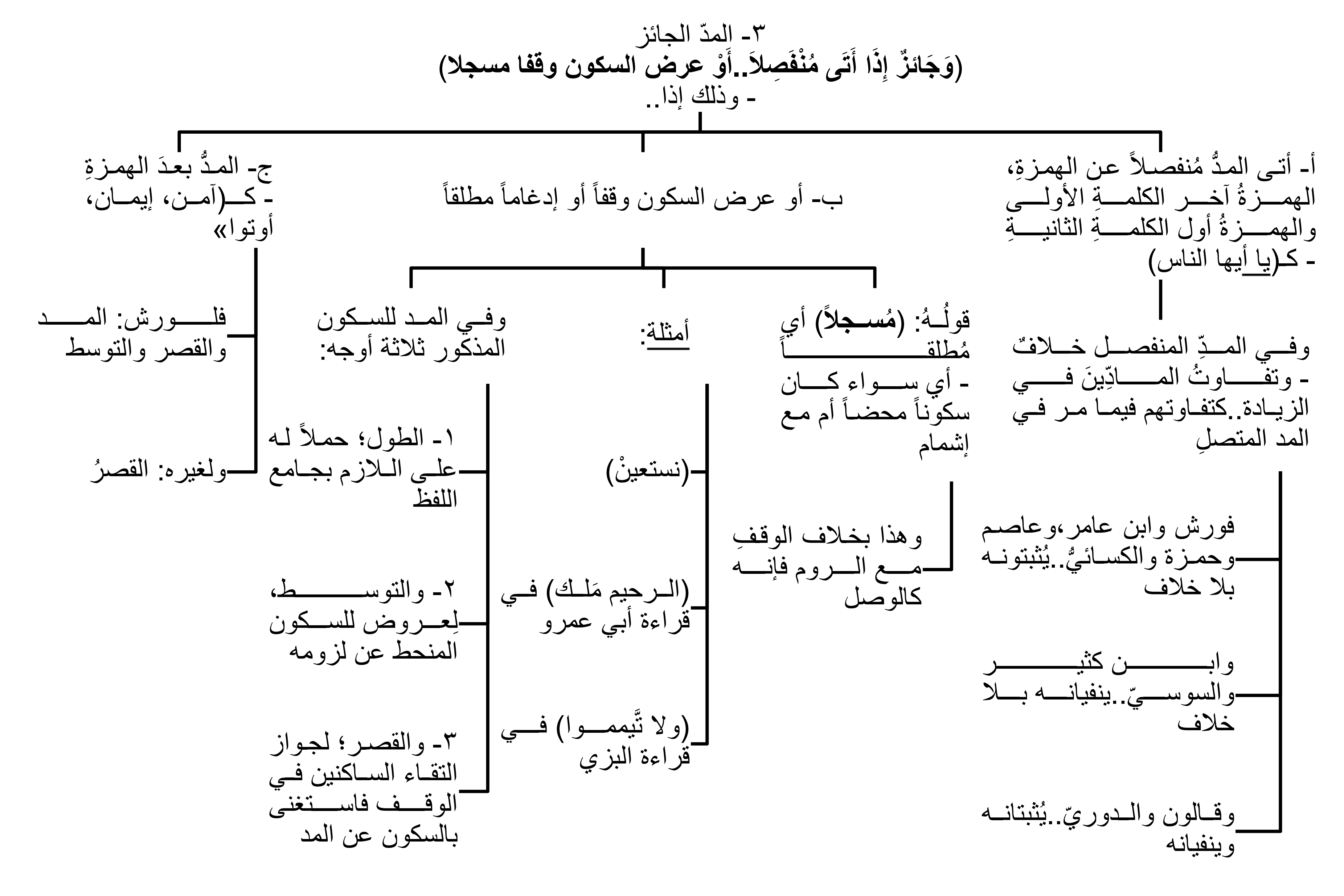
٢- المدّ الفرعيّ
(وَالمَدُّ لاَزِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى..وَجَائِزٌ وَهْوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا)
والمدُّ الفَرعِيُّ ثلاثة أقسام:
- بيانُها في الصفحة التالية
وهو: وهو بخلاف الأصليّ
وهو الذي تكلم عليه الناظم
وسببه همز أو سكون
- فزِيد في الحرفِ المدُّ لضعفِهِ فتقوَّى بالزيادة وليس المد حرفاً ولا حركة
١- لازمٌ
(فَلاَزِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدْ..سَاكِنُ حَالَيْنِ وَبِالطُّولِ يُمَدْ)
٢- واجب
(وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ..مُتَّصِلاً إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ)
٣- جائز
(وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلاَ..أَوْ عرض السكون وقفا مسجلا)
- وذلك إذا..
واللازم قسمان:
أ- لازم كلميّ
- كـ(ءالذَّكرين في وجه الإبدال، دابّة)
ب- لازم حرفيّ
- كـ(ق، ص)
أ- أتى المدُّ مُنفصلاً عن الهمزةِ، الهمزةُ آخر الكلمةِ الأولى والهمزةُ أول الكلمةِ الثانيةِ
ب- أو عرض السكون وقفاً أو إدغاماً مطلقاً
ج- المدُّ بعدَ الهمزةِ
- كـ(آمن، إيمان، أوتوا»


١- المدّ اللازمٌ
(فَلاَزِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدْ..سَاكِنٌ حَالَيْنِ وَبِالطُّولِ يُمَدْ)
وذلك إن جاء بعدَ حرف المدِّ حرفٌ ساكنٌ في حال الوصل والوقف
ويُمَدُّ بقدر ألفين زيادةً على المدّ الطبيعيّ، فالمجموعُ ثلاثةُ ألفاتٍ
واللازم قسمان:
أ- لازم كلميّ
ب- لازم حرفيّ
كـ(ءالذَّكرين في وجه الإبدال، دابّة)
كـ(ق، ص)
لكن..
يجوز في عين كلٍّ من فاتحتَي مريم والشورى..التوسطُ ؛ وذلك تفرقةً بين ما قبله حركة من جنسه وبين ما قبله حركة من غير جنسه ليكون لِحرفِ المدِّ مَزِيَّةٌ على حرف اللين
واختلف في مدِّ الميم في (ألم اللهُ) و(ألمَ أَحَسِبَ النَّاسُ) على قراءة ورش بالنقل
فقيل: يمد اعتباراً بعدم الاعتداد بالعارض - وهو الأكثر
وقيل: لا يمد اعتباراً بالاعتداد بالعارض

مُصْطفَى دَنْقَش

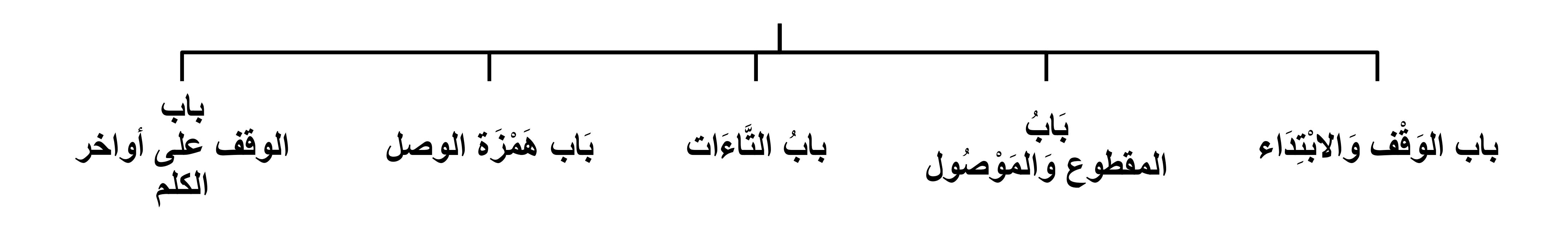


٢- المدّ الواجِب
(وَوَاجِبٌ إنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ..مُتَّصِلاً إنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ)
وذلك إذا جاء المدُّ قبل الهمزةِ متصلاً معها في كلمةٍ واحدةٍ
كـ(جاء، بالسُّوء، مُسِيئاً)
وسمي متصلاً لاتصال الهمزة بكلمة حرف المدّ
وله..
محل اتفاق:
- وهو اتفاق القراء على اعتبار أثر الهمزة من زيادة المد
ومحل اختلاف:
- وهو تفاوتهم في الزيادة
وبيانُهُ:
وهذا كله تقريب لا يضبط إلا بالمشافهة والإدمان
عند أبي عمرو وقالون وابن كثير: مقدار ألف ونصف
- وقيل: وربع
وعند ابن عامر: مقدار ألفين
وعند عاصم: مقدار ألفين ونصف
وعند ورش وحمزة: مقدار ثلاثة ألفات

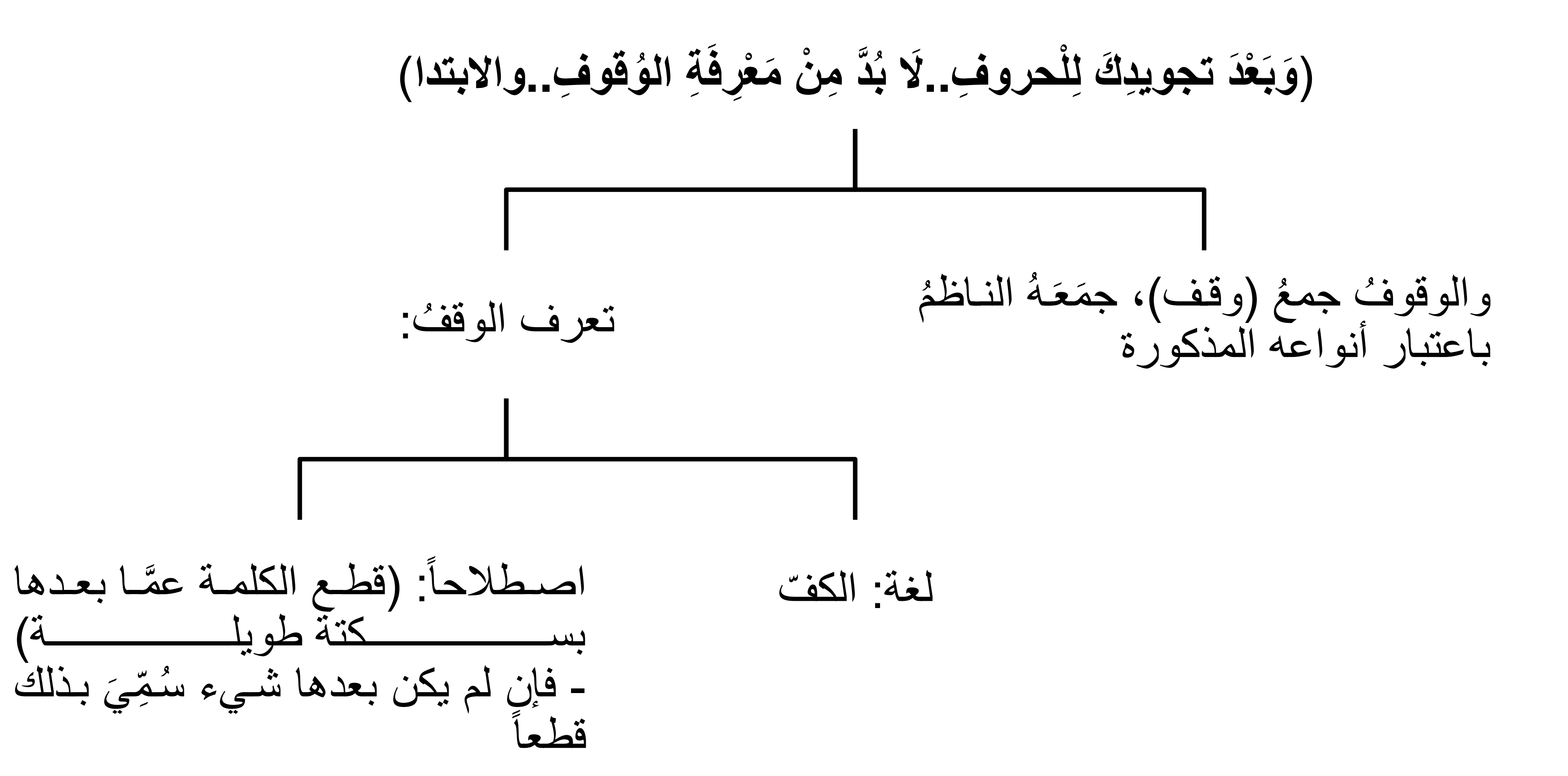


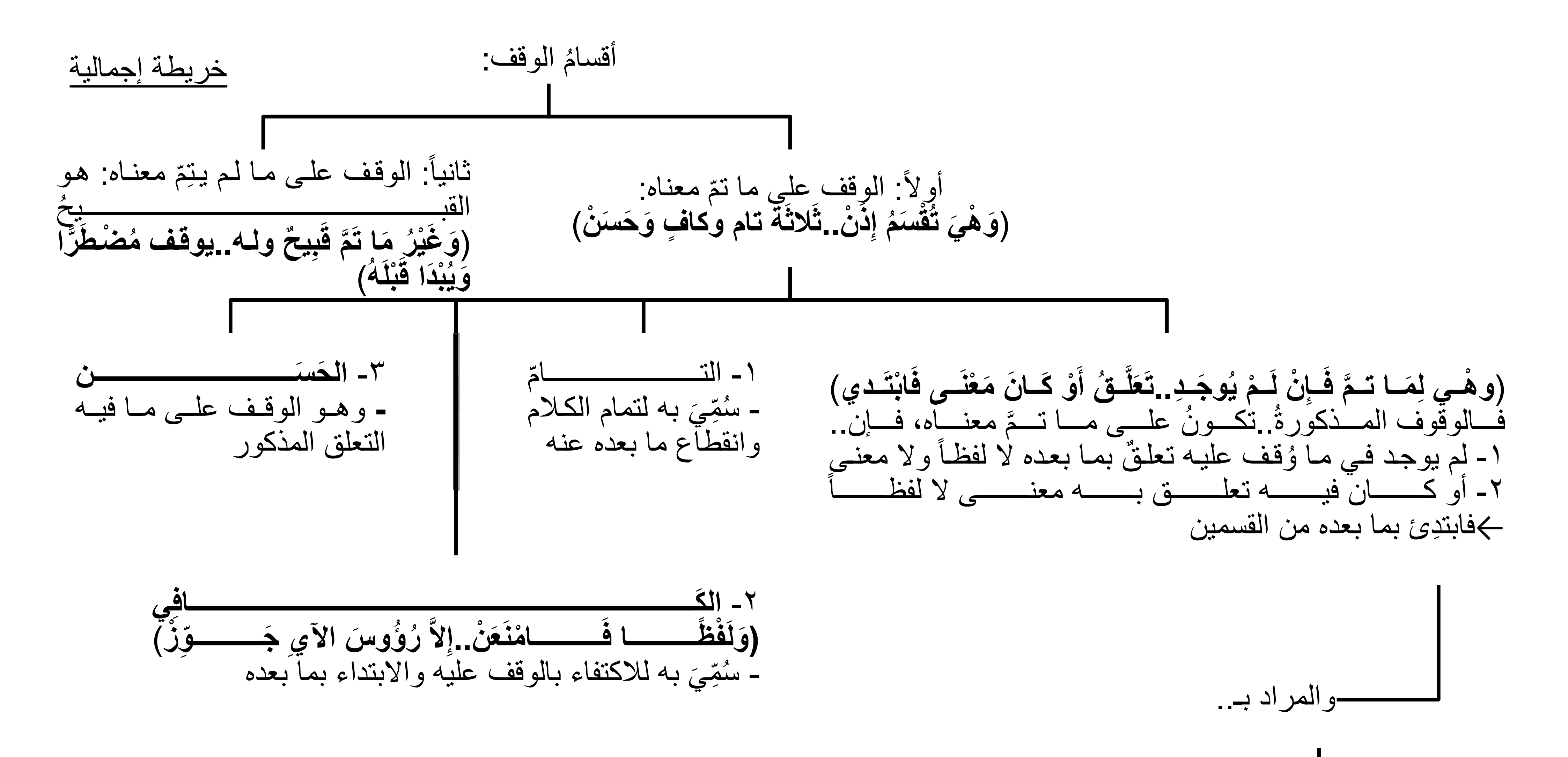
٣- المدّ الجائز
(وَجَائزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلاَ..أَوْ عرض السكون وقفا مسجلا)
- وذلك إذا..
أ- أتى المدُّ مُنفصلاً عن الهمزةِ، الهمــزةُ آخــر الكلمــةِ الأولــى والهمـــزةُ أول الكلمـــةِ الثانيـــةِ
- كـ(يا أيها الناس)
وفــي المــدِّ المنفصــل خــلافٌ
- وتفــاوتُ المــادِّينَ فــي الزيـادة..كتفاوتهم فيما مر في المد المتصلِ
فورش وابن عامر،وعاصم وحمزة والكسائيُّ..يُثبتونه بلا خلاف
وابـــــن كثيـــــر والسوســيّ..ينفيانــه بــلا خلاف
وقـالون والـدوريّ..يُثبتانـه وينفيانه
ب- أو عرض السكون وقفاً أو إدغاماً مطلقاً
قولُــهُ: (مُسـجلاً) أي مُطلقـــاً
- أي ســواء كــان سكوناً محضاً أم مع إشمام
وهذا بخلاف الوقفِ مـع الـروم فإنــه كالوصل
أمثلة:
(نستعينْ)
(الـرحيم مَلِـك) فـي قراءة أبي عمرو
(ولا تَّيممــوا) فــي قراءة البزي
وفــي المـد للسـكون المذكور ثلاثة أوجه:
١- الطول؛ حملاً له علـى الـلازم بجـامع اللفظ
٢- والتوســـط، لِعـــروض للســـكون المنحط عن لزومه
٣- والقصـر؛ لجـواز التقـاء السـاكنين فـي الوقــف فاســتغنى بالسكون عن المد
ج- المـدُّ بعـدَ الهمـزةِ
- كــ(آمــن، إيمــان، أوتوا»
فلـــورش: المـــد والقصر والتوسط
ولغيره: القصرُ

أبواب متعلقة بالتجويد



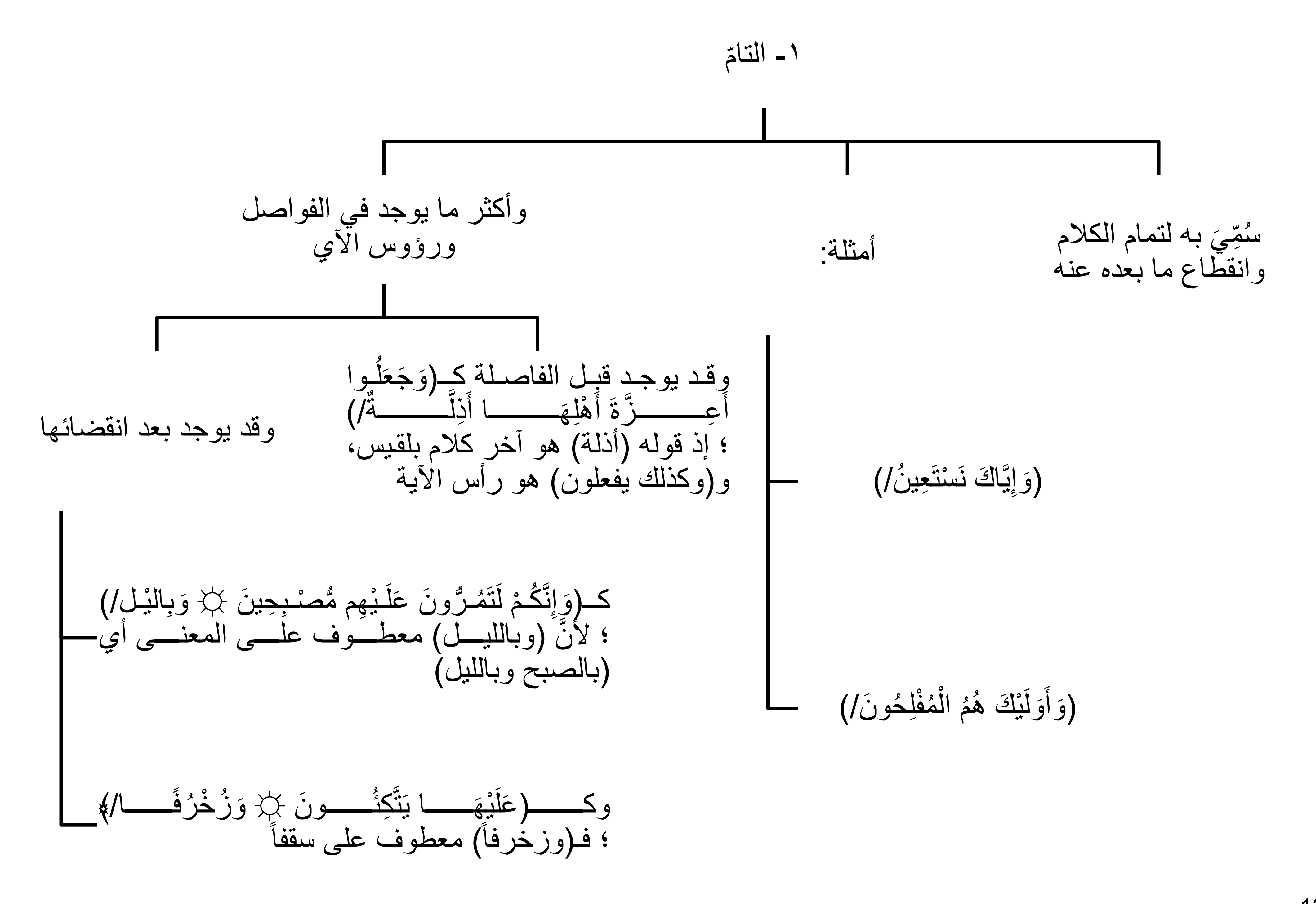
بـاب الوَقْف وَالابْتِدَاء



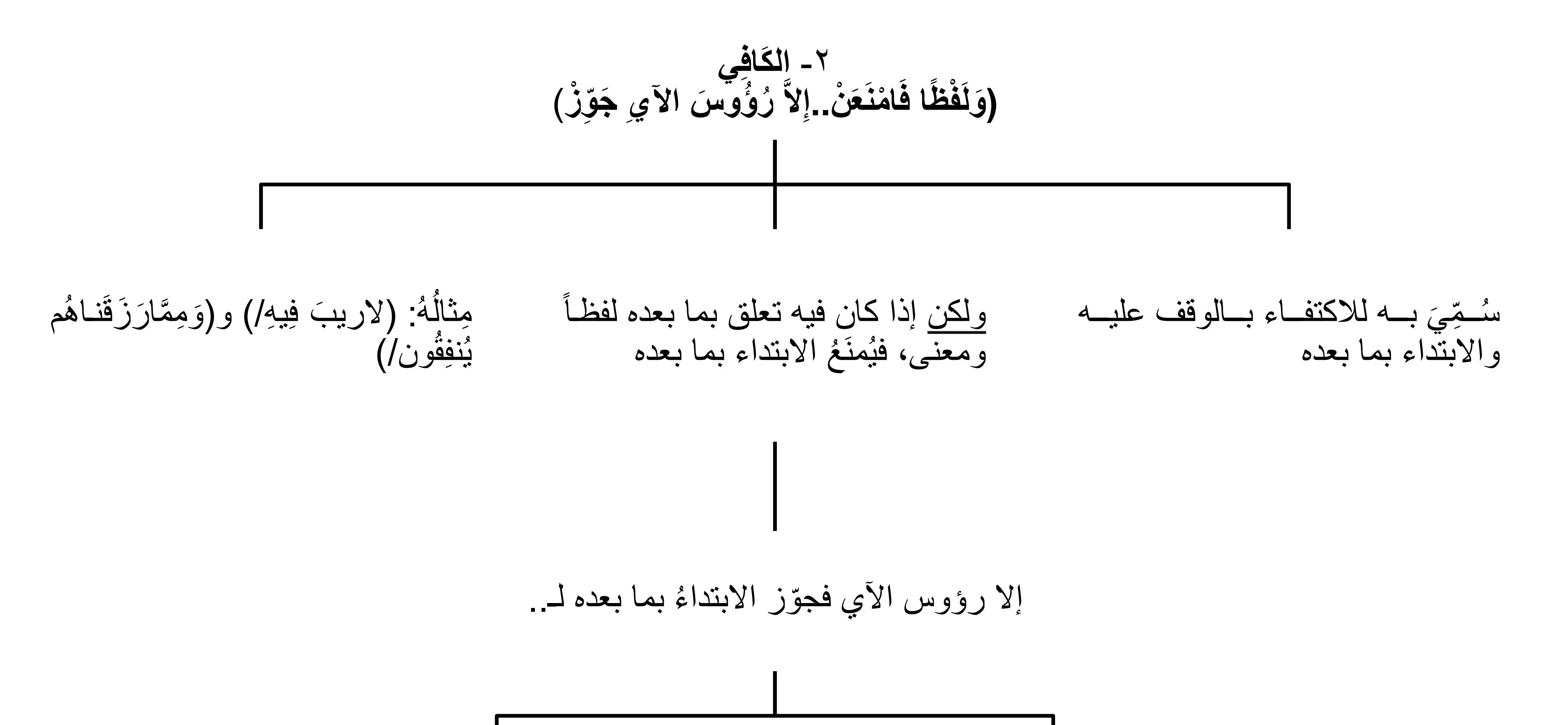


التعلق المعنويّ: أن يتعلق المتأخر بالمتقدم من حيث المعنى لا الإعراب
- كالإخبار عن حال الكافرين أو حال المؤمنين، أو تمام قصة

والتعلُّق اللفظيّ: أن يتعلق به من حيث الإعرابُ
- ككونه صفة له أو معطوفاً عليه


١- التامّ
سُمِّيَ به لتمام الكلام وانقطاع ما بعده عنه
أمثلة:
(وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ/)
(وَأَوَلَيْكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ/)
وأكثر ما يوجد في الفواصل ورؤوس الآي
وقد يوجد قبل الفاصلة كـ(وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً/) ؛ إذ قوله (أذلة) هو آخر كلام بلقيس، و(وكذلك يفعلون) هو رأس الآية
وقد يوجد بعد انقضائها
كـ(وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ☼ وَبِاللَّيْلِ/) ؛ لأنَّ (وبالليل) معطوف على المعنى أي (بالصبح وبالليل)
وكـ(عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ ☼ وَزُخْرُفاً/) ؛ فـ(وزخرفاً) معطوف على سقفاً

٢- الكَافِي
(وَلَفْظًا فَامْنَعَنْ..إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ)

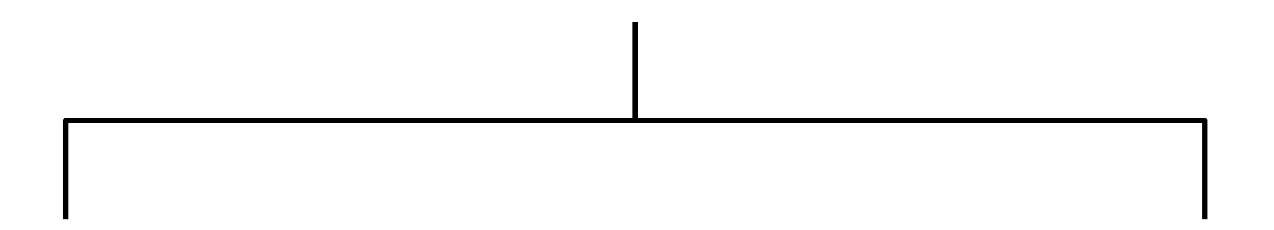


إلا رؤوس الآي فجوّز الابتداءُ بما بعده لـ..

١- ورود السنة بالوقف على (العالمين) والابتداء بـ(الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

٢- ولأن رؤوس الآي فواصلُ بمنزلة فواصل السجع والقوافِي

٣- الحَسَن



وهو الوقف على ما فيه التعلق المذكور
- سُمِّيَ به لحسن الوقف عليه

مِثالُهُ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ)
؛ لأن المعنى مفهوم، ولا يحسن الابتداء بما بعده لكونه تابعاً لما قبله وليس رأس آية

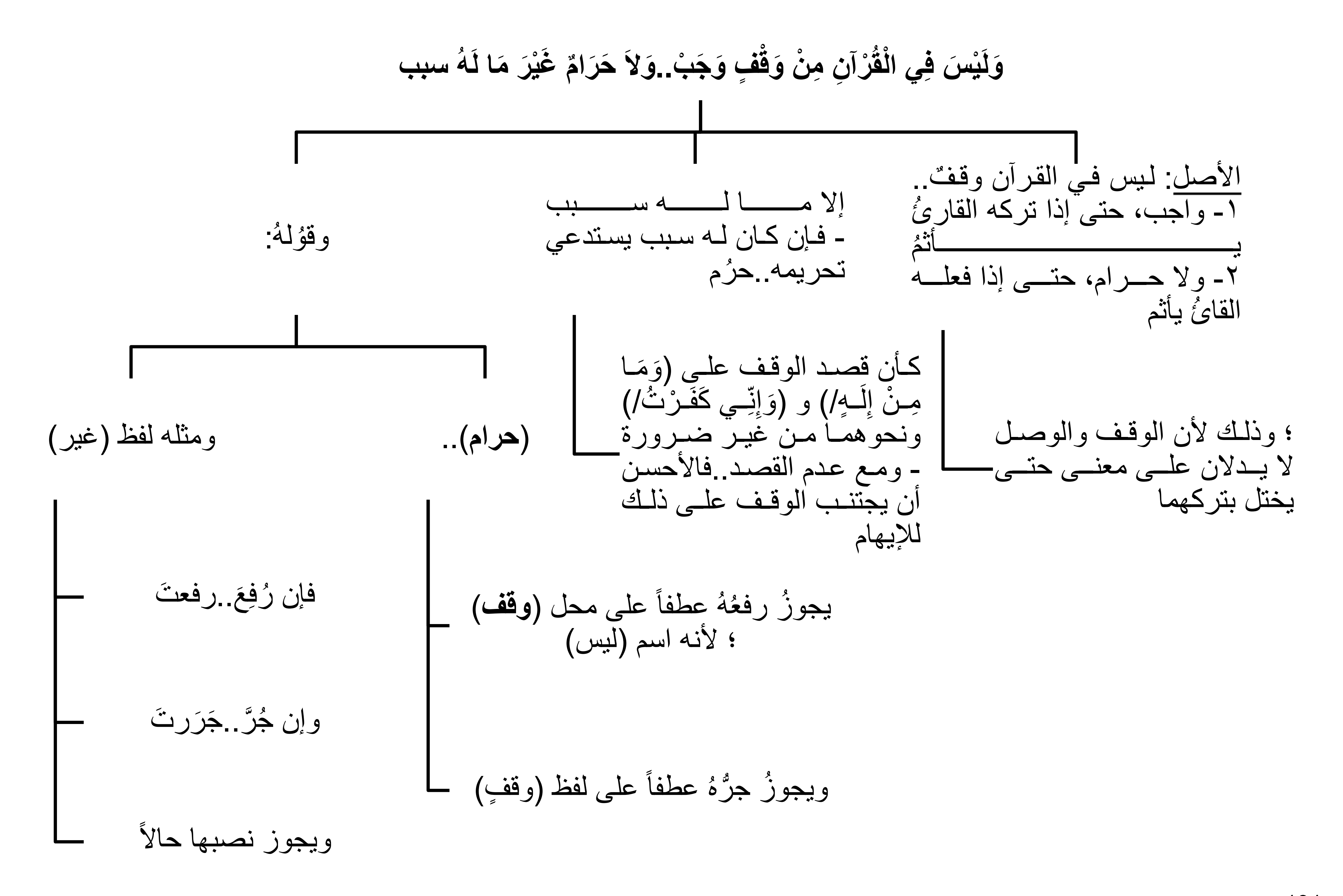
ثانياً: الوقف على ما لم يتِمّ معناه: هو القبيحُ
(وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وله..يوقف مُضْطَرًّا وَيُبْدَا قَبْلَهُ)

كالوقف على..

- المضاف دون المضاف إليه
- والرافع دون مرفوعه
- والناصب دون منصوبه
- والشرط دون جوابه
- والموصول دون صلته إذا لم يتم بدونها
- والمعطوف عليه دون المعطوف

ولِلقارئِ الوقفُ على ذلك مضطراً لِعِيّ أو غيرهِ - لكنِ يبدأُ بما قبله مِن الكلمة التي وقف عليها ليصل الكلام بعضه ببعض

وأقبحُ مِن الوقف على ما ذُكِرَ مِن الأمثلةِ..الوقفُ على (لَقَدْ سَمِعَ الله قول الذين قالوا/) و(وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَرَى/) - فإن وقف عليهما مضطرا..فلا يبتدئْ بـ(إن الله فقير) و(نحن أبناء الله)، بل يبتدئُ بما وقف عليه، فإن لم يفعل فقد أخطأ


وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ..وَلاَ حَرَامٌ غَيْرَ مَا لَهُ سبب
الأصل: ليس في القرآن وقفٌ..
١- واجب، حتى إذا تركه القارئُ يأثم
٢- ولا حرام، حتى إذا فعله القارئُ يأثم
؛ وذلك لأن الوقف والوصل لا يدلان على معنى حتى يختل بتركهما
إلا ما له سبب
- فإن كان له سبب يستدعي تحريمه..حرُم
كأن قصد الوقف على (وَمَا مِنْ إِلَـهٍ/) و (وَإِنِّي كَفَرْتُ/) ونحوهما من غير ضرورة
- ومع عدم القصد..فالأحسن أن يجتنب الوقف على ذلك للإيهام
وقوْلهُ:
(حرام)..
يجوزُ رفعُهُ عطفاً على محل (وقف) ؛ لأنه اسم (ليس)
ويجوزُ جرُّهُ عطفاً على لفظ (وقفٍ)
ومثله لفظ (غير)
فإن رُفِعَ..رفعتَ
وإن جُرَّ..جَرَرتَ
ويجوز نصبها حالاً

مُصْطفَى دَنْقَش

بَابُ المقطوع وَالمَوْصُول

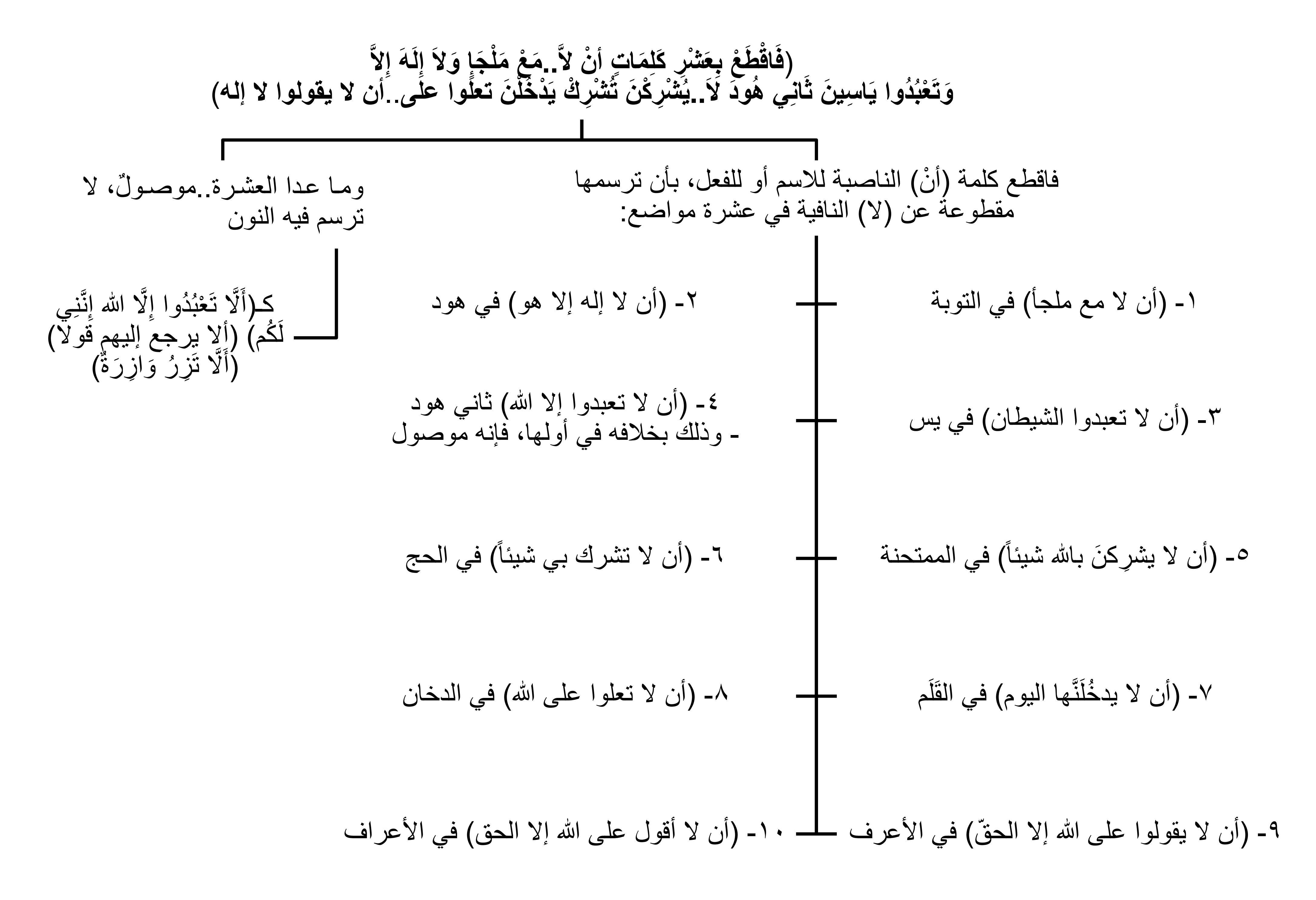
تمهيدٌ: **(وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا..فِي مُصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى)**

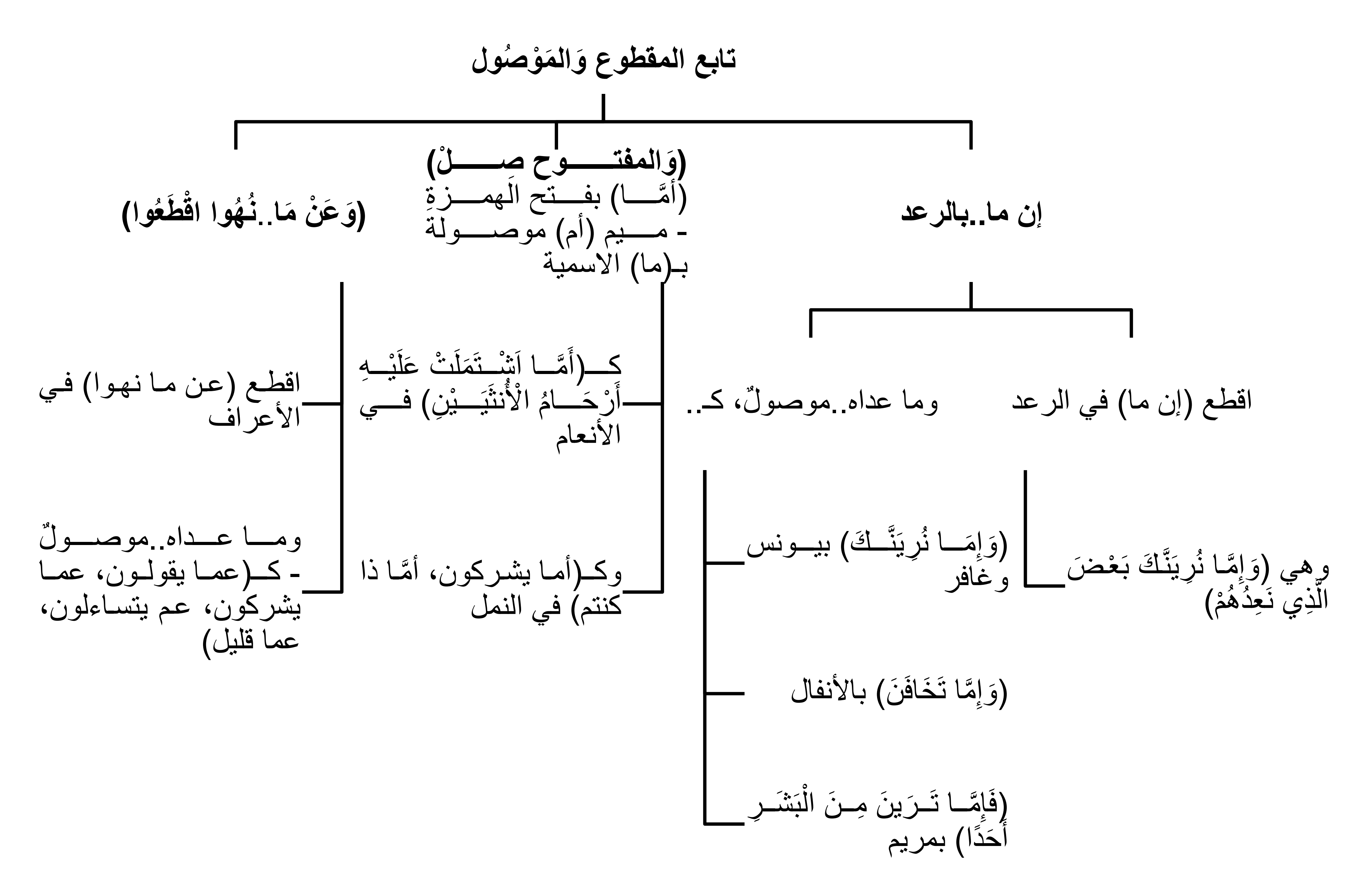
بــيَّن النــاظمُ ذلــك لأنَّ القــارئ يحتــاج معرفــةَ الوقــف علَــى..

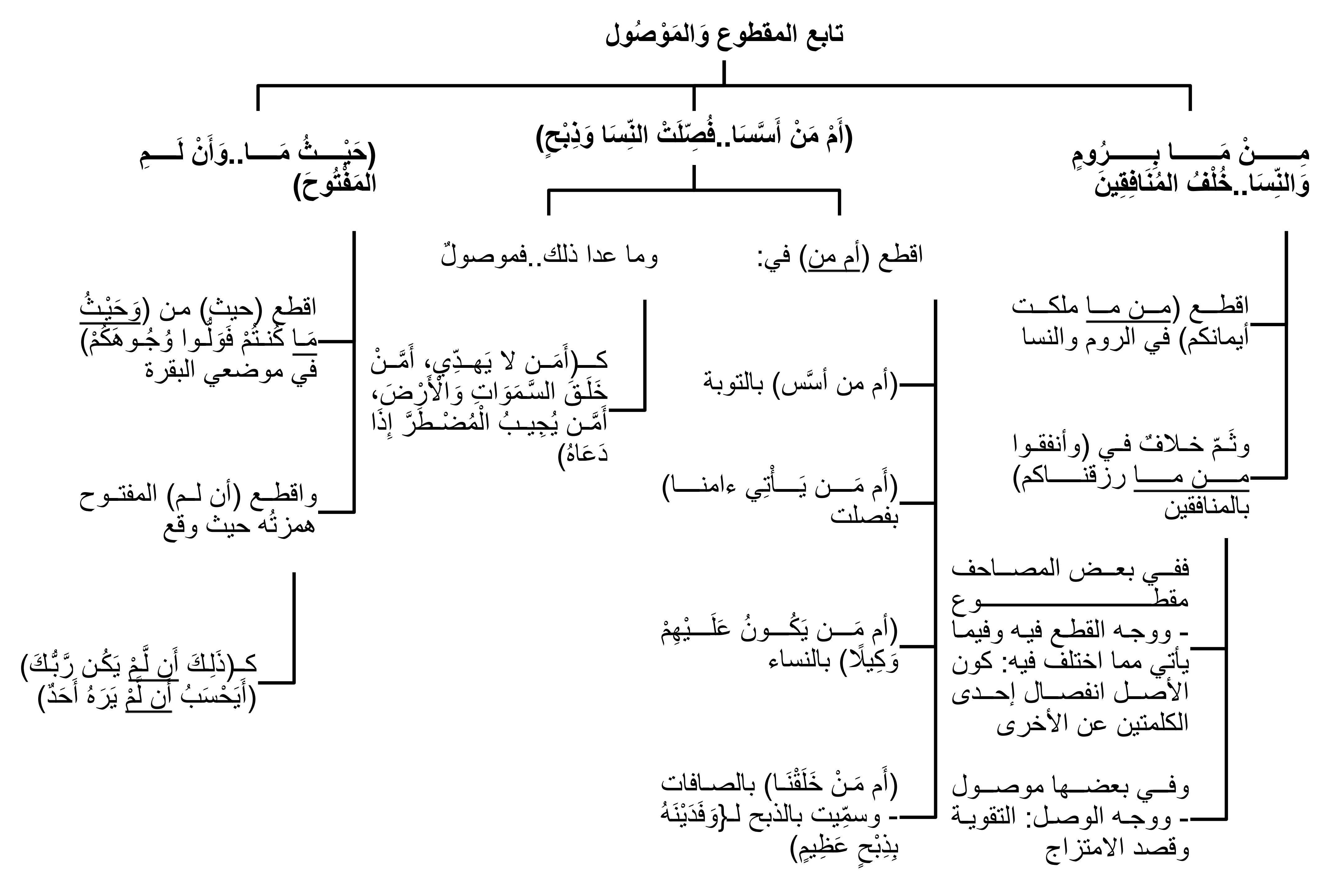
١- المقطــوع والموصــول

٢- وتاء التأنيث التي تُكتَبُ تاءً مجرورةً لا هاءً مربوطةً

وذلك كما هو موجودٌ في مصحف الإمام عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي اتخذه لنفسه


(فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لاَّ..مَعْ مَلْجَا وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ
وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لاَ..يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنْ تعلُوا علَى..أن لا يقولوا لا إله)
فاقطع كلمة (أنْ) الناصبة للاسم أو للفعل، بأن ترسمها مقطوعة عن (لا) النافية في عشرة مواضع:
وما عدا العشرة..موصولٌ، لا ترسم فيه النون
كـ(أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللهَ إِنَّنِي لَكُم) (ألا يرجع إليهم قولا) (أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ)
١- (أن لا مع ملجأ) في التوبة
٢- (أن لا إله إلا هو) في هود
٣- (أن لا تعبدوا الشيطان) في يس
٤- (أن لا تعبدوا إلا الله) ثاني هود
- وذلك بخلافه في أولها، فإنه موصول
٥- (أن لا يشرِكنَ بالله شيئاً) في الممتحنة
٦- (أن لا تشرك بي شيئاً) في الحج
٧- (أن لا يدخُلَنَّها اليوم) في القَلَم
٨- (أن لا تعلوا على الله) في الدخان
٩- (أن لا يقولوا على الله إلا الحقّ) في الأعرف
١٠- (أن لا أقول على الله إلا الحق) في الأعراف


تابع المقطوع وَالمَوْصُول
إن ما..بالرعد
(وَالمفتـــوح صِـــلْ)
(أَمَّـــا) بفـــتح الَهمـــزةِ
- مـــيم (أم) موصـــولة
بـ(ما) الاسمية
(وَعَنْ مَا..نُهُوا اقْطَعُوا)
اقطع (إن ما) في الرعد
وما عداه..موصولٌ، كـ..
كـــ(أَمَّـــا اَشْـــتَمَلَتْ عَلَيْـــهِ
أَرْحَـــامُ الْأُنثَيَـــيْنِ) فـــي
الأنعام
اقطـع (عـن مـا نهـوا) فـي
الأعراف
وهي (وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ
الَّذِي نَعِدُهُمْ)
(وَإِمَـــا نُرِيَنَّـــكَ) بيـــونس
وغافر
وكـ(أما يشركون، أمَّا ذا
كنتم) في النمل
ومـــا عـــداه..موصـــولٌ
- كـــ(عمـا يقولـون، عمـا
يشركون، عم يتساءلون،
عما قليل)
(وَإِمَّا تَخَافَنَ) بالأنفال
(فَإِمَّـا تَـرَينَ مِـنَ الْبَشَـرِ
أَحَدًا) بمريم



تابع المقطوع وَالمَوْصُول
مِـــنْ مَـــا بِـــرُومٍ وَالنِّسَا..خُلْفُ المُنَافِقِينَ
(أَمْ مَنْ أَسَّسَا..فُصِّلَتْ النِّسَا وَذِبْحٍ)
(حَيْــثُ مَـــا..وَأَنْ لَـــمِ المَفْتُوحَ)
اقطع (أم من) في:
وما عدا ذلك..فموصولٌ
اقطــع (مــن مــا ملكــت أيمانكم) في الروم والنسا
وثَـمّ خـلافٌ فـي (وأنفقـوا مــن مــا رزقنـــاكم) بالمنافقين
ففــي بعــض المصــاحف مقطــــــــــــوع
- ووجه القطع فيه وفيما يأتي مما اختلف فيه: كون الأصـل انفصـال إحـدى الكلمتين عن الأخرى
وفــي بعضــها موصــول
- ووجـه الوصـل: التقويـة وقصد الامتزاج
(أم من أسَّس) بالتوبة
(أَم مَــن يَــأْتِي ءامنــا) بفصلت
(أم مَــن يَكُــونُ عَلَــيْهِمْ وَكِيلًا) بالنساء
(أَم مَنْ خَلَقْنَـا) بالصـافات - وسمّيت بالذبح لـ{وَفَدَيْنَهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ)
كــ(أَمَـن لا يَهـدِّي، أَمَّـنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، أَمَّـن يُجِيـبُ الْمُضْـطَرَّ إِذَا دَعَاهُ)
اقطع (حيث) من (وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ) في موضعي البقرة
واقطـع (أن لـم) المفتـوح همزتُه حيث وقع
كــ(ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ) (أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ)



(كَسْرُ إِنَّ مَا..اَلانْعَامِ)

اقطع (إنّ) المكسورة من(إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَاتِ) في الأنعام

وما عداها..موصولٌ - كـ(إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ) و(إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ)

(وَالمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا..وَخُلْفُ الانْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا)

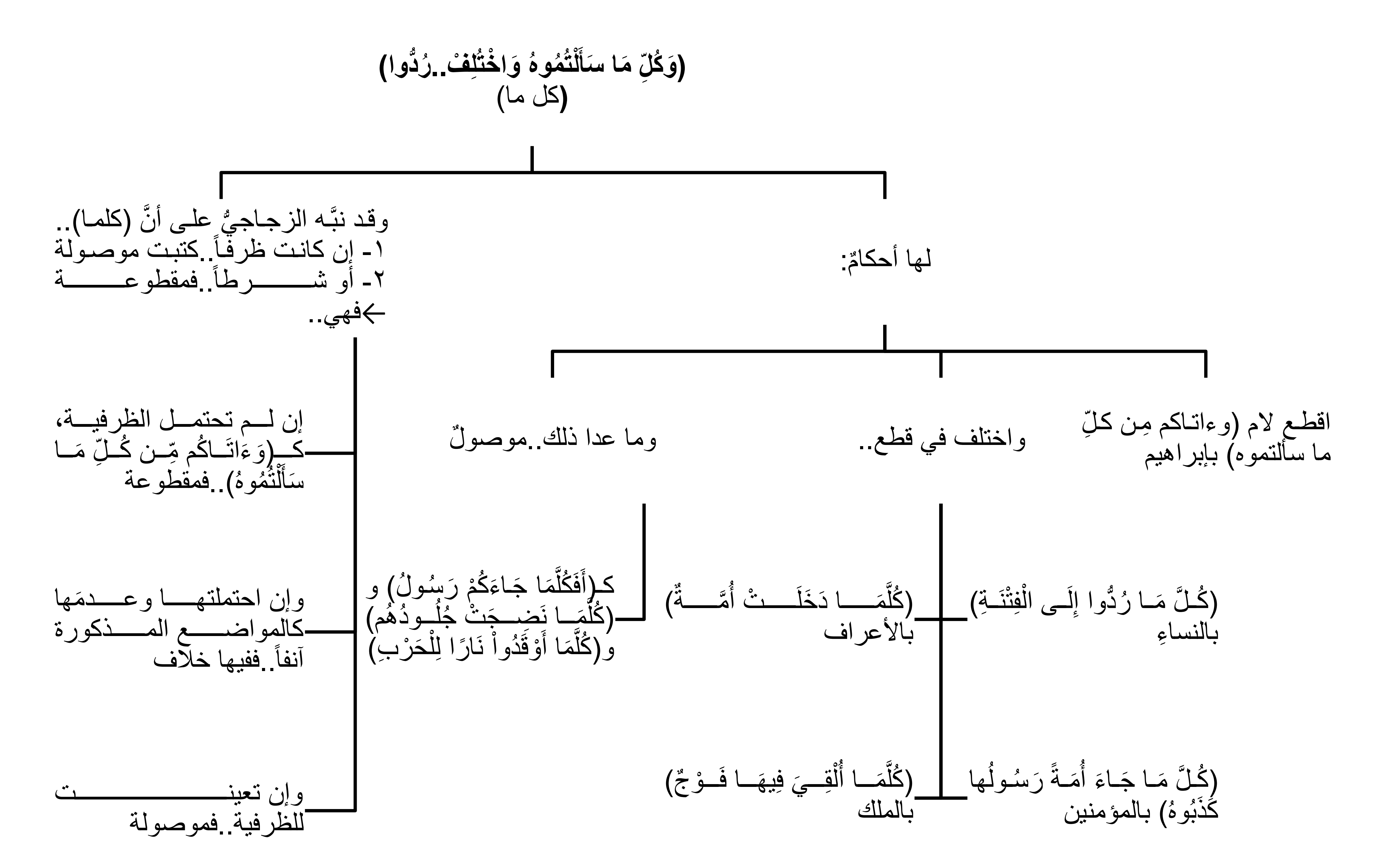
اقطع (أن ما) (المفتوح همزتُه مِن (وأن ما يدعون من دونه) بالحج ولقمان

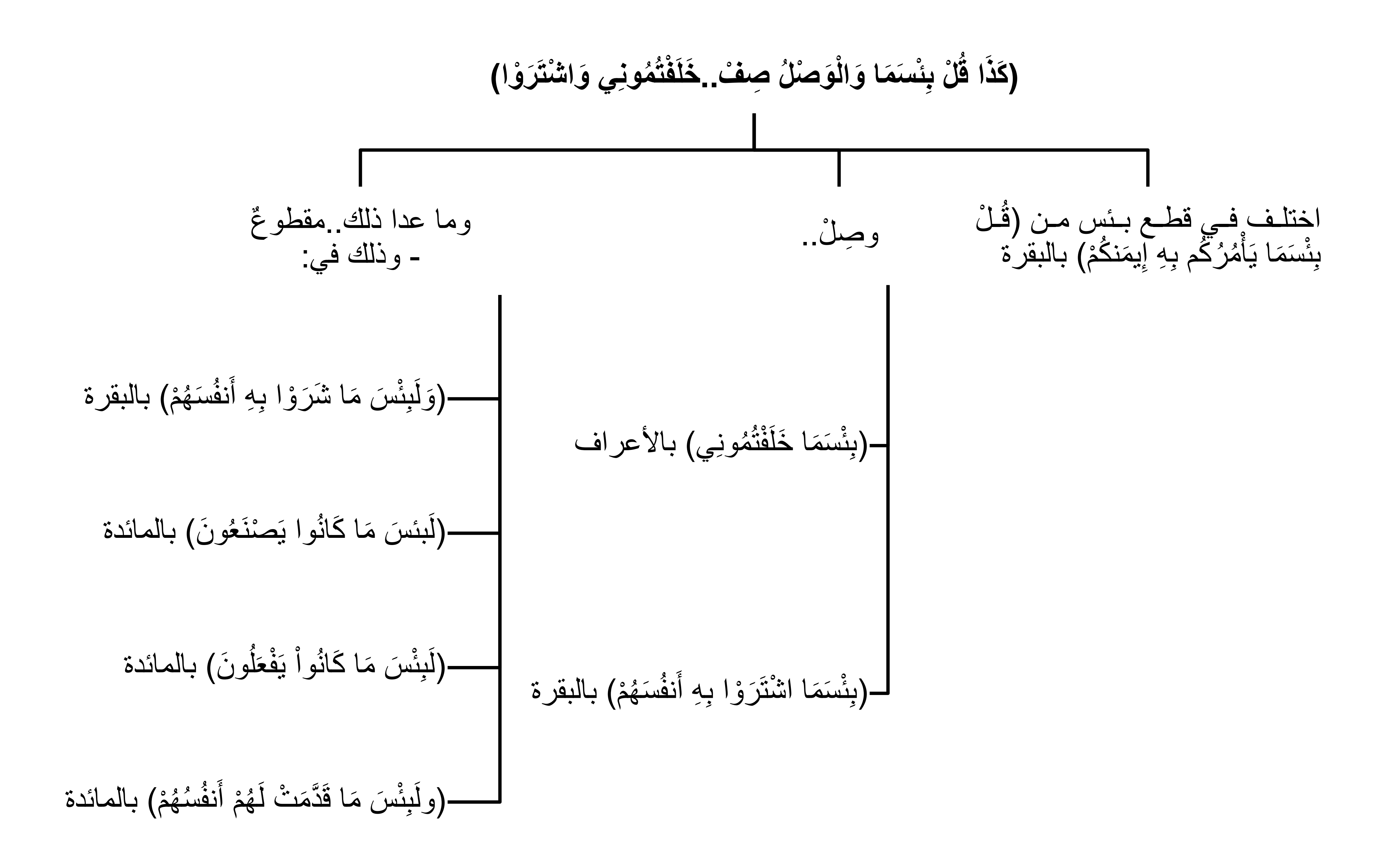
ووقع الخُلفُ في الأنفالِ والنحل

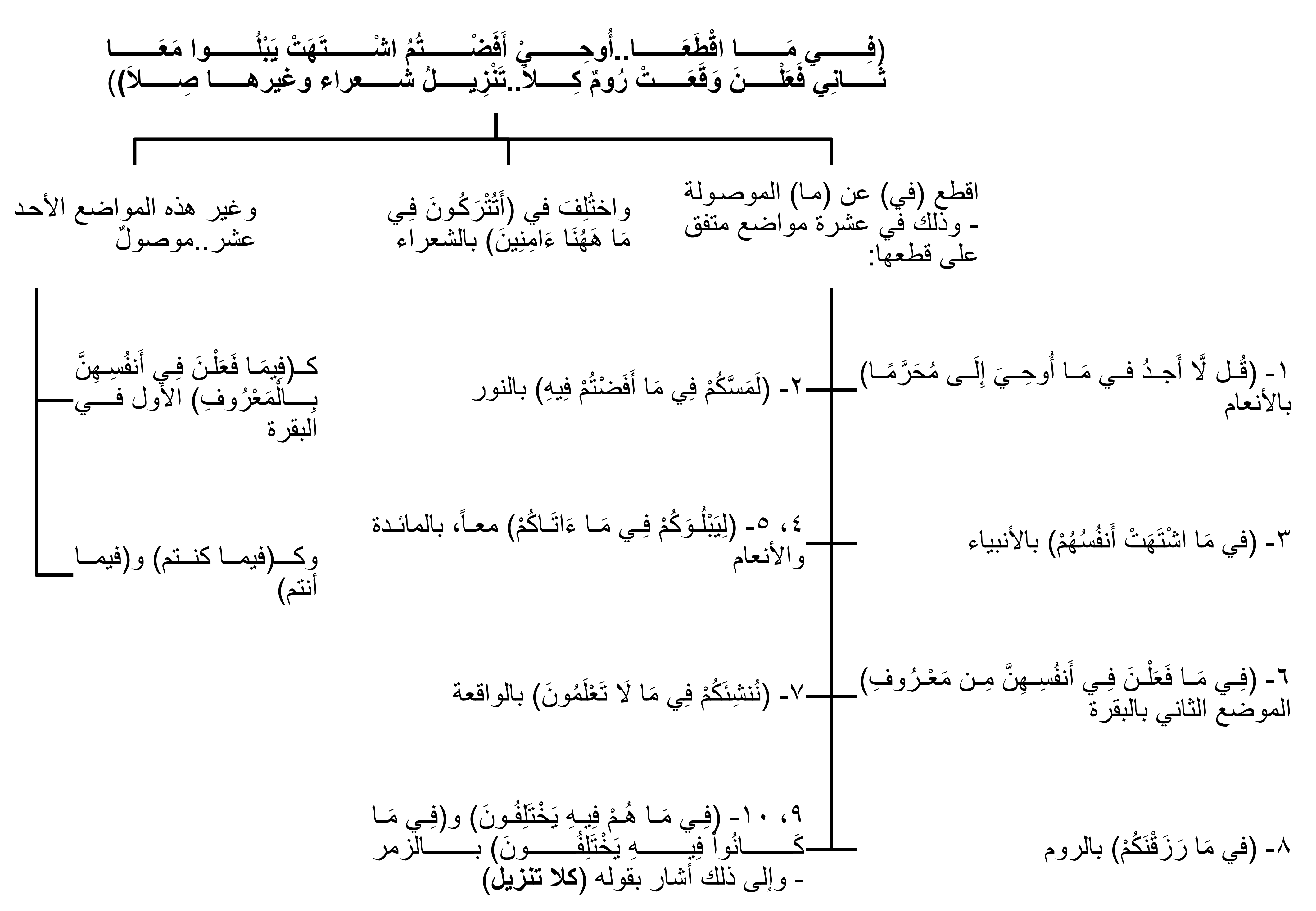
الأنفال: (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ)

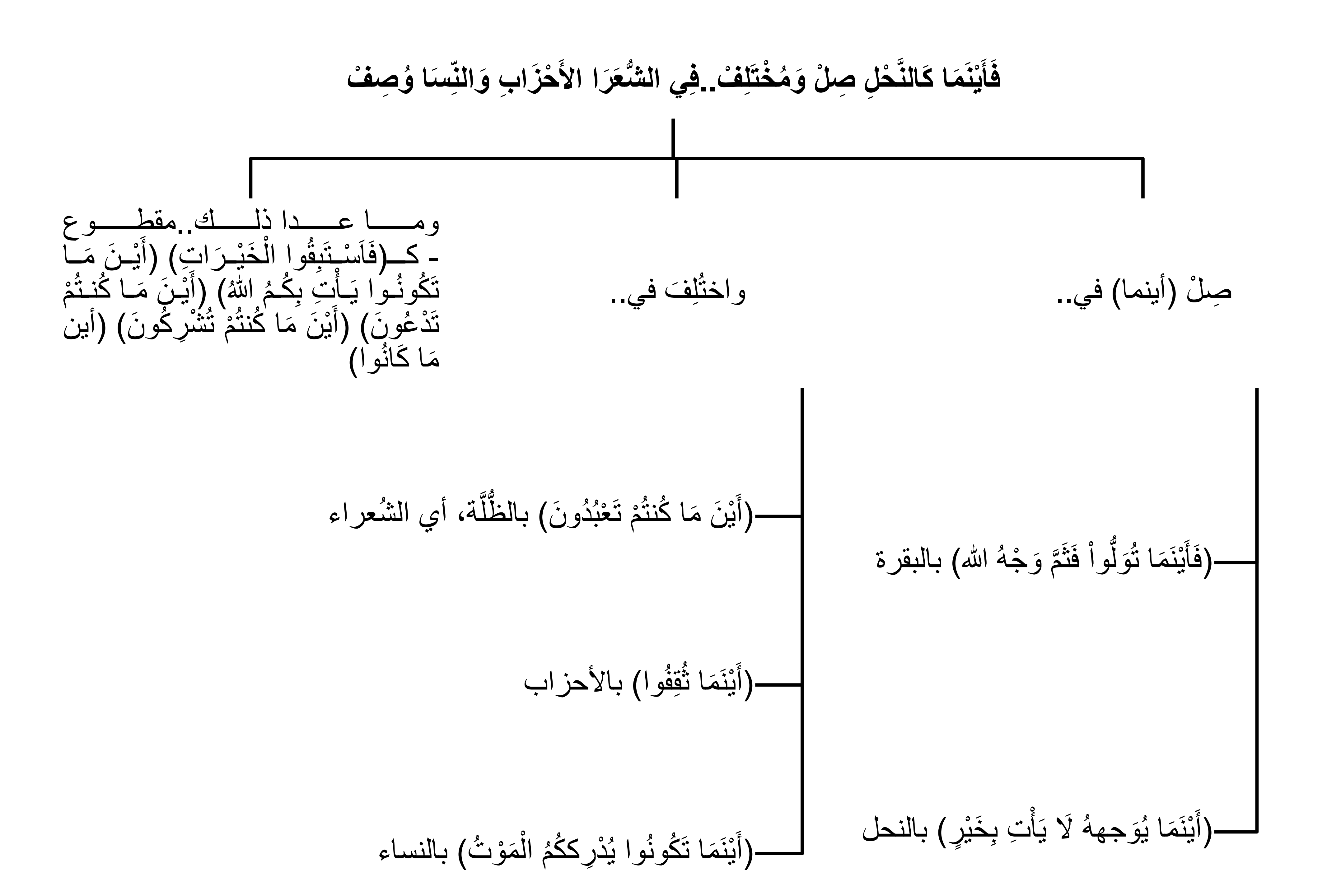
النحل: (إِنَّمَا عِندَ اللهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ)

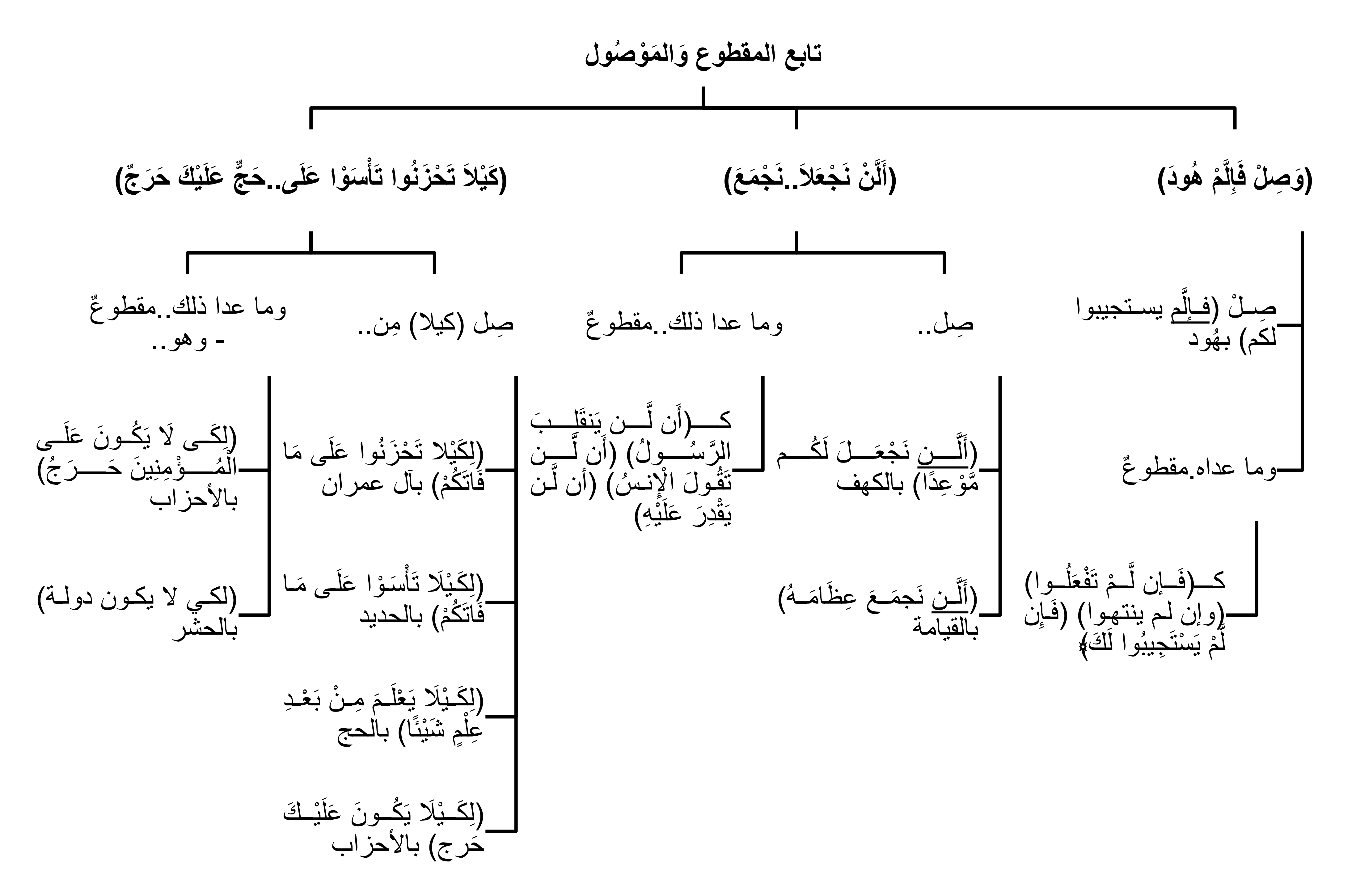
وما عدا ذلك..موصولٌ - كـ(فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ)

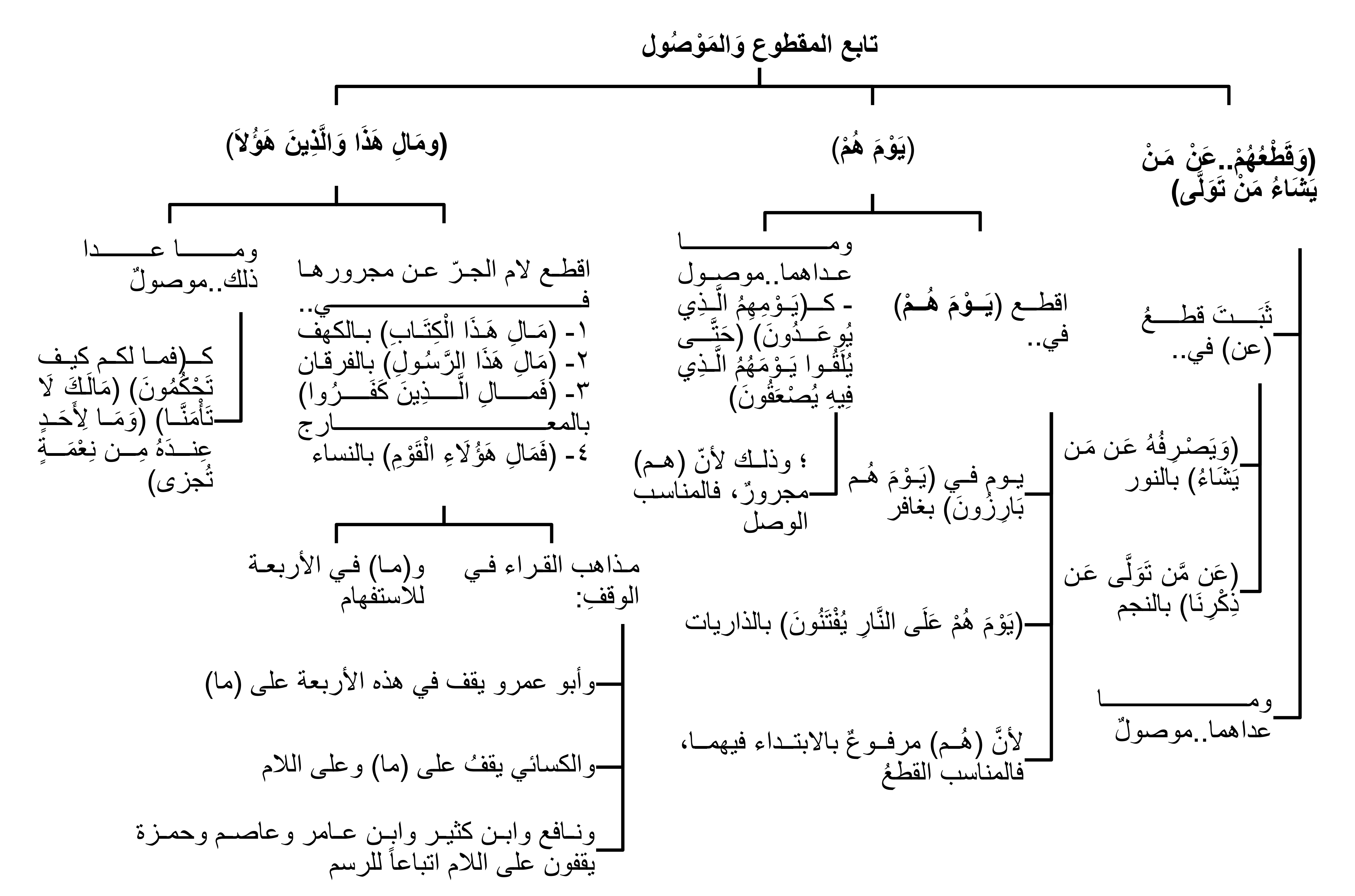

(وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِفْ..رُدُّوا)
(كل ما)
وقد نبَّه الزجاجيُّ على أنَّ (كلما)..
١- إن كانت ظرفاً..كتبت موصولة
٢- أو شرطاً..فمقطوعة
فهي..
لها أحكامٌ:
اقطع لام (وءاتاكم مِن كلِّ ما سألتموه) بإبراهيم
واختلف في قطع..
وما عدا ذلك..موصولٌ
إن لم تحتمل الظرفية، كـ(وَءَاتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ)..فمقطوعة
وإن احتملتها وعدمَها كالمواضع المذكورة آنفاً..ففيها خلاف
وإن تعينت للظرفية..فموصولة
كـ(أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولُ) و (كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم) و(كُلَّمَا أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ)
(كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ) بالأعراف
(كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ) بالملك
(كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ) بالنساءِ
(كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُها كَذَّبُوهُ) بالمؤمنين


(كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْلُ صِفْ..خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا)
اختلف في قطع بئس من (قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَنكُمْ) بالبقرة
وصِلْ..
(بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي) بالأعراف
(بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ) بالبقرة
وما عدا ذلك..مقطوعٌ - وذلك في:
(وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ) بالبقرة
(لَبئسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) بالمائدة
(لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ) بالمائدة
(ولَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ) بالمائدة


(فِـي مَـا اقْطَعَـا..أُوحِـيْ أَفَضْـتُمُ اشْـتَهَتْ يَبْلُـوا مَعَـا
ثَـانِي فَعَلْـنَ وَقَعَـتْ رُومٌ كِـلاَ..تَنْزِيـلُ شُـعراء وغيرهـا صِـلاَ))
اقطع (في) عن (ما) الموصولة - وذلك في عشرة مواضع متفق على قطعها:
واختُلِفَ في (أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَهُنَا ءَامِنِينَ) بالشعراء
وغير هذه المواضع الأحد عشر..موصولٌ
١- (قُل لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَى مُحَرَّمًا) بالأنعام
٢- (لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ) بالنور
٣- (في مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ) بالأنبياء
٤، ٥- (لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا ءَاتَاكُمْ) معاً، بالمائدة والأنعام
٦- (فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَعْرُوفٍ) الموضع الثاني بالبقرة
٧- (نُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ) بالواقعة
٨- (في مَا رَزَقْنَكُمْ) بالروم
٩، ١٠- (فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) و(فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) بالزمر - وإلى ذلك أشار بقوله **(كلا تنزيل)**
كـ(فيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ) الأول في البقرة
وكـ(فيما كنتم) و(فيما أنتم)


فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَمُخْتَلِفْ..فِي الشُّعَرَا الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ
صِلْ (أينما) في..
واختُلِفَ في..
وما عدا ذلك..مقطوع - كـ(فَاَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ) (أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ) (أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ) (أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ) (أين مَا كَانُوا)
(فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللّهِ) بالبقرة
(أَيْنَمَا يُوَجههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ) بالنحل
(أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ) بالظُّلَّة، أي الشُعراء
(أَيْنَمَا ثُقِفُوا) بالأحزاب
(أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ) بالنساء


تابع المقطوع وَالمَوْصُول
(وَصِلْ فَإِلَّمْ هُودَ)
(أَلَّنْ نَجْعَلاَ..نَجْمَعَ)
(كَيْلاَ تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَى..حَجٌّ عَلَيْكَ حَرَجٌ)
صِلْ (فَإِلَّم يستجيبوا لكم) بهُود
وما عداه.مقطوعٌ
كـ(فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا) (وإن لم ينتهوا) (فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ)
صِل..
(أَلَّن نَجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا) بالكهف
(أَلَّن نجمَعَ عِظَامَهُ) بالقيامة
وما عدا ذلك..مقطوعٌ
كـ(أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ) (أن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ) (أن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ)
صِل (كيلا) مِن..
(لِكَيْلا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ) بآل عمران
(لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ) بالحديد
(لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا) بالحج
(لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَج) بالأحزاب
وما عدا ذلك..مقطوعٌ - وهو..
(لِكَى لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجُ) بالأحزاب
(لكي لا يكون دولة) بالحشر



تابع المقطوع وَالمَوْصُول
(وَقَطْعُهُمْ..عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى)
ثَبَتَ قطعُ (عن) في..
(وَيَصْرِفُهُ عَن مَن يَشَاءُ) بالنور
(عَن مَّن تَوَلَّى عَن ذِكْرِنَا) بالنجم
وما عداهما..موصولٌ
(يَوْمَ هُمْ)
اقطع (يَوْمَ هُمْ) في..
يوم في (يَوْمَ هُم بَارِزُونَ) بغافر
(يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ) بالذاريات
لأنَّ (هُم) مرفوعٌ بالابتداء فيهما، فالمناسب القطعُ
وما عداهما..موصول - كـ(يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ) (حَتَّى يُلَقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ)
؛ وذلك لأنّ (هم) مجرورٌ، فالمناسب الوصل
(ومَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هَؤُلاَ)
اقطع لام الجرّ عن مجرورها في..
١- (مَالِ هَذَا الْكِتَابِ) بالكهف
٢- (مَالِ هَذَا الرَّسُولِ) بالفرقان
٣- (فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا) بالمعارج
٤- (فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ) بالنساء
مذاهب القراء في الوقفِ:
وأبو عمرو يقف في هذه الأربعة على (ما)
والكسائي يقفُ على (ما) وعلى اللام
ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة يقفون على اللام اتباعاً للرسم
و(ما) في الأربعة للاستفهام
وما عدا ذلك..موصولٌ
كـ(فما لكم كيف تَحْكُمُونَ) (مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا) (وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِعْمَةٍ تُجزى)

(تَحِينَ في الإمامِ صِلا وَوُهِّلا)

صِل التاءَ مِن (تحِين) في (وَلَاتَ حِينَ مَنَاص) في ص - وذلك كما في مصحف الإمام

وَوُهِّلَ أي: غُلِّطَ قائلُه، وفي نسخه (وقيل لا) أي لا تصِلْها بها

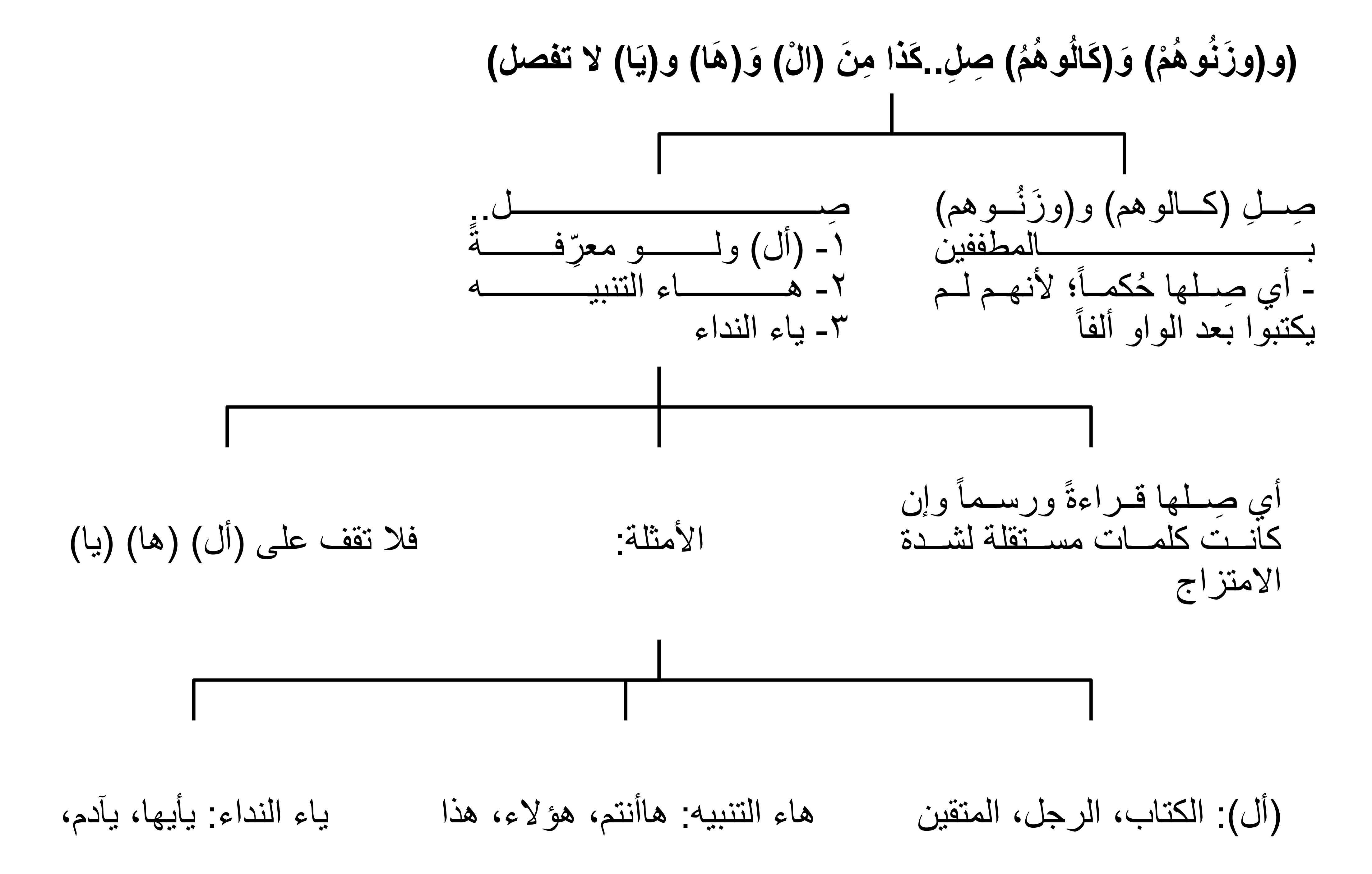
و(لات) هي (لا) النافية دخلت عليها التاء علامة لتأنيث الكلمة، كما دخلت على (رُبَّ) و (ثمّ) كذلك

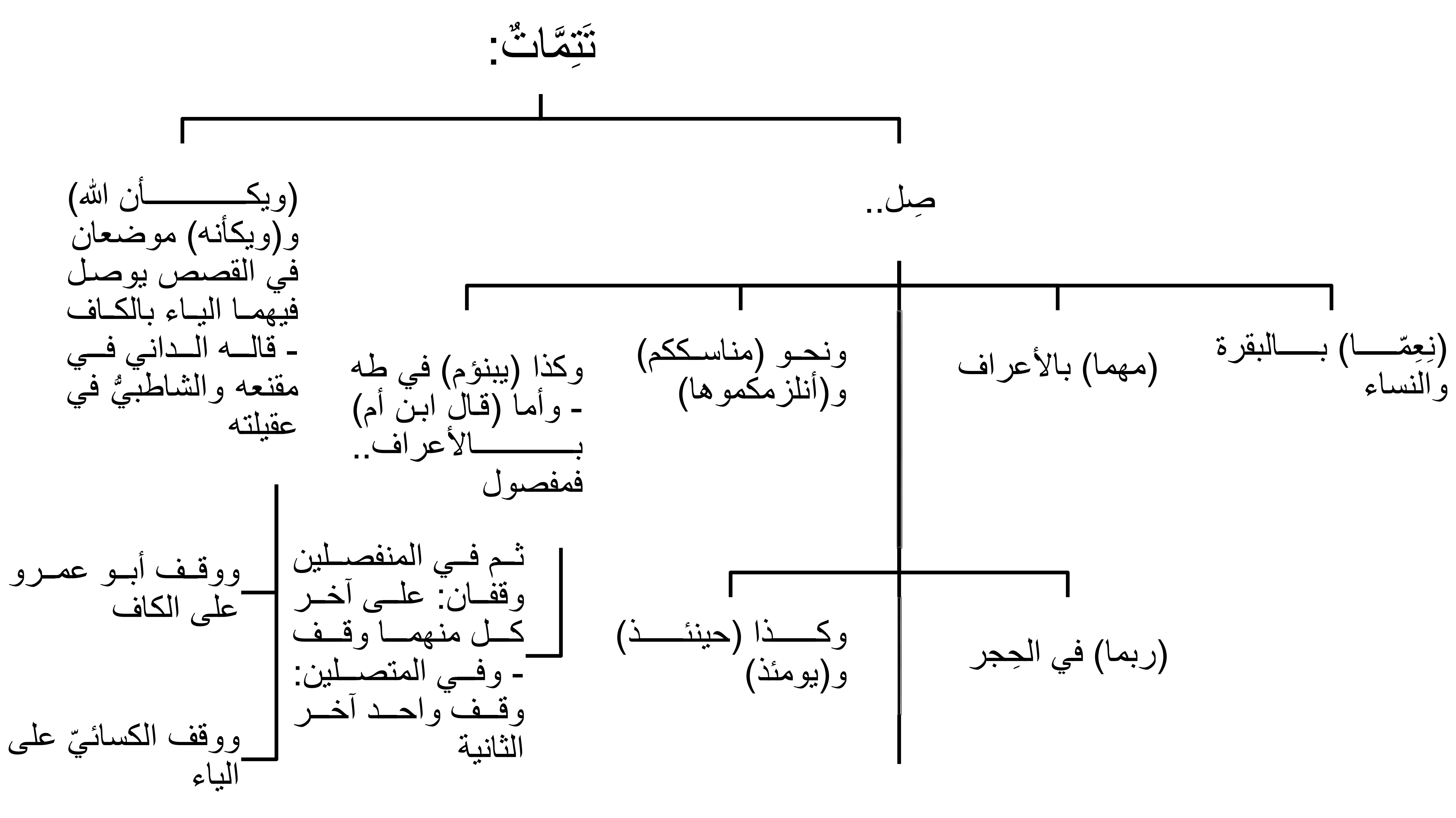
واختلف القراء في الوقف عليها:

فالكسائيُّ يقف بالهاء؛ لأصالتها

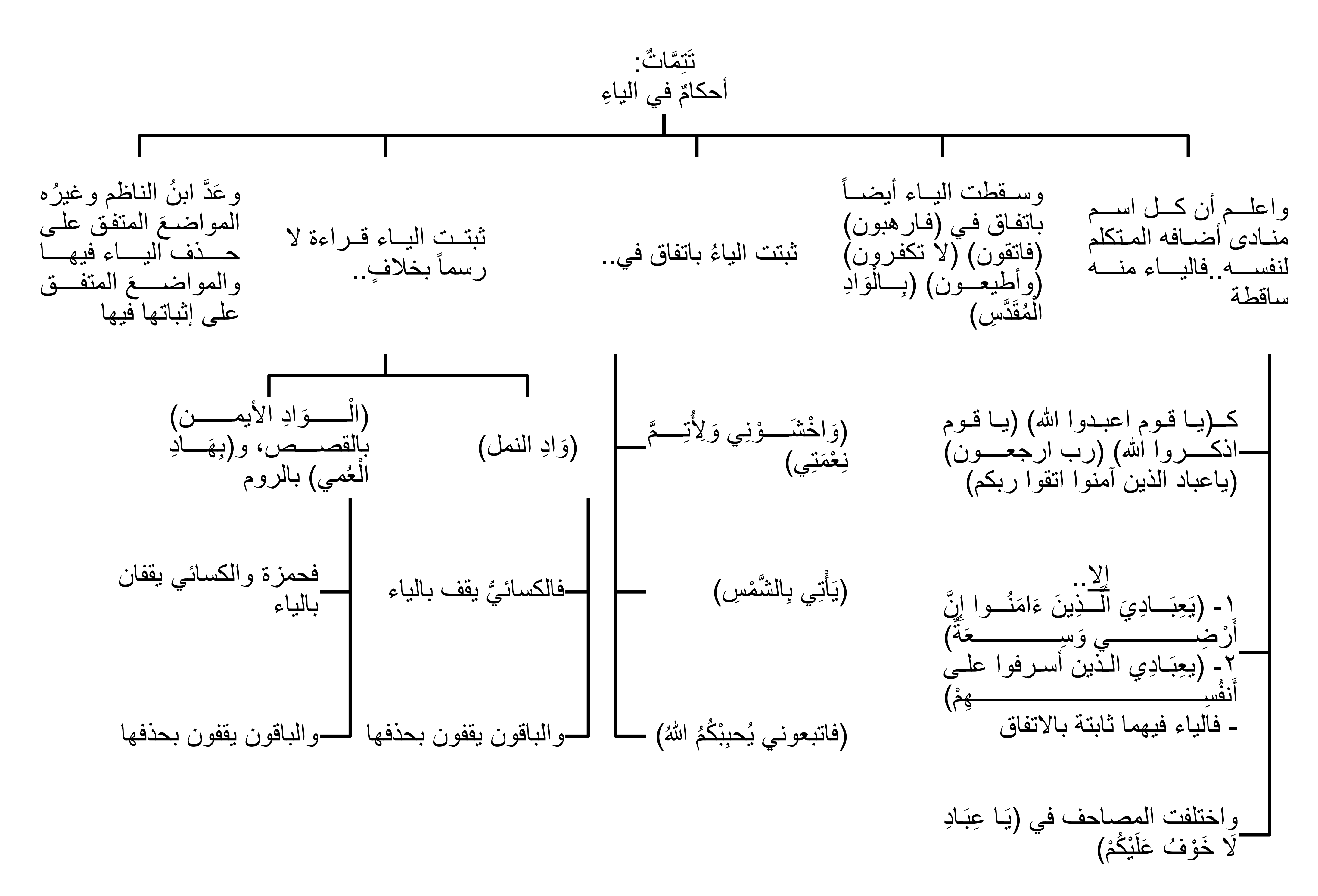
والباقون يقفون بالتاء

وقال أبو عبيدة: (الوقف عندي على (لا)، والابتداء بـ(تحين)؛ لأنِّي نظرتُها في مصحف الإمامِ (تحين) - وهذه التاء تزاد في (حين)، فيقال: (هذا تحين)).


(و(وزَنُوهُمْ) وَ(كَالُوهُمُ) صِلِ..كَذا مِنَ (الْ) وَ(هَا) و(يَا) لا تفصل)
صِلِ (كالوهم) و(وزَنُوهم) بالمطففين
- أي صِلها حُكماً؛ لأنهم لم يكتبوا بعد الواو ألفاً
صِل..
١- (أل) ولو معرِّفةً
٢- هاء التنبيه
٣- ياء النداء
أي صِلها قراءةً ورسماً وإن كانت كلمات مستقلة لشدة الامتزاج
الأمثلة:
فلا تقف على (أل) (ها) (يا)
(أل): الكتاب، الرجل، المتقين
هاء التنبيه: هاأنتم، هؤلاء، هذا
ياء النداء: يأيها، يآدم،



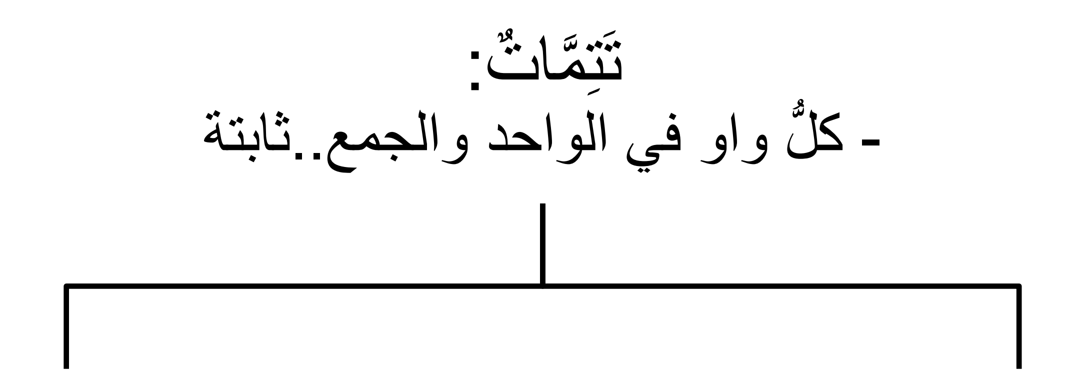
وكذا كل كلمة على حرف واحد، إلا ما مرَّ فيما تقدم - كـ(بالله)



تَتِمَّاتٌ:
أحكامٌ في الياءِ
واعلم أن كل اسم منادى أضافه المتكلم لنفسه..فالياء منه ساقطة
كـ(يا قوم اعبدوا الله) (يا قوم اذكروا الله) (رب ارجعون) (ياعباد الذين آمنوا اتقوا ربكم)
إلا..
١- (يَعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةٌ)
٢- (يعِبَادِي الذين أسرفوا على أنفُسِهِمْ)
- فالياء فيهما ثابتة بالاتفاق
واختلفت المصاحف في (يَا عِبَادِ لَا خَوْفُ عَلَيْكُمْ)
وسقطت الياء أيضاً باتفاق في (فارهبون) (فاتقون) (لا تكفرون) (وأطيعون) (بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ)
ثبتت الياءُ باتفاق في..
(وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي)
(يَأْتِي بِالشَّمْسِ)
(فاتبعوني يُحبِبْكُمُ اللهُ)
ثبتت الياء قراءة لا رسماً بخلافٍ..
(وَادِ النمل)
فالكسائيُّ يقف بالياء
والباقون يقفون بحذفها
(الْوَادِ الأيمن بالقصص، و(بِهَادِ الْعُمي) بالروم
فحمزة والكسائي يقفان بالياء
والباقون يقفون بحذفها
وعَدَّ ابنُ الناظم وغيرُه المواضعَ المتفق على حذف الياء فيها والمواضعَ المتفق على إثباتها فيها

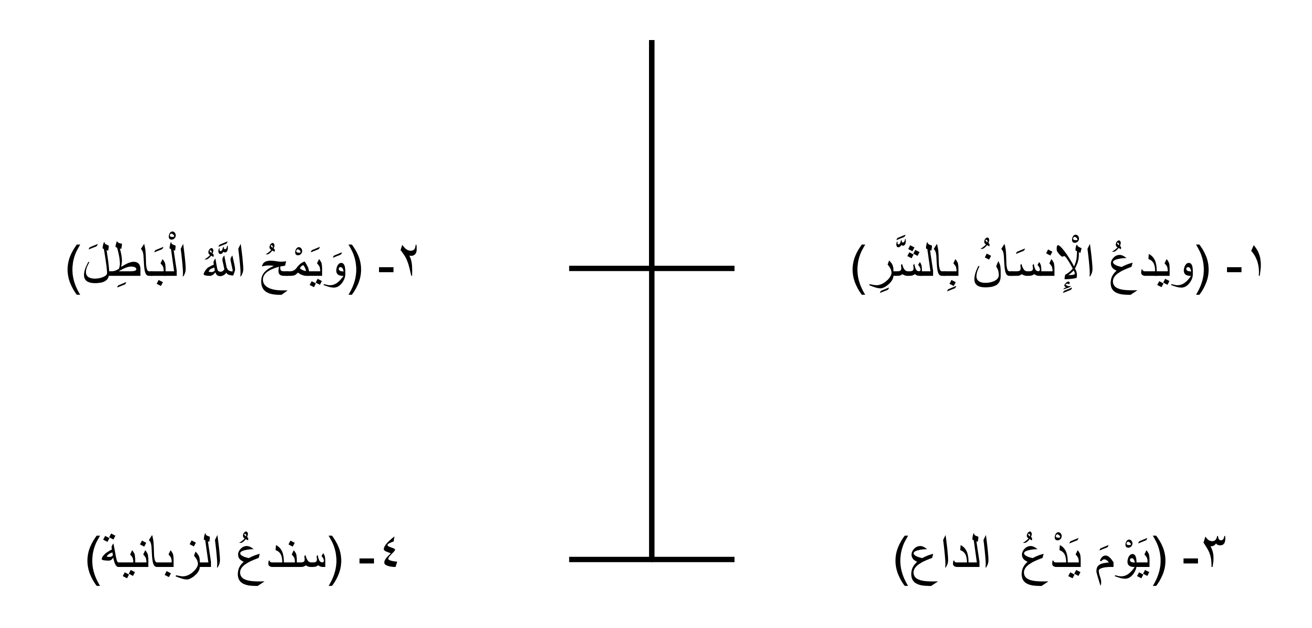
تَتِمَّاتٌ:

- كلُّ واو في الواحد والجمع..ثابتة



كـ(يَرْجُوا رَحْمَةً ربه) (وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ) (بنوا إسْرائيل) (يَمْحُواْ اللَّهُ مَا يَشَاءُ) (صَالُوا النَّارِ) (لَصَالُوا الْجَحِيمِ)

<u>إلا أربعة مواضع</u> حذفت فيها واو الواحد وهي:



١- (ويدعُ الْإنسَانُ بِالشَّرِ)

٢- (وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ)

٣- (يَوْمَ يَدْعُ الداع)

٤- (سندعُ الزبانية)

بابُ التَّاءَات

وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بالتا زَبَرَهُ..لاعراف رُوم هود كَاف البقرهْ

- كَتَبَ عثمانُ رضي الله عنه..

بالتاء..

١، ٢- (رحمت ربك) في موضعي الزخرف ٣- (رحمت الله) في الأعراف

٤- (فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ) بالروم ٥- (رَحْمَتُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ) في هُود

٦- (ذِكرُ رَحمَتِ رَبِّكَ) في مريم ٧- (أُولَئكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ الله) بالبقرة

وما عدا هذه السبعة..تُرسم بالهاءِ

مذاهب القراء في الوقفِ:

أبو عمرو وابن كثير والكسائي يقفون بالهاء، كسائر الهاءات الداخلة على الأسماء كفاطمة وقائمة

- وهي لغة قريش

والباقون يقفون بالتاء تغليباً لجانب الرسم

- وهي لغة طَيِّءٍ وحِميرٍ

واختلفوا في التاءِ الموجودة في الوصل والهاءِ الموجودة في الوقف..أيّتهما الأصل للأخرى؟

فذهب سيبويه وجماعة إلى أن التاء الأصل

واستدلوا بـ..

١- جريان الإعراب عليها دون الهاء

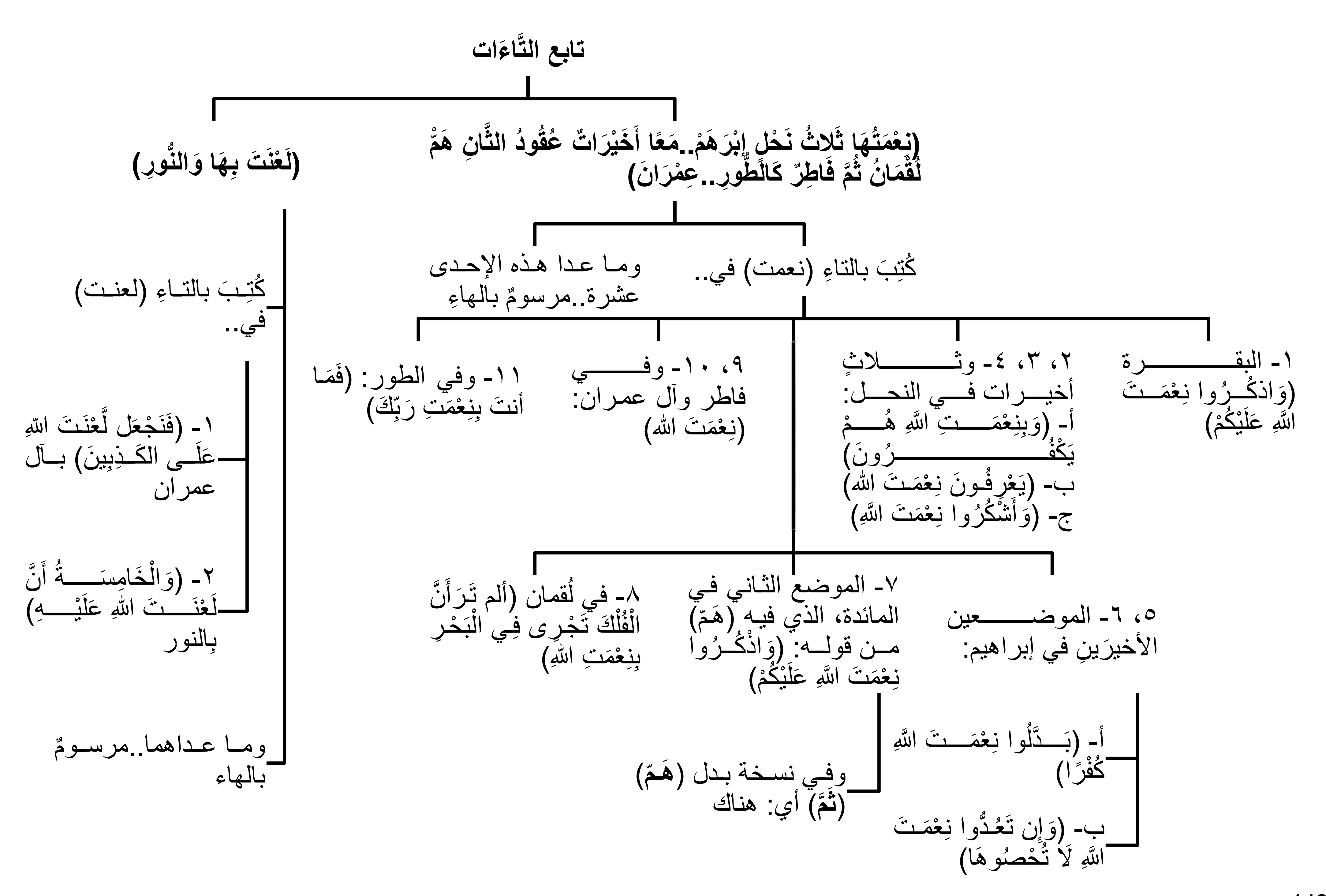
٢- وأن الوصل هو الأصل، والوقفُ عارضٌ

قالوا: (وإنما أبدلت هاء في الوقف فرقا بينها وبين التاء في (عِفريت، ملكوت)).

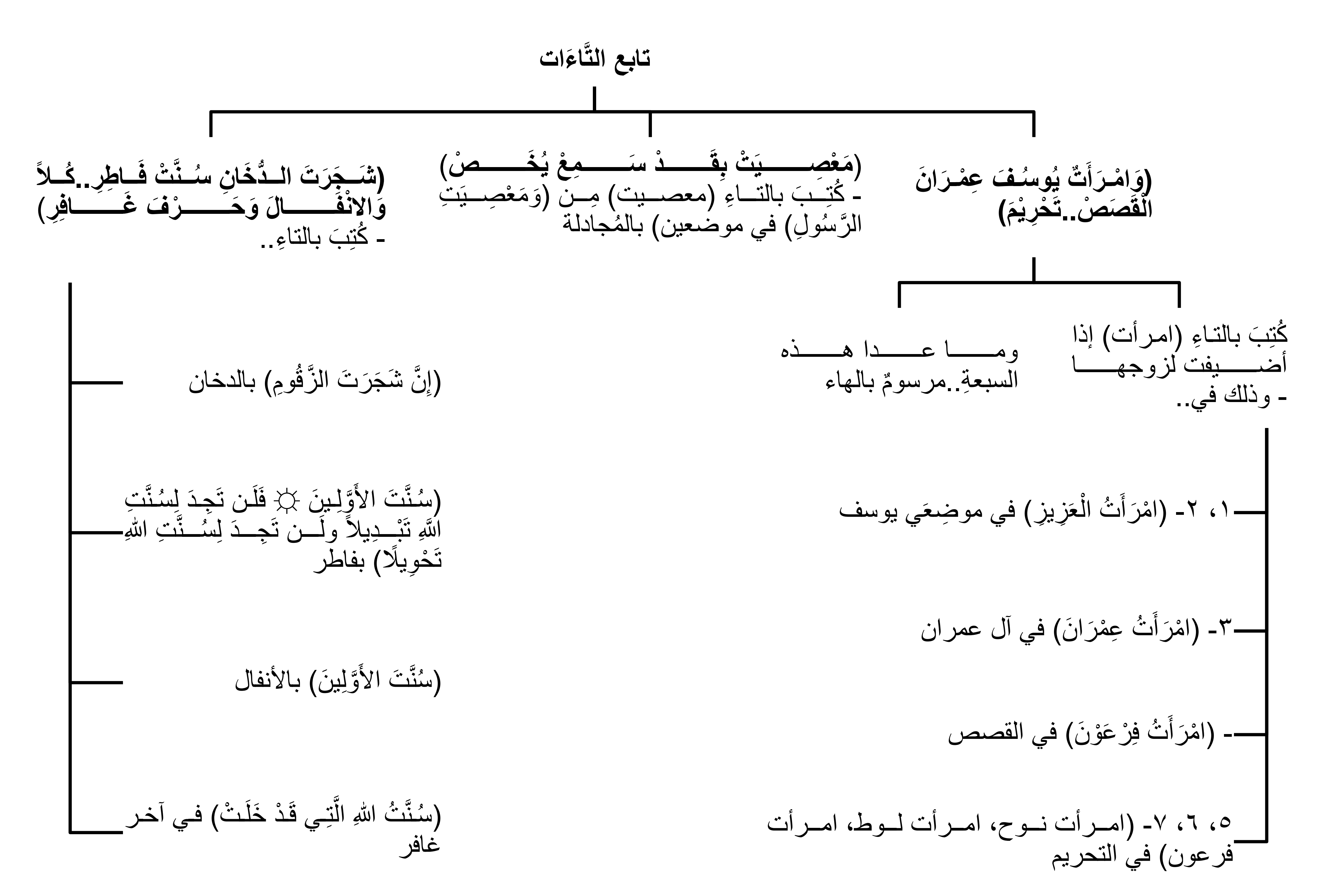
- وقال ابن كيسان: (بل لِلفرق بينها وبين تاء التأنيث اللاحقة للفعل كـ(خرجَتْ وضربَتْ))

وذهب آخرون إلى أن الهاء الأصلُ

- فلذا سميت (هاء التاء)؛ لأن تاء التأنيث إنما جعلوها تاءً في الوصل لأنها حينئذ تتعاقبها الحركاتُ، والهاءُ ضعيفة تشبه حروف العلة لخفائها فقلبوها إلى حرفٍ يُناسبها مع كونه أقوى منها وهو التاءُ



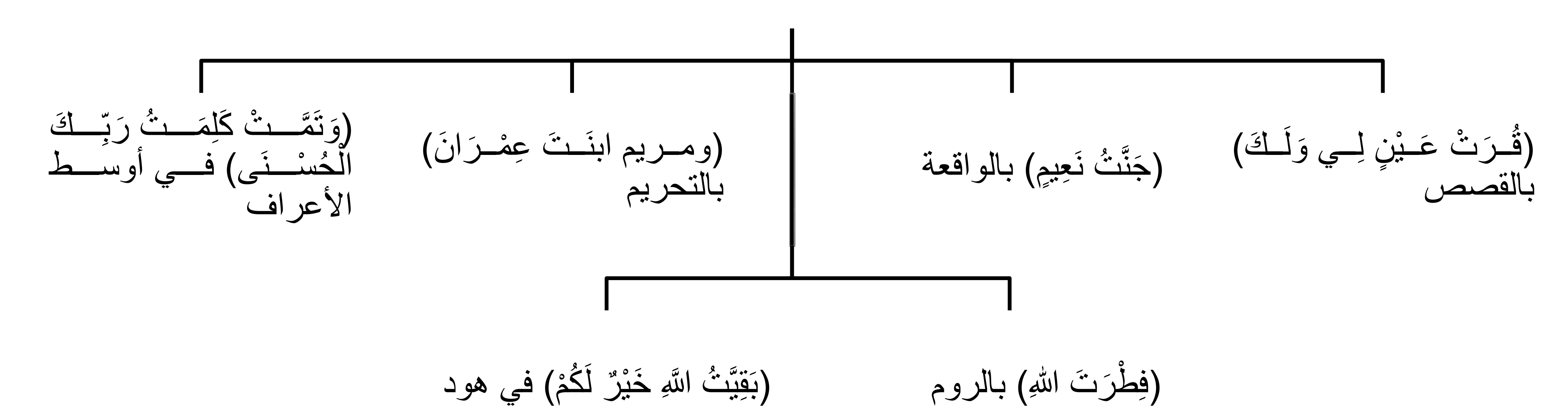
تابع التَّاءَات
(نِعْمَتُهَا ثَلاثُ نَحْلِ إبْرَهَمْ..مَعًا أَخَيْرَاتٌ عُقُودُ الثَّانِ هَمّْ
لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالَطُّورِ..عِمْرَانَ)
(لَعْنَتَ بِهَا وَالنُّورِ)
كُتِبَ بالتاءِ (نعمت) في..
وما عدا هذه الإحدى عشرة..مرسومٌ بالهاءِ
١- البقــــرة (وَاذكُــرُوا نِعْمَــتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ)
٢، ٣، ٤- وثــــلاثٍ أخيــرات فـــي النحــل:
أ- (وَبِنِعْمَـــتِ اللَّهِ هُـــمْ يَكْفُـــــــــــرُونَ)
ب- (يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ)
ج- (وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ)
٩، ١٠- وفـــي فاطر وآل عمران: (نِعْمَتَ الله)
١١- وفي الطور: (فَمَا أنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ)
٥، ٦- الموضـــعين الأخيرَينِ في إبراهيم:
أ- (بَــدَّلُوا نِعْمَــتَ اللَّهِ كُفْرًا)
ب- (وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا)
٧- الموضع الثاني في المائدة، الذي فيه (هَمّ) مــن قولــه: (وَاذْكُــرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ)
وفي نسخة بدل (هَمّ) (ثَمَّ) أي: هناك
٨- في لُقمان (ألم تَرَأَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِى فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ)
كُتِبَ بالتـاءِ (لعنـت) فـي..
١- (فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللهِ عَلَــى الكَـذِبِينَ) بــآل عمران
٢- (وَالْخَامِسَـــةُ أَنَّ لَعْنَـــتَ اللهِ عَلَيْـــهِ) بالنور
ومـا عـداهما..مرسـومٌ بالهاء

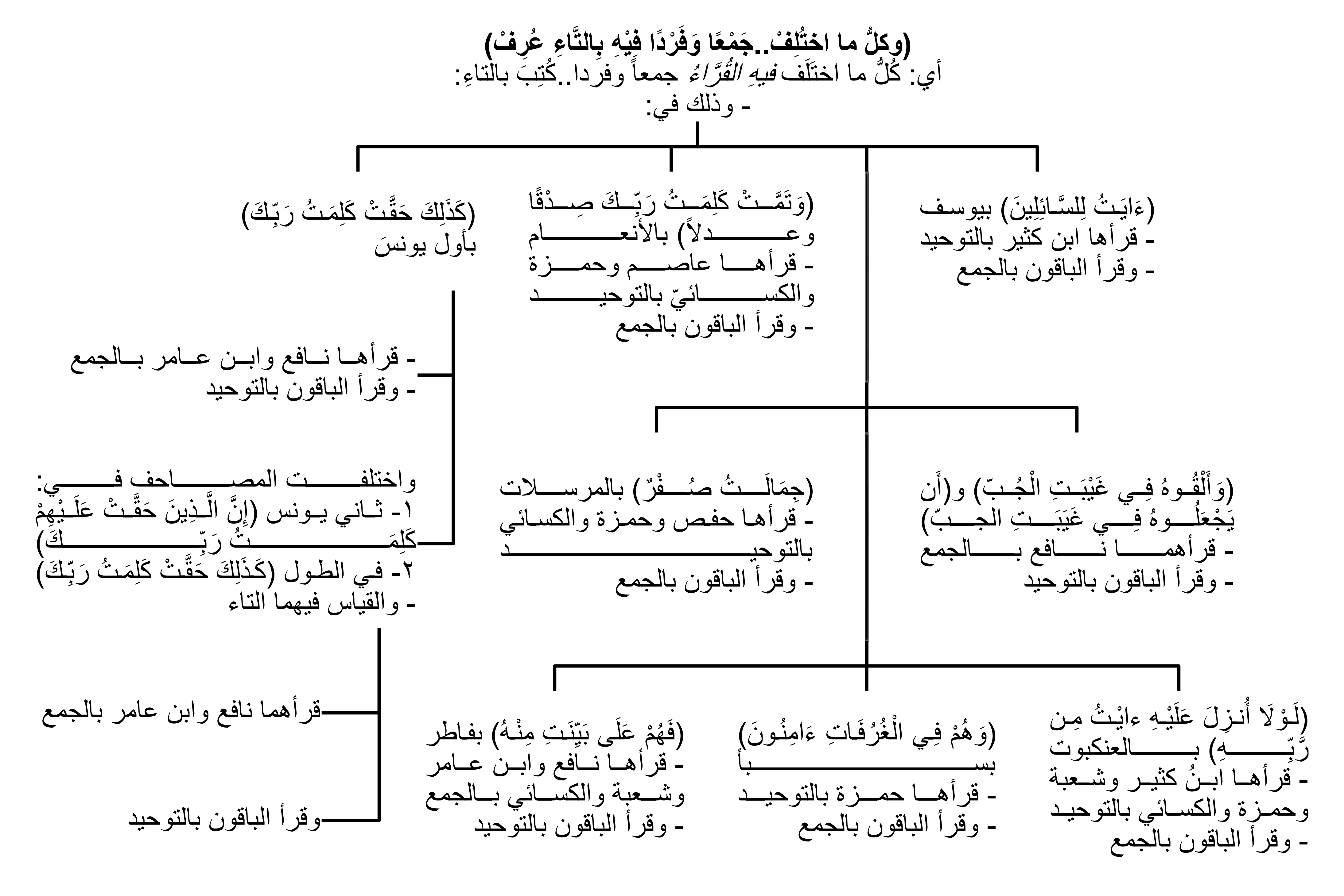


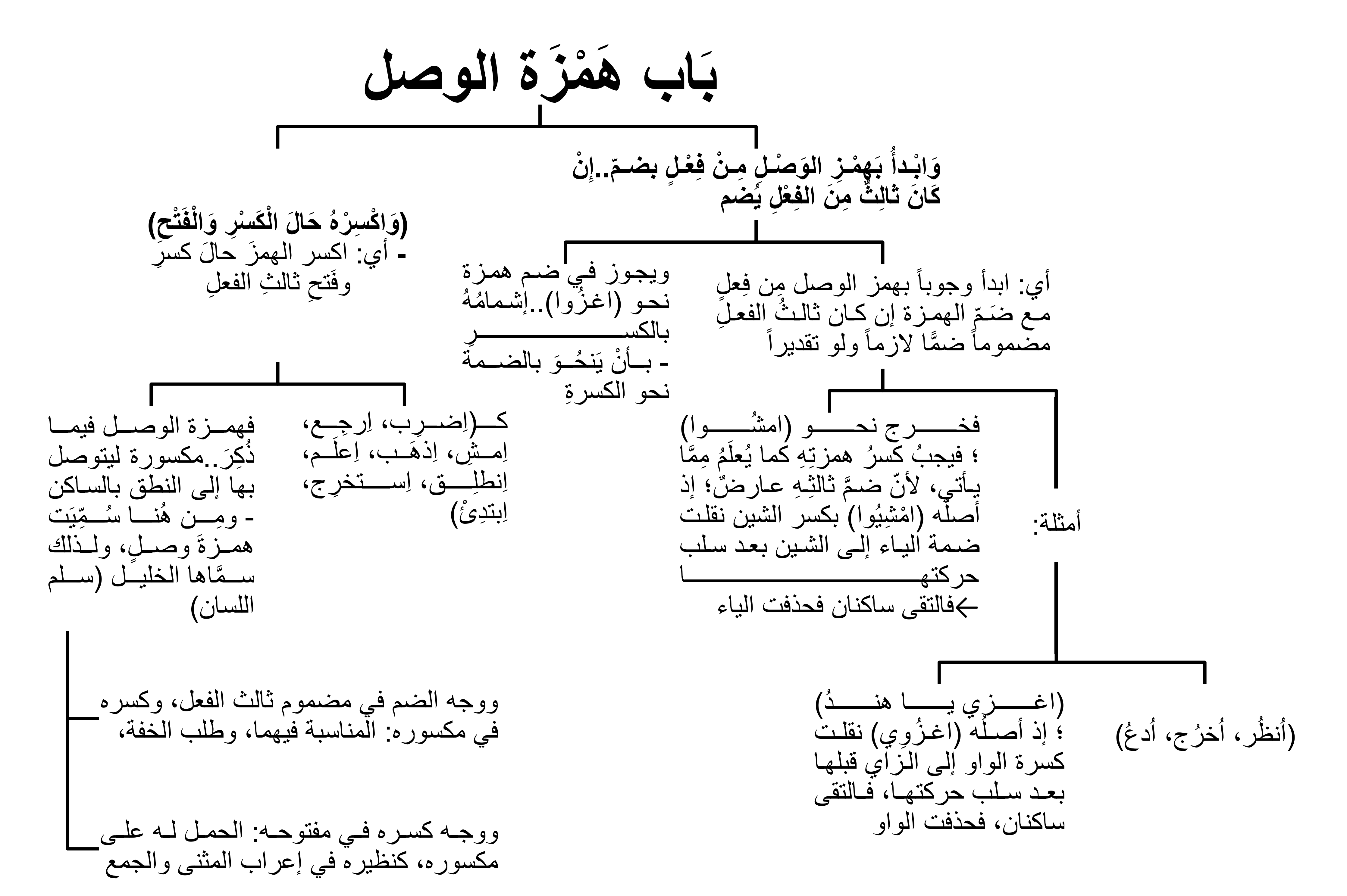
تابع التَّاءَات
(وَامْـرَأَتٌ يُوسُفَ عِمْـرَانَ الْقَصَصْ..تَحْرِيْمَ)
(مَعْصِـــــيَتْ بِقَـــدْ سَـــمِعْ يُخَــــصْ)
- كُتِـبَ بالتَــاءِ (معصــيت) مِــن (وَمَعْصِـيَتِ الرَّسُولِ) في موضعين) بالمُجادلة
(شَـجَرَتَ الـدُّخَانِ سُـنَّتْ فَـاطِرٍ..كُـلاً وَالانْفَـــالَ وَحَـــرْفَ غَـــافِرِ)
- كُتِبَ بالتاءِ..
كُتِبَ بالتـاءِ (امرأت) إذا أضـــيفت لزوجهـــا
- وذلك في..
ومـــا عـــدا هـــذه السبعةِ..مرسومٌ بالهاء
١، ٢- (امْرَأَتُ الْعَزِيزِ) في موضِعَي يوسف
٣- (امْرَأَتُ عِمْرَانَ) في آل عمران
- (امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ) في القصص
٥، ٦، ٧- (امـرأت نـوح، امـرأت لـوط، امـرأت فرعون) في التحريم
(إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ) بالدخان
(سُنَّتَ الأَوَّلِينَ ☼ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْـدِيلاً ولَـن تَجِـدَ لِسُـنَّتِ اللهِ تَحْوِيلًا) بفاطر
(سُنَّتَ الأَوَّلِينَ) بالأنفال
(سُنَّتُ اللهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ) في آخر غافر

(قُرَّتُ عَيْنٍ جَنَّتٌ فِي وَقَعَتْ..فِطْرَتْ بَقِيَّتْ وَابْنَتْ وَكَلِمَتْ..أَوْسَطَ اَلاعْرَافِ)

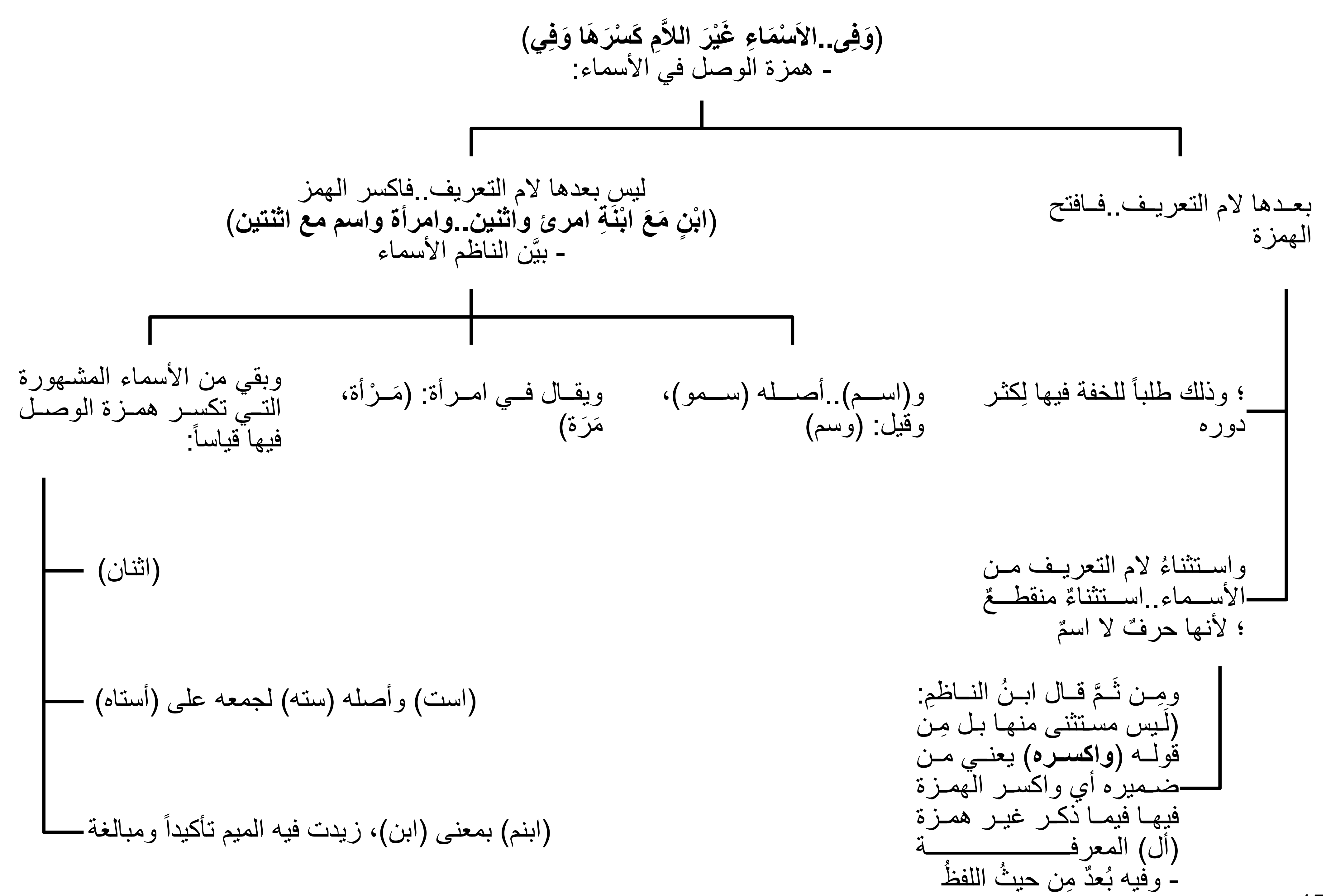
- كُتِبَ بالتاءِ...



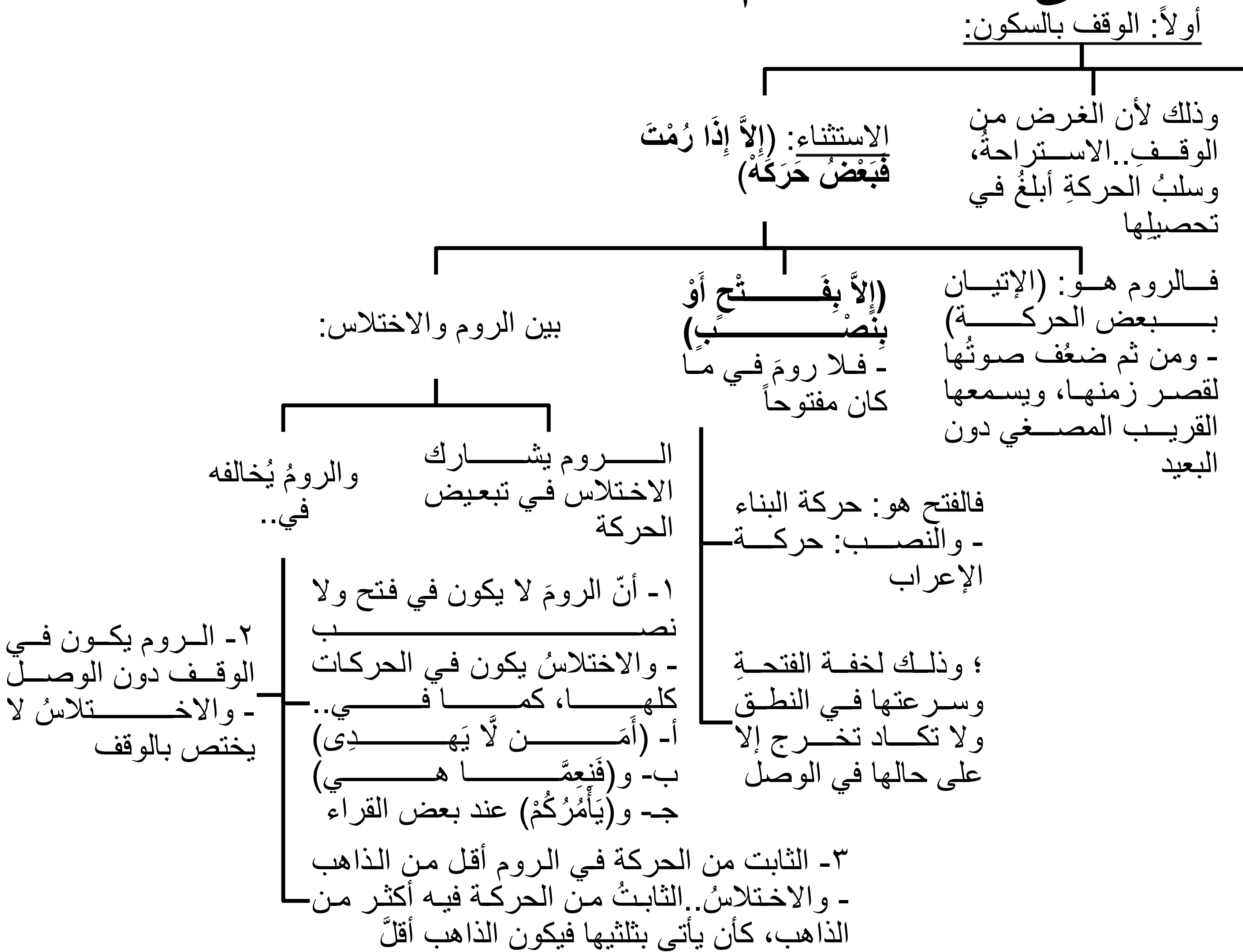

(وكلُّ ما اختُلِفْ..جَمْعًا وَفَرْدًا فيْهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ)
أي: كُلُّ ما اختَلَفَ فيهِ القُرَّاءُ جمعاً وفردا..كُتِبَ بالتاءِ:
- وذلك في:
(ءَايَتُ لِلسَّائِلِينَ) بيوسف
- قرأها ابن كثير بالتوحيد
- وقرأ الباقون بالجمع
(وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وعدلاً) بالأنعام
- قرأها عاصم وحمزة والكسائيّ بالتوحيد
- وقرأ الباقون بالجمع
(كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ) بأول يونس
- قرأها نافع وابن عامر بالجمع
- وقرأ الباقون بالتوحيد
واختلفت المصاحف في:
١- ثاني يونس (إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ)
٢- في الطول (كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ)
- والقياس فيهما التاء
قرأهما نافع وابن عامر بالجمع
وقرأ الباقون بالتوحيد
(وَأَلْقُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبّ) و(أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَبَتِ الجبّ)
- قرأهما نافع بالجمع
- وقرأ الباقون بالتوحيد
(جِمَالَتُ صُفْرٌ) بالمرسلات
- قرأها حفص وحمزة والكسائي بالتوحيد
- وقرأ الباقون بالجمع
(لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ ءايتُ مِن رَّبِّهِ) بالعنكبوت
- قرأها ابنُ كثير وشعبة وحمزة والكسائي بالتوحيد
- وقرأ الباقون بالجمع
(وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ) بسبأ
- قرأها حمزة بالتوحيد
- وقرأ الباقون بالجمع
(فَهُمْ عَلَى بَيِّنَتِ مِنْهُ) بفاطر
- قرأها نافع وابن عامر وشعبة والكسائي بالجمع
- وقرأ الباقون بالتوحيد


بَاب هَمْزَة الوصل
وَابْدأْ بَهمْزِ الوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بضمّ..إنْ كَانَ ثالِثٌ مِنَ الفِعْلِ يُضم
أي: ابدأ وجوباً بهمز الوصل مِن فِعلٍ مع ضَمِّ الهمزة إن كان ثالثُ الفعلِ مضموماً ضمًّا لازماً ولو تقديراً
ويجوز في ضم همزة نحو (اغزُوا)..إشمامُهُ بالكسرِ
- بأنْ يَنحُوَ بالضمة نحو الكسرةِ
فخرج نحو (امشُوا)؛ فيجبُ كسرُ همزتِهِ كما يُعلَمُ مِمَّا يأتي، لأنّ ضمَّ ثالثِهِ عارضٌ؛ إذ أصلُه (امْشِيُوا) بكسر الشين نقلت ضمة الياء إلى الشين بعد سلب حركتها ←فالتقى ساكنان فحذفت الياء
أمثلة:
(اغزي يا هندُ)؛ إذ أصلُه (اغزُوِي) نقلت كسرة الواو إلى الزاي قبلها بعد سلب حركتها، فالتقى ساكنان، فحذفت الواو
(أُنظُر، أُخرُج، أُدعُ)
(وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ)
- أي: اكسر الهمزَ حالَ كسرِ وفَتحِ ثالثِ الفعلِ
كـ(اِضرِب، اِرجِع، اِمشِ، اِذهَب، اِعلَم، اِنطلِق، اِستخرِج، اِبتدِئْ)
فهمزة الوصل فيما ذُكِرَ..مكسورة ليتوصل بها إلى النطق بالساكن
- ومِن هُنا سُمِّيَت همزةَ وصلٍ، ولذلك سمَّاها الخليل (سلم اللسان)
ووجه الضم في مضموم ثالث الفعل، وكسره في مكسوره: المناسبة فيهما، وطلب الخفة،
ووجه كسره في مفتوحه: الحمل له على مكسوره، كنظيره في إعراب المثنى والجمع

مُصْطفَى دَنْقَش


(وَفِى..الاَسْمَاءِ غَيْرَ اللاَّمِ كَسْرَهَا وَفِي)
- همزة الوصل في الأسماء:
بعـدها لام التعريـف..فـافتح الهمزة
ليس بعدها لام التعريف..فاكسر الهمز
(ابْنٍ مَعَ ابْنَةِ امرئ واثنين..وامرأة واسم مع اثنتين)
- بيَّن الناظم الأسماء
؛ وذلك طلباً للخفة فيها لِكثر دوره
و(اسـم)..أصـله (سـمو)، وقيل: (وسم)
ويقـال فـي امـرأة: (مَـرْأة، مَرَة)
وبقي من الأسماء المشهورة التـي تكسـر همـزة الوصـل فيها قياساً:
واسـتثناءُ لام التعريـف مـن الأسـماء..اسـتثناءٌ منقطـعٌ ؛ لأنها حرفٌ لا اسمٌ
(اثنان)
(است) وأصله (سته) لجمعه على (أستاه)
(ابنم) بمعنى (ابن)، زيدت فيه الميم تأكيداً ومبالغة
ومِـن ثَـمَّ قـال ابـنُ النـاظمِ: (لَيس مستثنى منهـا بـل مِـن قولـه (واكسـره) يعنـي مـن ضـميره أي واكسـر الهمـزة فيهـا فيمـا ذكـر غيـر همـزة (أل) المعرفــــــــــة
- وفيه بُعدٌ مِن حيثُ اللفظُ

باب الوقف على أواخر الكلم



مُصْطفَى دَنْقَش

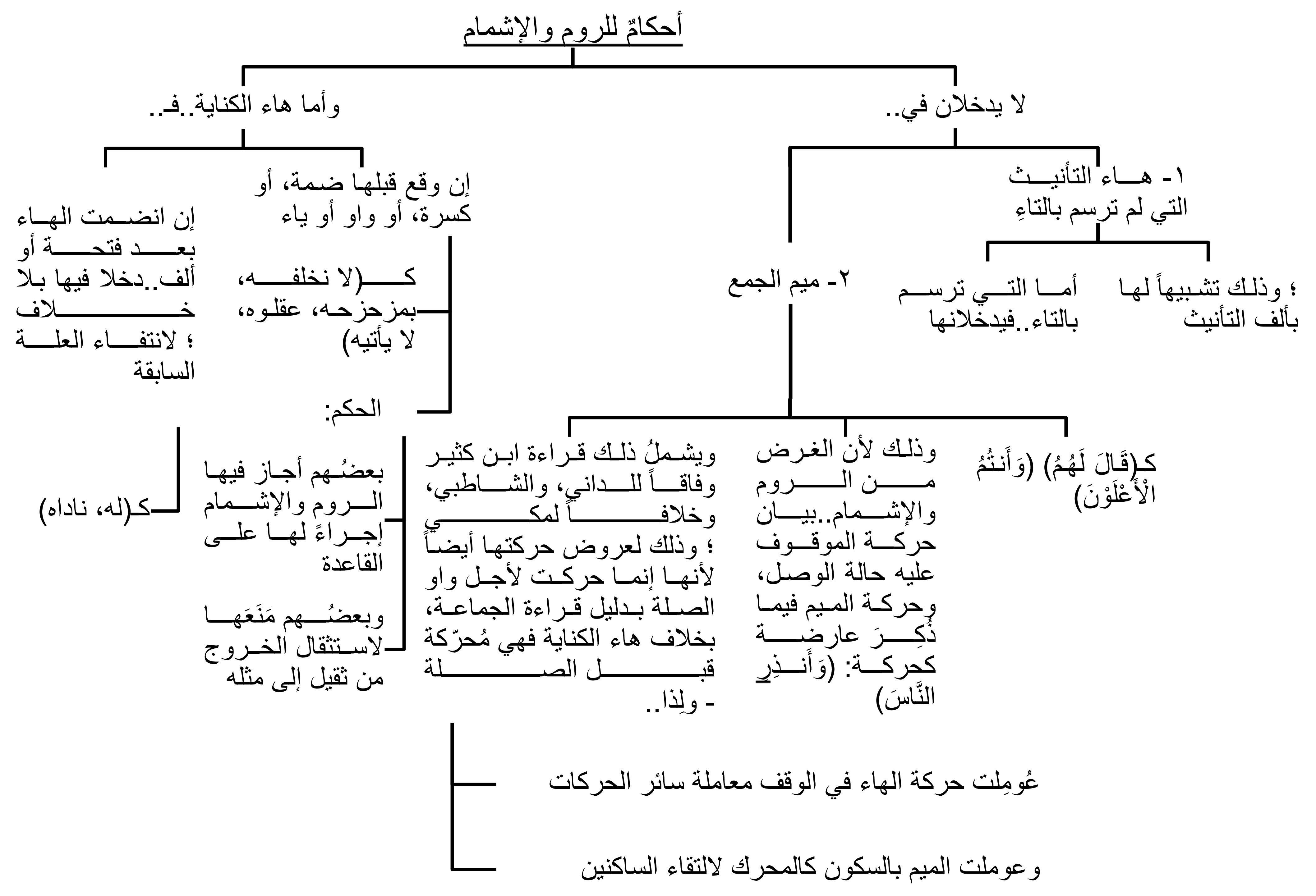
ثانياً: (وَأَشِمْ..إشارة بالضم في رفعٍ وضم)

وحقيقـة الإشـمام: أن تضـم الشـفتين بعـد الإسكان إشـارة إلـى الضـم، وتـدع بينـهمـا بعض انفراج ليخرج منـه النفسُ فيراهمـا المخاطـبُ مضـمومتين فـيعلم أنـك أردت بضمهما الحركةَ

- فهو شيء يختص بإدراك العين دون الأذن، فلا يدركـه الأعمى، بخلاف الروم
- واشـتقاقُهُ مِـن (الشَـمِّ)، كأنَّـك أشـممت الحـرف رائحـة الحركة بأن هيأت العضو للنطق بها
- والغرض منه: الفرق بين مـا هو متحرك فـي الوصـل فسكن في الوقف، وبين ما هو ساكن في كل حال.

←فالإشـمامُ يكـونُ إشـارةً بالضـم فـي الرفع والضمّ خاصّةً

- كـ(مِن قبلُ) و(نستعينُ)
- وذلـك لأنـك لـو ضـممت الشـفتين فـي غيرهما..لأوهمت خلافه


أحكامٌ للروم والإشمام
لا يدخلان في..
وأما هاء الكناية..فـ..
١- هاء التأنيث التي لم ترسم بالتاءِ
٢- ميم الجمع
؛ وذلك تشبيهاً لها بألف التأنيث
أما التي ترسم بالتاء..فيدخلانها
كـ(قَالَ لَهُمُ) (وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ)
وذلك لأن الغرض من الروم والإشمام..بيان حركة الموقوف عليه حالة الوصل، وحركة الميم فيما ذُكِرَ عارضة كحركة: (وَأَنذِرِ النَّاسَ)
ويشملُ ذلك قراءة ابن كثير وفاقاً للداني، والشاطبي، وخلافاً لمكي ؛ وذلك لعروض حركتها أيضاً لأنها إنما حركت لأجل واو الصلة بدليل قراءة الجماعة، بخلاف هاء الكناية فهي مُحرّكة قبل الصلة - ولِذا..
إن وقع قبلها ضمة، أو كسرة، أو واو أو ياء
كـ(لا نخلفه، بمزحزحه، عقلوه، لا يأتيه)
الحكم:
بعضُهم أجاز فيها الروم والإشمام إجراءً لها على القاعدة
وبعضُهم مَنَعَها لاستثقال الخروج من ثقيل إلى مثله
إن انضمت الهاء بعد فتحة أو ألف..دخلا فيها بلا خلاف ؛ لانتفاء العلة السابقة
كـ(له، ناداه)
عُومِلت حركة الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات
وعوملت الميم بالسكون كالمحرك لالتقاء الساكنين

الخاتمة

وَقَدْ تَقَضَّى - أي انتهى- **نَظْمِـــــــيَ هَـــــذه المُقَدِّمَـهْ**،..**وهِـيَ مِنِّـي لقَـارِئ القُـرْآنِ تقدمـة**، أَي: تحفة وهديَة

أبياتهــا قـــاف وزاي بالعــدد..مَـنْ يُحْسِــن التَّجْوِيـدَ يَظْفَـرْ بِالرَّشَـدْ - فعــدة أبياتهــا مائــة وسبعة على ما في أقلها

وَالحَمْدُ للهِ لـه ختَـامُ..ثُـمَّ الصَّلاَةُ بَعْدُ وَالسَّلاَمُ

عَلَـى النَّبِـيِّ المصطفى - المختــار سـيدنا محمـدٍ- **وآلــه..وصـحبِه وتــابعِي مِنْوَالِهِ**